

الهدف الى العلوم
التربية

جامعة طنطا
كلية التربية النوعية
قسم العلوم التربوية والنفسية
(أصول التربية)

المقدمة:

العلوم التربوية

اعداد دكتورة

ع.يرفوزى العصامى

مدرس أصول التربية بقسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية - جامعة طنطا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

الفصل الأول

ماهية التربية

تكتسب التربية اليوم أهمية قصوى في حياة المجتمع المعاصر وذلك لما تلعبه من دور بارز في حياة الأفراد والمجتمعات على السواء، فالإنسان من حيث كونه كائناً حياً فاعلاً في محيطه الاجتماعي يتعلم العديد من القيم والمهارات والقدرات التي من خلالها، يستطيع أن يلعب دوره في واقعة الاجتماع المعاش، والمجتمع بكل ما فيه من تناقضات وتباينات اجتماعية وسياسية واقتصادية يستخدم التربية في تحقيق وحدته وانسجامه.

من هنا برزت أهمية التربية في حياتنا المعاصرة
عملية ممارسة يومية يقوم بها الأفراد سواء من تلقاء أنفسهم أو من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية الموجودة في المجتمع.

وقد كانت الحياة في المجتمعات خلال العصور الأولى من تاريخ البشرية تتسم بالبساطة والخبرة المحدودة، كما كانت مشاكل تلك المجتمعات قليلة وليست بالعمق أو التعقيدات التي تسود المجتمعات سواء منها المتقدمة أم النامية في عصرنا هذا، ومن هذا المنطلق كانت الثقافة في العصور الأولى م

الأرض وجد نوع من التربية هو ما نسميه بالتربية غير المقصودة، فكان الأب يعلم ابنه أساليب الدفاع عن النفس وأسلوب الصيد وكذلك الزراعة، وكانت الأم تعلم ابنتها طهي الطعام وتربية الصغار وتدير شؤون المنزل.

وفى العصور الحديثة حيث تراكمت الثقافة وظهر العلم والصناعة وزاد التخصص فى العمل ونما محتوى المهن حتى أصبح من المستحيل تعلم الكثير من الأعمال عن طريق المحاكاه أو التقليد أو عن طريق الممارسة، عندئذ ظهرت المدرسة كوسيلة للتعليم، وأصبحت هى المؤسسة الاجتماعية المنوط بها تعليم الأفراد مختلف صور المعرفة والثقافة والفنون وأصبحت مهمتها إعداد أفراد قادرين على المساهمة فى نمو وتطور المجتمع وهذا ما نطلق عليه التربية المقصوده.

ويعتقد البعض أ تربية تشير إلى ما يحدث داخل ن المدرسة، ولكن الواقع العملى يشير إلى أن التربية لا تعنى المؤسسة الرسمية فقط، فالتربية لا تعنى المؤسسة الرسمية - المدرسة فقط، وإنما التربية بمعناها الشمولى متحدة مع الأنظمة الاجتماعية الأخرى، وكلها مجتمعة تستطيع أن تعنى بأفراد المجتمع وسلوكهم بل وتنمى هذا السلوك وتطوره.

وقد تطور معذ ومها وأصبحت تنظر للفرد ن
أعنتت بالنمو الشاه يع الجوانب، وإذا كانت ال
توفير الفرص الملائمة لنمو الفرد نمواً متكاملأ فى جميع نواحى شخصيته
الجسمية والعقلية والاجتماعية حتى يستطيع ممارسة أنماط سلوكية مختلفة
تمكنه من التكيف مع الحياة والمجتمع، فهى كذلك عملية تشكيل وإعداد

أفراد إنسانيين في مجتمع معين، حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تيسر لهم عملية التفاعل مع البيئة الاجتماعية التي من حولهم، وهى الحلقة التي تربط الفرد بمجتمعه عن طريق تشكيله وتنميته ليصبح عضواً فعالاً في هذا المجتمع.

وذلك باعتبار التربية هى الوسيلة الأساسية التي ينتقل بها الفرد من مجرد فرد بيولوجى إلى كائن إنسانى يشعر بالإنتماء والولاء لمجتمع له قيم واتجاهات وآمال ومن خلال التربية - وسيلة المجتمع - تتم عملية توجيه طاقات الفرد ونموه ف الوسائل والطرق المحددة ف والمخططة الإجراءات، والتي تتم فى الأسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات.

غير أن اكتمال نمو شخصية المتعلم وامتلاكه القدرة على التكيف السليم مع نفسه ومجتمعه لا يتحققان ما لم يوفر له المربي الجو التربوى السليم، ويقدم له التوجيه المناسب والدعم اللازم، ويعمل على تعزيز ثقته قدراته.

أولاً: مفهوم التربية:

تعددت الآراء حول تحديد مفهوم التربية، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى إتساع مدلول كلمة التربية فالتربية، هى الحياة بكل مناحيها، كما أنها تشمل جميع العوامل المختلفة والقوى المتعددة التي تؤثر فى الإنسان

وتؤدى إلى رقيه وتقدمه، والتربية تعتبر ظاهرة اجتماعية، ذلك لأنها لا تتم فى فراغ، إذ لا وجود لها إلا بوجود المجتمع كما أن التربية فى كل أحوالها لا تهتم بالفرد منعزلاً عن المجتمع، بل تهتم بالفرد والمجتمع معاً فى وقت واحد ومتزامن من خلال إتصال الفرد بمجتمعه وتفاعله معه سلباً وإيجاباً.

وبقدر اختلاف المجتمعات وتباينها تختلف التربية فى أنواعها ومفهومها وأهدافها، والسبب فى ذلك فعل وتأثير القوى الثقافية التى تؤثر فى كل مجتمع على الأمر يتضح جلياً إذا سلمنا أن لكل مع إنسانى قيمه ومعاييره وأهدافه التى ينشدها وتعبر عنه ويعمل جاهداً على تحقيقها بطرقه ووسائله الخاصة به، والتى تتناسب معه وارتضاها وذلك من خلال أفرادِهِ ولبناته المكونه له.

كما ان المفكر الذى يعتزم تحليل التربية وتوضيح معالمها إنما هو إنسان يعيش فى مجتمع له خصائصه التى تؤثر فى تحديد نظره للحياة لها ويعيش فى فتر لها الفكرية والفلسفية التى تعكس الى تفكيره، فإذا معات مختلفة – وإذا تنوعت الفكرية على مر العصور .. فإنه من الطبيعى أن يأتى جهد المفكر التربوى متأثراً بذلك .. فتنوع الإجهادات وتختلف المحاولات التى استهدفت تحديد ماهية التربية.

وباستعراض الفكر التربوي عبر العصور التاريخية وحتى الآن سنجد العديد من المفاهيم والتصورات حول ماهية التربية، وإن كانت متباينة ومختلفة، وهذا الاختلاف أمر طبيعي نظراً للإرتباط العضوي الوثيق بين التربية والمجتمع الذي توجد فيه حيث أن التربية تختلف باختلاف الزمان والمكان، إلا أن هذا الخلاف أخذ يزول تدريجياً بتقدم العلوم التي اهتمت بالإنسان واتخذته موضوعاً لها مثل علم النفس وعلم وظائف الأعضاء وعلم الحياة وعلم الاجتماع وعلم الانثروبولوجيا.

(١) المعنى اللغوي لمفه

بالبحث في أصل الكلمة في معناها اللغوي، نجد في الإنجليزية Education مأخوذه من اللاتينية بمعنى القيادة E-ducere أى يقود خارجاً، ومنه جاء يقود الولد أى يرشده ويهذبه، ويعنى مفهوم التربية Education في اللغة العربية:

التنمية والزيادة، فيقال مثلاً: رباه بمعنى نماء، ومعنى ربي فلان فلاناً أى غذاه ونشأه، وربى بمعنى نمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية، أى أن لممة ربي وتربى تست نشأ وتغذى.

وربا الشيء (بفتح الراء والباء)، ورباه، تستخدم بمعنى زاده ونماء، وأربيته تأتى بمعنى نميته.

من هنا نجد أن كلمة التربية لها أصول لغوية ثلاثة:

الأصل الأول : ربا يربو بمعنى زاد ونما.

الأصل الثانى: ربي يربى على وزن خفى يخفى ومعناها: نشأ وترعرع.

الأصل الثالث: رب يرب بوزن مد يمد بمعنى أصلحه، وتولى أمره،
وساسه وقام عليه بالرعاية.

(٢) آراء كبار الفلاسفة والمفكرين حول مفهوم التربية:

كما ذكرنا أنفاً فقد تعددت الآراء حول تحديد مفهوم التربية، لذلك نجد أنفسنا أمام العديد من التعريفات التى ساقها رجال الفكر
لتوضيح مفهوم التربية، ولعله يكون من المفيد أن نذكر تلك التعاريف التى
انحدرت إلينا عن طريق كبار الفلاسفة والمربين ثم نأخذ فى مناقشتها لعل
هذا يوضح لنا السبيل ويهديننا إلى تعريف شامل:

§ يرى سقراط: الفيلسوف اليونانى (٤٦٩ – ٣٩٩ ق.م): أن التربية
تبدد الخطأ وتكشف عن الحق.

§ أما أفلاطون: ، الذى عاش فى الفترة من
ق.م) تربية هى إعطاء الجسم والـ
يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال.

§ أما أرسطو: تلميذ أفلاطون (٣٧٤ – ٣٢٢ ق.م): فيعرف التربية بأنها
هى إعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع.

§ أما جون ملتون: (١٦٠٨ – ١٦٧٤) الفيلسوف الإنجليزي فيرى أن التربية الصحيحة الكاملة هي التي تؤهل المرء للقيام بواجباته الخاصة بمهارة فائقة وإخلاص تام في حالة السلم والحرب على السواء.

§ كما يرى جان جاك روسو: (١٧١٢ – ١٧٧٨) أن التربية هي التي تزودنا بما لم يكن عندنا وقت الولادة، ولكننا في حاجة إليه عند الكبر.

§ وقال كانط (٢٤ – ١٨٠): التربية هي ترقية جميع أو ل التي يمكن ترقيتها في الفرد.

§ وقال بستالوتزي (١٧٤٦ – ١٨٢٧): التربية هي إعداد بنى الإنسان للقيام بواجباتهم المختلفة في الحياة.

§ أما هربرت سبنسر: (١٨٢٠ – ١٩٠٣) فيرى أن التربية هي إعداد الفرد للحياة الكاملة.

§ أما بجلى فقد رأى أن التربية هي العملية التي بها يكسب الفرد تجارب تحدد أعماله في المستقبل بطريقة أدق وأكمل.

§ ويعرف "دوركايم" التربية بأنها الإجراء الذي تمارسه الأجيال الأكبر سناً على الأجيال التي لم تستعد بعد لحياة الجماعة، وهدف

التربية ايقاظ وتنمية تلك الجوانب الجسمية والعقلية والخلقية للطفل التي يتطلبها منه كل من المجتمع والبيئة التي أعد من أجلها.

§ أما الفيلسوف الأمريكي "جون ديوى" (١٨٥٩ - ١٩٥٢) فيرى أن التربية هي الحياة نفسها، وليست مجرد إعداد للحياة، ويرى أن التربية عملية نمو، وعملية تعلم، وعملية بناء مستمر للخبرة لاعادة بناء الخبرة بقصد توسيع محتواها الاجتماعى وتعميقها هي عبارة عن خبرة ناشئة وتؤدي إلى زيادة الخبرة.

§ أما الإمام الغزالي: (٤٥٠ هـ - ٥٠٥ هـ) فيرى أن الغرض بطلب العلوم هو التقرب من الله عز وجل دون المباهاة والمنافسة، ويقول فى هذا المعنى: إذا نظرت إلى العلم رأيته لذيداً فى نفسه، فيكون مطلوباً لذاته، ووجدته وسيلة إلى الدار الآخرة وسعا إلى القرب من الله تعالى، وأء رتبة مى السعادة الأدبية، وأفضل وسيلة إليها، ولن يتوصل إليها إلا بالعلم والعمل.

§ إن الغرض من التربية فى نظر الإمام الغزالي يتجلى فى قوله: إن العلم عبادة القلب وصلاة السر وقربة الباطن إلى الله..

والتربية فى رأيه هى إخراج الأخلاق السيئة وغرس الأخلاق الحسنة.

§ أما العلامة ابن خلدون فيرى أن التربية تستهدف غرضين:

الغرض الدينى، ويقصد به العمل للآخرة حتى يلقى العبد ربه وقد أدى ما عليه من حقوق.

الغرض العلمى الدينى، وهو ما تعبر عنه التربية الحديثة بالغرض النفعى أو الا حياة.

(٣) أسباب الاختلاف حول مفهوم التربية:

مما سبق يتضح أن هناك الكثير من التعريفات أو المفاهيم أو التصورات المختلفة للتربية، وقد يكون لهذا التعدد بعض الأسباب يمكن أن نستعرضها فيما يلى:

(أ) أن التربية عملية إنسانية مادتها الإنسان، والإنسان ككل متكامل له

جوانبه المة ستطيع بشر أن يتعرف على

الجوانب، تل التى نعرف منها الجديد يو

وسيستمر ذلك ما دامت هناك حياة، يترتب على ذلك محاولة

العلماء النظر إلى الإنسان من جانب معين أو عدة جوانب وإغفال

أخرى فتعدالمفاهيم ويصعب الوصول إلى تحديد مفهوم شامل

للتربية، وعلى هذا فإن أى مفهوم للتربية لابد أن ينطلق من تصور يستوعب الإنسان فى ماضيه وحاضره ومستقبله.

(ب) أن التربية التى تدور حول الإنسان أصبحت بالتالى عملية معقدة متشابكة تخضع للعديد من العوامل - كما تتشابك مع تلك العوامل فى التأثير على حياة الفرد الإنسانى وتشكيلها فى صورة أو أخرى.

(ج) أن التربية ميدان يعتمد على كثير من العلوم الاجتماعية الأخرى، وميدان تطبقى لكثير من المفاهيم فى علم النفس والاجتماع والتاريخ والاقدة سياسة وأى إضافة فى أى ميدان ه الميادين ينعكس مباشرة على ميدان التربية، ومن ثم تعددت المفاهيم، وذلك لأن الخلفية التى ينطلق منها الباحثون والعلماء والمفكرون تؤدى إلى النظر للتربية فى ضوء تلك الخلفية فتتعدد المفاهيم.

(د) أن للمجتمعات نظمها التربوية التى تتحقق بها أهدافها ولما كانت المجتمعات مختلفة فإنها نظرتها للتربية ستكون مختلفة كذلك تتعدد المفاهيم وح المجتمع الواحد فإن النظر تختلف كذلك حسب درجة تقدم المجتمع وسرعة نموه وتطوره.

فاختلاف مفاهيم التربية - أذن - أمر طبيعى ، نظراً للارتباط العضوى الوثيق بين التربية والمجتمع الذى توجد فيه، وتقوم فيه بوظيفتها، والمجتمعات تختلف من مكان لآخر، فهو فى بيئة زراعى، وصناعى فى

أخرى، وهكذا تختلف أنماط المجتمعات مما يتطلب من الأفراد أنماطاً سلوكية معينة وتشكياً معيناً للشخصية يتطابق ونوعية المجتمع وهذا يجعل التربية مختلفة من مجتمع لآخر، ومعنى هذا اختلاف المفاهيم التربوية اختلافاً واضحاً، حيث تتأثر المفاهيم بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها المجتمع.

٥) أن اختلاف المفهوم قد يرجع إلى طبيعة عملية التربية نفسها فهي عملية معقدة لا يمكن عزل جوانبها ولا يمكن إرجاع نتائجها بسهولة إلى عامل أو أكثر.ديد العامل المسئول عن إحداث التغيير
سلوك الفرد على وجه الدقة، هل التغيير الذى حدث يرجع إلى البيت أم المدرسة أم إلى وسائل أخرى؟ .. هل يرجع ذلك التغيير إلى البيئة أم الوراثة؟

٦) ومن المنظور التاريخي وحركة التاريخ، نرى أن لكل عصر من العصور سماته الخاصة به، والتي تتميز بعلوم ومعارف وثقافة وتناول يختلف عن عصر تال او عصر سابق، ولذا فإن مفهوم التربية وأهدافها عند المصريين يختلف عنه لدى المصريين
اختلافه عن مفهوم اليونان أو الرومان لها، ومفهومها فى عصر الصناعة غيره فى عصر الذرة، ومفهومها عند المجتمعات المتقدمة غيره عند المجتمعات النامية، ولعل هذا يعكس تماماً الاختلاف فى المفاهيم بحيث أصبح لكل عصر مدخلاً يدخل منه إلى التربية.

(٤) المفهوم الشامل للتربية:

قضايا كثيرة كانت محور تفكير العلماء والباحثين والمفكرين وخرج كل بتصور ونظر إلى جانب فتعددت المفاهيم التى تتسم بالعمومية والغموض أحياناً أو تتسم بالقصور أحياناً أخرى وتشترك كلها فى أنها لا تغطى كافة جوانب الإنسان ولا كافة جوانب العملية التربوية.

ومن هنا يمكن القول بأن إمكانية الوصول إلى مفهوم شامل للتربية أمر ممكن إلى حد ما، مع مراعاة الشروط التى ينبغى أن تتوافر حتى يتسم المفهوم والعملية التربوية بالشمول، فهناك شروط معينة يجب أن بها المفهوم الجيد، وهذه الشروط يمكن إيجازها فيما يلى على أساس أنها يمكن أن تتوافر إلى حد ما فى المفهوم، وحتى يمكن أن تتضح العملية التربوية وضوحاً كافياً.

لذا فالمفهوم الشامل يجب أن يتميز بما يلى:

- (أ) أنه يشمل كل جوانب الشخصية الإنسانية، سواء منها الجسمية أو العقلية وغيره فى تشكيل شخصية الإنسان،
- كافة جوانب الشخصية الإنسانية، ويتعامل معها بإتزان وتوازن، يحقق من وجهة نظره نمواً متكاملأ شاملاً لكل ما يمكن أن يدرك ضمن دائرة العملية التربوية.

ب) انه يحقق التوازن المرن والدقيق بين هذه الجوانب المختلفة، بحيث لا يطغى جانب على جانب والمحصلة النهائية تكوين الشخصية المتكاملة المتوازنة.

ج) أنه يحقق التوازن بين الفرد والمجتمع، فلا تطغى الفردية، ولا يطغى المجتمع بل يعتبر الفرد جزءاً من المجتمع، يقوم بتطوير ثقافته، فضلاً عن حملها، كما أنه يراعى الفروق الفردية بين الشخصيات.

د) ويسعى هذا إلى استمرارية التربية، بمعنى امتد جميع مراحل عمر الإنسان منذ وجوده على ظهر الأرض وإلى مغادرته للحياة الآخرة، انها تربية مستمرة، وتسعى بكل طاقتها إلى تحقيق التوازن والتكامل.

هـ) أنه يعتبر أن تعاون الأفراد والمؤسسات المختلفة ضرورى لتحقيق أهداف التربية.

و) أنه يهتم بالنواحي الواقعية التي تترجم الناحية سلوك.

ونحن إذا ما استعرضنا مختلف التعريفات والتفسيرات التي ذكرت للتربية، وحاولنا أن نحللها إلى العناصر الرئيسية التي تضمنتها توطئه لتجميع

هذه العناصر فى تعريف أو تفسير للتربية أشمل من أى تعريف من التعاريف السابقة على انفراد.

فأنه يمكننا أن نستخلص منها التعريف التالى للتربية:

التربية هى عملية نمو مزدوج لكل من الفرد والمجتمع، ترمى إلى التنمية الشاملة لكل من الفرد والمجتمع، وإلى مساعدة الفرد على تحقيق التعلم والتغير المرغوب فى سلوكه، وعلى بناء خبراته وتعميقها، وعلى الانتقال من طور الفردية البيولوجية إلى طور الفردية السيكولوجية الاجتماعية، وعلى تـ خصيته واتجاهاته وفق توقعات هـ، واعداده للحياة الكريمة المنتجة، والمساهمة فى تحسين حياة مجتمعه وفى إحداث التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى مجتمعه.

ومن هذا التعريف يتضح أن للتربية جانبين، أحدهما سيكولوجى والآخر اجتماعى، ومن ثم فإن التربية تعنى بتربية (فرد فى مجتمع)، فالاعتبارات السيكولوجية تمثل قاعدة لعملية التربية، وكذلك طبيعة المجتمع
 ثل قاعدة آخر
 ثل تحدث من خلال اشترا
 المجتمع.

ثانياً: خصائص التربية:

تتميز العملية التربوية بالخصائص التالية:

(١) التربية عملية إنسانية:-

تعتبر التربية عملية تشكيل للفرد الإنساني، فهي لا تتم إلا على بنى الإنسان فالتربية عمل إنساني، أى أن مادتها هي الأفراد الأنسانيون وحدهم دون غيرهم من الكائنات الأخرى أو الجامدة فهي لا تتعلق بالحيوان أو النبات أو الأشياء غير الحية، فالتربية نتاج التفاعل الانساني تفاعل الإنسان مع بيئته الاجتماعية، وقد يقال أننا يمكن أن نسمي الحيوان مهارات معينة، إلا أن هذا التعليم أو التدريب لا يمكن أن يسمى تربية فما يكتسبه الحيوان من مهارات لا تكون جزءاً من ثقافة، وهو لا يستطيع أن ينقلها إلى جيل آخر منه ومعنى هذا أنه قد يكون هناك تدريب للحيوان ولا تكون هناك تربية له، وبذلك تتميز طبيعة الأفراد الانسانيين عن غيرها من المستويات الحيوانية الأخرى.

والإنسان هو حيد الذى يستطيع أن يكتسب

تدريبات ومهارات ومعلومات وقيماً، وبالتالي يستطيع أن ينقلها بدوره إلى جيل آخر من بنى جنسه، فهو كائن مبتكر لا يتوقف نشاطه عند حد التقليد والمحاكاة إذ لديه القابلية للتعليم، إنه سيد الكائنات على الأرض وأرقاها، وسبحان من خلق فسوى وقدر فهدى.

(٢) التربية عملية اجتماعية:

التربية لا تنشأ ولا تتم فر فراغ، بل فى مجتمع له ثقافته، وله فلسفته الحياتية، فالتربية تنظر إلى الإنسان باعتباره عضواً فى مجتمع، فهو لا يعيش ولا ينمو إلا فى مجتمع، فوجود المجتمع الإنسانى هو الذى حتم وجود العملية التربوية وغاية التربية فى النهاية إعداد الفرد للحياة الاجتماعية، فالنمو المادى أو البيولوجى ليس هدفاً كافياً للعملية التربوية، وإنما يجب أن يوجه النمو فى العملية التربوية إلى غاية اجتماعية هى مساهمة الفرد مساهمة ايجابية فى مع الذى يعيش فيه، ولكل مجتمعه وأهدافه والتربية هى أداة المجتمع لتنشئة أفراده تنشئة تضمن تكيفهم مع هذا النظام وتبصرهم بهذه الأهداف.

ولما كان لكل مجتمع إنسانى نظمه وقوانينه ودساتيره، وأهدافه التى ينشدها ويعمل من أجل تحقيقها والوصول إليها بوسائله المناسبة والممكنة، فإن التربية فى هذا لا تزيد عن كونها وسيلة أو أداة من أدوات المجتمع التى تعمل على تنشئة أفراده، وتضمن تكيفهم معه.

إن التربية هى سيلة الناجحة لجعل الفرد الآد

من مجرد كائن حى بيولوجى إلى كائن حى اجتماعى له صفاته وسماته وخصائصه الاجتماعية التى اكتسبها من مجتمعه نتيجة تفاعله معه وتأثره به، فالفرد يشعر بالانتماء إلى مجتمع له ثقافته، بما فيها من قيم واتجاهات

وآمال وآلام، ومصالح، فالتربية هي وسيلة المجتمع في ترجمة كل هذه القيم والعادات والمهارات إلى سلوك للأفراد، وبذلك يكون المجتمع بهذا الشكل متمثلاً في الأفراد بمعنى أنه يعيش وينمو ويستمر في الأفراد أنفسهم.

(٣) التربية عملية مستمرة:-

تقوم التربية بعملية تشكيل لأفراد المجتمع، وتمتد التربية على طول حياة الفرد ولا تنتهى بعد فترة زمنية معينة ولا تقتيد بسن معين، وهذا يعنى أن الفرد يظل فى حالة تربية واكتساب للخبرات وتعديل للسلوك ما بقيت فيه حياة، وهكذا تمتد تشكيل التربية للأفراد طوال حيا ، هو لا يحدث فقط منذ مولد الطفل وإنما يحدث عند بدء تكوينه حقيقة أن عمق هذا التشكيل يختلف من مرحلة إلى أخرى، فقد يكون هذا التشكيل أكثر عمقاً وأثراً فى مراحل الطفولة والمراهقة، إلا أنه يستمر حتى نهاية حياة الفرد، وإذا نظرنا إلى التربية باعتبارها اكتساب خبرات فلاشك أن الإنسان لا يتوقف عن اكتساب هذه الخبرات فى سن معينة، وإنما يستمر فى اكتساب الخبرات ما دام تفاعله الإنسانى والاجتماعى قائماً.

ان استمرارية
ية تحتم على الفرد أن يتز
والخبرات والمهارات المتجددة والملائمة لطبيعة المرحلة، والعصر الذى يعيش فيه، وذلك لضمان تواجده ومشاركته نشاطات جماعته، إن التربية بوصفها عملية مستمرة تضمن للفرد ألا ينقطع عن التعليم عند سن معين، بل

يستمر الفرد فى طلب العلم حتى نهاية عمره، أى أنها تبدأ معه من المهد وتنتهى بالحد بمعنى التربية المستمرة مدى الحياة.

(٤) التربية عملية نشاط:

التربية ليست شيئاً يرثه الأفراد وفقاً لقوانين الوراثة، وإنما هى خبرات يكتسبونها نتيجة تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم، والفرد لا يستطيع أن يحصل على هذه الخبرات دون أن ينشط للحصول عليها، وبدون هذا النشاط الذى يقوم به المعلم والمتعلم لا تتم العملية التربوية، ولعل من أهم النظريات التربوية الحديثة رية التربية عن طريق النشاط، وتعد النظرية على الحقيقة التى أثبتتها المشاهدة كما أثبتتها التجريب ان عمق الخبرة يعتمد على درجة النشاط الذى يبذله الفرد فى الحصول عليها، فكلما نشط الفرد فى الحصول على الخبرة، كلما زاد عمق هذه الخبرة، وكلما كان أثرها أقوى على سلوكه وشخصيته.

(٥) التربية عملية نمو شامل ومتكامل لجميع جوانب شخصية الإنسان:-

تعتبر التربية ع لمنمو الإنسانى، ولا يقصد بالنم

فى الحجم أو الوزن، فالتربية هى عملية نمو أو زيادة شاملة، ومتكاملة للفرد أو للكائن البشرى فى مختلف جوانبه الجسميه والعقلية والنفسية والدينية والأخلاقية والمعرفية و المهارية والسلوكية، والجمالية والترويحية .. إلخ، كما تهدف التربية إلى تنمية مختلف القوى والطاقات الموجودة فى الفرد ثم

أكسابه مجموعة القيم والعادات والاتجاهات وطرق التفكير الصالحة التي تنمي شخصيته.

إن هدف التربية هو النمو الذي يؤدي إلى مزيد من النمو في جوانب ومجالات الإنسان المتعددة، ولما كانت التربية عملية مستمرة من المهد إلى اللحد، فإن النمو بالتالي مستمر باستمرار وجود الإنسان الذي هو جوهر العملية التربوية وموضوعها، وكما ذكرنا فالتربية تهییء الوسائل المختلفة لتحقيق امكانيات النمو للطفل عقلياً واجتماعياً وجسدياً، والبيئة هي الوسط التربوي لـ طفل يعتمد على الكبار في اكسابه اللازمة لتفاعله وتكيفه مع الآخرين، وتكتسب هذه الخبرة بتكوين العادات الإيجابية التي يسيطر الطفل بها على بيئته ويستخدمها في تحقيق أهدافه، وتستند التربية في عملية النمو المتكامل والشامل على ركيزتين أساسيتين هما:

الركيزة الأولى : ضعف الوليد البشري، وحاجته الدائمة إلى الآخرين من بني جنسه.

الركيزة الثانية: مرونة وطواعية الوليد البشري، وعدم جموده أو تحجره، وقابليته للتشكيل أو التلوين والتعديل في سلوكه، أو التغيير بحسب فلسفة مجتمعه وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الأهداف..

ثالثاً: وظائف التربية :

تقوم التربية في إعدادها للضرد بعديد من الوظائف ولعل أبرز هذه الوظائف يتمثل فيما يلي:-

(١) التربية وسيلة لبقاء المجتمع الإنساني:

الكائن البشرى يصارع من أجل بقاءه، ويكون صراعه هذا لجعل الطاقات المحيطة به مسخرة في صالحه، وبهذا يستمر وجوده من خلال تفاعله مع البيئة وهذا يعنى القول بأن استمرار الحياة استمرار للتكيف بين الكائن الحى والبيئة، وهذه إحدى وظائف التربية.

وإذا أنتقلنا من حديثنا عن الحياة في شكلها الطبيعى إلى الحياة في شكلها الاجتماعى المشتمل على الخبرة البشرية بما فيها من عادات ونظم ومعتقدات ، فإننا نجد تطبيقاً لمبدأ الاستمرار من خلال التجدد.

فالحياة الإنسانية تضم صغاراً غير ناضجين، وتضم كباراً حاملين لخبرتها، والصغار دائماً فى حاجة إلى الكبار وخبراتهم، ومع أن حياة هؤلاء الكبار قد لا تستمر طويلاً فإن حياة الجماعة تبقى وتسير، فعملية الحياة الممات لكل من أء تؤكد ضرورة التربية، لأن الأ

القادمين إليها ليسوا فقط فى حاجة إلى نمو جسمانى، بل هم كذلك فى حاجة إلى نمو اجتماعى يتصل بالانخراط فى الجماعة والمشاركة فى ميولها وأهدافها والإبقاء عليها، أو ذلك هو دور الكبار النازحين عن الجماعة فى نقل خبراتهم إلى الأفراد الصغار القادمين إليها.

وهكذا يوجد المجتمع من خلال عملية نقل العادات عادات العمل وطرق التفكير والشعور من الكبار إلى الصغار، وبدون نقل هذه المثل والتوقعات والآراء من الكبار النازحين عن الجماعة إلى الصغار الوافدين إليها فإن الحياة الاجتماعية لا تبقى، فكما أن التغذية والنمو لا زمان للحياة العضوية فإن التربية لازمة للحياة الاجتماعية.

أن عملية نقل الخبرة من جيل الكبار إلى جيل الصغار لا تنتهي أبداً في المجتمع، ذلك أن اختلاف الأعمار بين الأجيال في المجتمع يبقى دائماً عليها، فموت البع لاد البعض يجعل من نقل الأفكار ل استمراراً لإعادة صنع الحياة الاجتماعية، وهذا التجدد لا يتم تلقائياً آلياً، ولكنه يتم من خلال عملية نقل التراث الاجتماعي، وتلك وظيفة التربية، وتعتبر عملية نقل عادات وتقاليد، واتجاهات الكبار وأنماط أو أنواع تفكيرهم إلى الصغار أحد عوامل بقاء المجتمع الإنساني، وزيادة على ذلك فإن عملية نقل الخبرة من جيل إلى جيل لا تنتهي أبداً إلا بقاء المجتمع الإنساني، وذلك مما يضمن للمجتمع الإنساني الإستمرار والدوام.

٢) التربية وسيلة إتة للأفراد:-

أن بقاء المجتمع لا يعتمد فقط على نقل نمط الحياة عن طريق اتصال الكبار بالصغار أيًا كان نوع هذا الاتصال، ولكن بقاء المجتمع يتم بالاتصال الذي يؤكد المشاركة في المفاهيم والتشابه في المشاعر الإنسانية

للحصول على الإستجابات المتوقعة من أفراد المجتمع فى المواقف المعينة، أن الإتصال المطلوب هو القائم على الخبرة ووحدة الأهداف والميول المشتركة وذلك هو الإتصال المرغوب بين الآباء والأبناء وبين المعلمين والتلاميذ، لكى نضمن وجود علاقات إيجابية ذات أثر تربوى بين أعضاء المجتمع، ولكى نضمن وجود علاقات إنسانية إيجابية ذات أثر تربوى مرغوب فيه بين أعضاء المجتمع الواحد، فإن الحياة الاجتماعية التى يحياها أفراد هذا المجتمع لا تتطلب لاستمرارها ودوامها أو زوالها التدريس والتعليم والتط، وإنما تتطلب التربية . وهى أ ن التعليم . وذلك لأنها تزيد الخبرة وتولد الأحساس بالمسؤولية وتوجه الإهتمامات فتتلاقى الاتجاهات فى طريق واحد.

(٣) التربية عملية نقل للتراث الثقافى:-

تعمل التربية على نقل التراث الثقافى من جيل إلى جيل، وبمعنى أدق من جيل الكبار إلى جيل الصغار، حيث تنشأ الأجيال الجديدة على التراث الثقافى للمجتمع، يتعلمون من خلاله اللغة والعادات والمهارات القيم وإذا كان ك ن المجتمعات يهتم فى المق يحتفظ بخصائصه وصفاته وتراثه، وهو فى سبيل ذلك يسعى جاهداً لنقل هذا التراث من جيل الكبار إلى جيل الصغار.

على أن نقل التراث الثقافى من جيل الكبار إلى جيل الصغار تحفزه وتدفع إليه عوامل كثيرة وعواطف عديدة، فهؤلاء الكبار تدفعهم الرغبة فى

البقاء والإستمرار إلى أن يورثوا ابنائهم أغلى ما عندهم مادياً واجتماعياً لكي يوفروا عليهم المعانة في سبيل إشباع حاجاتهم من أجل البقاء والإستمرار، فنقل التراث الثقافي يعتبر من أهم وظائف التربية، فيقوم كل جيل إنسانى بالإضافة إليه والحذف منه والتغيير فيه والتصحيح والتطوير والنظرة إلى الحضارة الإنسانية التي يعيش فيها كإنسان في الوقت الحاضر.

فالمجتمع يحفظ نفسه بالتجدد الذاتى المستمر، وإن هذا التجدد يحدث بواسطة النمو التربوى للصغار من أعضاء المجتمع، فبواسطة المؤسسات المتخصصة تخصصة يحول المجتمع أعضائه أفراد حائزين لثقافته بعد أن ينقل إليهم عادات العمل والتفكير فالتربية تكون بالنسبة لهم عملية نمو من خلال نشاط الجماعة فى صبغ وتشكيل أفرادها بصبغة إجتماعية، ومن خلال ذلك تكون وظيفة التربية شاملة لكل جوانب الحياه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكذلك بعاداتها واتجاهاتها وقيمها ذات الأثر الفعال فى حياة المجتمع.

(٤) التربية تعمل على تكوين الإتجاهات السلوكية:

من أهم وظائف

ين الإتجاهات السلوكية للأف

هذه الإتجاهات السلوكية فى البيئة بواسطة تشكيل العادات النافعة للطفل وتثبيتها وتعديل دوافعه الأصلية على أساس مبدأ اللذة والألم، فلكي يحصل الطفل على لذة النجاح ويتجنب الفشل عليه أن يعمل فى الطريق المرغوب فيه من الآخرين، وقد يشارك بطريقة حقيقية فى نشاط الكبار

وعندئذ تكون دوافعه الأصلية قد تعدلت بحيث أصبح لا يعمل فقط بطريقة يقبلها الكبار، بل لأن نفس الأفكار والعواطف التي عند الكبار قد نمت عنده وهو بذلك يكسب رضاء الآخرين، ولما كانت التربية عملية أو نشاطاً اجتماعياً، فإنها كذلك عملية تعلم أنماط سلوكية موجودة في البيئة، وتختلف باختلاف البيئات وتنوعها، كل بيئة أو وسط بحسب الفلسفة التربوية والقيم الفكرية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية السائدة.

وما يؤكد دور البيئة الاجتماعية في تشكيل الاتجاهات العقلية والعاطفية للفرد، وتحدد السلوكي، أنه إذا ما احتوته الت العقلية والعاطفية للبيئة، يكون قادراً على معرفة أهدافها الخاصة وطرق ووسائل تحقيقها، وبمعنى آخر تأخذ أفكاره ومعتقداته اتجاهها مشابها لاتجاه مثيلاتها في البيئة، فطريقة الحكم على الأمور، وكيفية تفسير الظواهر المختلفة ونوعية القيم والتقاليد الحاكمة، إنما تعكس الاتجاهات العقلية والعاطفية السائدة في المجتمع، ودور البيئة عندئذ يكون في تزويد الفرد بالمواقف والمثيرات التي يستجيب لها وفق نمط الاستجابة البيئية، وهكذا تكون التربية عملية تملوكية موجودة في البيئة لوج

كما أن الأنماط تختلف من بيئة لأخرى تبعاً لاختلاف المثيرات واختلاف الاستجابات المترتبة عليها، فنزول المطر في بيئة زراعية قد يجلب الطمأنينة لأهلها، بينما قد يزعج أهل البيئة الصناعية حيث يعوق حركة المواصلات، وسلوك الحمية أو "الحماسة" عند الرجل الريفى في موقف

يتصل بملبس زوجته الريفية، لا يكون بالضرورة مماثلاً لسلوك الرجل في المدينة في نفس الموقف مع زوجته الحضرية.

(٥) التوجيه والسيطرة الاجتماعية:

للبيئة الاجتماعية دور واضح في التوجيه والسيطرة الاجتماعية، ذلك أن الكبار يتمسكون بقيمهم وأنماط سلوكهم، فيحرصون على إكسابها للصغار، وهم يبالغون في ذلك حين يتجاهلون ظروف الصغار وامكانياتهم وتطلعاتهم، وتأكيداً لفعالية هذا الاتجاه البيئي فإن حركات الإصلاح الاجتماعي والثورات الاجتماعية تلجأ للتربية كأداة لتحقيقها الاجتماعية عن طريق إكسابها لأفراد المجتمع من خلال تثبيت القيم والأفكار الجديدة، وما يترتب عليها من تعديل وتغيير في أنماط السلوك.

(٦) التربية عملية تكيف الفرد مع بيئته:

إذا كانت التربية عملية اكتساب الفرد لخبرات اجتماعية، فما البيئة أو الوسط الاجتماعي إلا مساعد ومهيء لذلك، ولما كان الطفل يتفاعل مع أقرانه وزملائه في اللعب، فإنه من خلال لعبه ونشاطاته المختلفة يشبع حاجاته الاجتماعية، والجسمية، والنفسية .. وغيرها، حاجة ماسة إلى أن يتوافق أو يتكيف مع رفاقه وزملائه وذلك بهدف الاندماج معهم والانتماء لجماعة واحدة، ومن الجماعة ينتقل الاندماج والانتماء إلى المجتمع، بل والحياة بصفة عامة، فالطفل ينضم إلى جماعة ما لكي يشعر بالانتماء لجماعة من جنسه، وبالتالي يشعر بالأمن والأمان

والاستقرار، ويقل عنده التوتر والقلق النفسى، وتعتبر عملية الانتماء للجماعات الإنسانية مهمة فى بناء المجتمعات وتماسكها، إذ من خلال هذه العملية يتم نقل التراث الثقافى من جيل إلى جيل ، هذا بالإضافة إلى أنه من خلال هذه العملية أيضاً يتم تكيف الفرد مع الجماعة التى ينتمى إليها من خلال بيئته ووسطه الاجتماعى، وإذا قلنا أن التربية عملية تكيف أو مؤائمة بين الفرد وبيئته، فإنه ينبغى الإشارة إلى أن هذه المؤائمة مستمرة مدى حياة الفرد، وذلك تبعاً للمواقف التى يتعرض لها.

والشئ الذى لا ن ينكر أو أن نغض الطرف عنه هو
عملية تكتسب وليست عملية وراثية، يرثها الأفراد، وفق قوانين الوراثة، وإنما هى مجموعة من الخبرات والمهارات والاتجاهات المكتسبة، المتعلمة، يكتسبها الإنسان من خلال تواجده مع غيره من بنى جنسه، وتفاعله مع البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها، ولا يتم ذلك ولا يكون إلا عن طريق المؤائمة أو التكيف مع البيئة، وهذا التكيف أو التوافق بالنسبة للفرد مع بيئته عن طريق مباشر أو غير مباشر أيضاً عن طريق اشتراك الفرد فى الحياة الاجتماعية الواعية،
هذه المشاركة واتصالها أو توا
عادات ومفاهيم واتجاهات وقيم الفرد الفكرية والخلقية والاجتماعية، والتى هى بمثابة محصلة الخبرات الإنسانية والتى فى النهاية تشكل شخصية الفرد.

(٧) التربية عملية إكتساب للغة :-

اللغة هي وسيلة الإتصال بين الأفراد والجماعات، وتختلف اللغات باختلاف البيئات، ويتضح أثر البيئة في تعليم اللغة وتحصيل المعرفة، فالطفل يتعلم اللغة وأساليب الكلام ممن يختلط بهم في مراحل نموه الأولى، وتكون اللغة والمعرفة عندئذ في أبسط صورهما، فالطفل عند سماعه للصوت، فإنه غالباً ما يسمعه مصاحباً أو مرتبطاً بشيء محسوس، كما أن هذا الشيء والصوت الدال عليه يتكرران بالنسبة للطفل، تبعاً لذلك يصبح الطفل طرفاً آخر في عمل مشترك سيسمع فيه ذلك الصوت وباستعمال هذا الصوت

الشيء في مواقف ذات نشاط م طرفين، تكون المعرفة في أبسط صورها، أي أن الأشياء والأصوات الدالة عليها تستخدم أو لا تستخدم في نشاط مشترك كوسيلة لإعداد إتصال ايجابي فعال بين الكبير والصغير.

والأم حين تقدم لابنها لعبة أو كساء أو غذاء، فإنها تنطق صوتاً معيناً يصاحب تقديم هذا الشيء، وبما أن الابن سيكون طرفاً في هذا الإتصال لأن الأمر يعنيه، فإنه يكون طرفاً في نشاط إيجابي وظيفي، فيتعرف على الأشياء ومعانيها وقد

فل، وتكرار هذه المواقف بحاجات الطفل واهتماماته فإن التعرف على الأشياء ومعانيها سيكون أول مستويات الخبرة المحسوسة وهكذا تنمو المعرفة والخبرة عند الصغير بسيطرته على اللغة وأساليب الكلام كأدوات اتصال لها معانيها وقيمتها عند الأطراف المشتركة في جوانب الحياه ومناشطها المختلفة.

رابعاً: التربية ضرورة فردية واجتماعية:

التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معاً، فالتربية ضرورية للفرد وللمجتمع على حد سواء، وقد أصبحت التربية حقاً يجب أن تحصل عليه جميع طبقات الشعب، وهناك علاقة متبادلة بين التربية والمجتمع، ينشأ عليها ما يمكن أن نسميه بإجتماعية التربية وتربية المجتمع.

فمن ناحية المجتمع، نجد أنه هو الذى يمد التربية بمادتها وتتمثل فى الثقافة التى ابتكرتها ونمتها الأجيال المتعاقبة، والتى فى ضوئها تتم تنشئة الفرد واكسابه الاجتماعية ليتكيف مع الوسط الذى يـ ٤، ويتم ذلك من خلال وسائط متعددة يقوم كل منها بدوره التربوى أما عن قصد أو بطريق غير مباشر.

ومن ناحية التربية : نجد أنها تعمل على نقل وتطوير ثقافة المجتمع وإمداد النظم الاجتماعية بالقوى البشرية، كما تساهم التربية بدور كبير فى الضبط الاجتماعى وهو عنصر ضرورى للحياة الاجتماعية، وتنظيم العلاقات الاجتماعية التى تربط عناصر المجتمع وتميزه عن غيره.

كما أن التربية ضرورية للإنسان للمحافظة على جنسه، وتوجيه غرائزه، وتنظيم عواطفه، وتنمية ميوله، بما يتناسب وثقافة المجتمع الذى يعيش فيه، فالتربية إذن عملية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها، وتنظيم السلوكيات العامة فى المجتمع من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة.

لعله من المفيد هنا وقبل أن نتعرض لأهمية التربية بالنسبة لكل من الفرد والمجتمع أن نتعرض لطبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع.

فالمجتمع يتكون من أفراد ولكل فرد أهميته بالنسبة للمجتمع، كما أن للمجتمع أهميته بالنسبة لكل فرد من أفراد، وكلاهما يؤثر في الآخر، ويتأثر به، حيث لا كيان للفرد بدون المجتمع، ولا حياة للمجتمع بدون أفراد، وبهذا يصبح المجتمع وأفراده بمثابة كائن حي كبير وأعضائه لكل عضو مكانه وله عمله، لا غنى لأحد منها عن الآخر، فكلها تتعاون في العمل وتتداعى في الألم.

ولاشك أن هذه النظرة تبين لنا أهمية المجتمع للفرد والفرد للمجتمع، وتبرز أهمية السلوك الفردي في كيان المجتمع، كما تبرز العلاقة الوثيقة التي تربط بين الفرد وبين الجماعة التي ينتمي إليها، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو:

ما دور التربية ازاء هذه النظرة لعلاقة الفرد بالمجتمع؟

يب عن هذا السؤال مهمة التربية هنا هي تكيف الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، وأشعار الفرد بأنه . الفرد . والمجتمع شيء واحد حتى يعمل على اسعاده والسمو به، فالمجتمع المفكك هو ذلك الذي يعمل فيه كل فرد لحساب نفسه، ويجب على التربية أيضاً أن تشعر الفرد بأن تحقيق غاياته واشباع

حاجاته منوط بهذا المجتمع، كما يجب عليها أن تنمى فاعلية الفرد مع المجتمع نماء يوطد العلاقة والصلة بينهما ويستطع معه الفرد أن يكون عاملاً نشطاً منتجاً وقادراً على التكيف مع العالم الخارجى المحيط به تكيفاً يؤدي إلى أقصى ما يمكن من الكفاية والسعادة لكل من الفرد والمجتمع.

ولو نظرنا إلى الإجابة السابقة فإنه يظهر لنا منذ الوهلة الأولى أن التربية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع أى أن كليهما فى حاجة إلى التربية وأنها - أى التربـ ي وظيفة مهمة لكل من الفرد و ع، وفيما يلي نحاول توضيح ضرورة التربية لكل من الفرد والمجتمع.

(١) ضرورة التربية للفرد:

تظهر ضرورة التربية للفرد فيما يلى:-

أ) إعداد الفرد للمواطنة الصالحة: فالتربية تهدف إلى تنمية قيم الولاء للوطن، والانتماء للمجتمع من خلال لغة مشتركة، وآمال وتراث ثقافى مشترك لمواطنين بحقوقهم وواجبات يتحقق الا إذا أتقن الفرد العقائد والمعارف، والمهارات والمفاهيم والقيم والعادات والتقاليد والإرادة التى تمكنه من أن يتحمل مسؤوليته كاملة كعضو عامل فى جماعة اعترفت به وأصبحت بهذا الاعتراف مسئولة عن أن تعطيه كل حقوقه.

ب) إن التراث الثقافي لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة . أى بمعنى أن ثقافة المجتمع وما تحويه من نظم وعقائد وتقاليد وعادات وقيم وأنماط سلوكية، لا تورث كما يورث لون العينين والبشرة، ولكنها تكتسب نتيجة للعيش بين الجماعة وبواسطة التربية والتعليم، فالعلوم والمعارف والمهارات والاتجاهات وأساليب الحياة يكتسبها الإنسان عن طريق التربية، والتربية هي التى تعين الإنسان على فهم بيئته وتنمية قدراته وتزويده بالمعارف والمهارات المختلفة.

وإذا كان الله قد التربية ضرورية للفرد فلا يستغنى
بذلك قد ميزه عن سائر الخلق، فالإنسان ليس محكوماً بعوامل وراثيه ثابتة إذ عن طريق التربية يستطيع أولاً يستطيع أن يتخير من المعارف والعلوم والمهارات والمعتقدات ما هو صالح ومناسب للفرد والمجتمع، كما أن التربية ثانياً حين تساعد الفرد على تنمية قدراته وطاقاته المختلفة إنما تتيح له إمكانية الخلق والإبداع والتجديد فى جميع مجالات الحياة.

ج) أن الطفل الوليد بحاجة إلى أشياء كثيرة، وبخاصة الرعاية والعناية منذ ولادته
لأن الطفولة الإنسانية بطبيعتها
ويكون الطفل فى هذه المرحلة كثير الإتكال على غيره من البالغين، وما دامت التربية عملية يكتسبها الصغار من الكبار، أو الأفراد من المجتمع، فإن ضرورتها للطفل الصغير، تكون ملحة ولازمة كي يتعايش الطفل مع مجتمعه.

(د) أن الحياة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل، وتحتاج إلى إضافة وتطوير، وهذه العملية يقوم بها الكبار من أجل تكيف الصغار مع الحياة المحيطة، وتمشياً مع متطلبات العصور على مر الأيام، فالتربية فى عصرنا الحالى أصبحت ضرورية للفرد وذلك نتيجة الطفره الحضارية الهائلة التى عقدت الحياه من جميع جوانبها ونواحيها المادية والاجتماعية والروحية وزادت من حاجات الإنسان ومطالبه ومشاكله فأصبحت الحاجة للتربية أكثر من أجل أن يتكيف مع هذه الحياة المتطور ة، كما أن التربية للفرد أصبحت ه رة ما يحدث فيها من تطور وتبدل نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية . فالتربية تساعد على متابعة ما يجرى فى العالم من تطورات فى شتى مجالات الحياة وتعدده ليس فقط ليتعايش مع ما يحيط به اليوم بل تعدده لمواجهه تطورات المستقبل كذلك لما توفره التربية من عادات فى التفكير والعمل والاتجاهات، ليكون قادراً على تكيف نفسه مع ما يجرى حوله من تغير فى مختلف نواحي الحياه.

(هـ) أن التربية با عملية تطبيع اجتماعى ينتج للصفة الإنسانية التى يتميز بها عن سائر الحيوانات الأخرى، فمن المعروف أن الفرد يرث عن والديه وأجداده أساسه البيولوجى من لون الشعر ولون العينين وطول القامة الى غير ذلك من الصفات الجسمية، ولكنه يكتسب المكونات الاجتماعية والنفسية لشخصيته

عن طريق التربية، فتتكون من خلالها شخصية الفرد ويتحدد سلوكه واتجاهاته بأسلوب يتلائم مع المجتمع ويحقق تكيفه معه.

(و) أن التربية عملية نمو للفرد الإنساني، حيث يولد الفرد ضعيفاً لا من الناحية الجسمية فقط، ولكن من الناحية الاجتماعية أيضاً فهو في حاجة إلى التربية عن طريق المحيطين به لكي ينمو من الناحية الجسمية ويكتسب الصفة الاجتماعية بما يجعله قادر على التكيف مع بيئته المادية والاجتماعية.

فالتربية هي التي الوسائل المختلفة لتحقيق النمو المجتمع نفسياً وجسدياً ومعرفياً وخلقياً، حتى يصبح عضواً نافعاً في الجماعة.

(ز) أن التربية إعداد للفرد لحياته المقبلة: فالتربية تعد الفرد لمواجهة الطبيعة كما تهيئه لمهنة معينة يكسب رزقه منها، وهي تعده للحياة بالمعنى الثقافي وبالمعنى العقائدي الديني وبالمعنى الاجتماعي.

(ح) أن التربية تعين الفرد على تحقيق دوافعه وغاياته بالشكل الذي يرضى عنه ا نافي مع متطلبات الأخلاق وا

(ط) أن التربية تكشف عن مواهب الفرد واستعداداته وميوله وتتيح لها الفرصة للنمو وتعمل على تنميتها بما يحقق صالح الفرد والمجتمع.

(ي) التربية تعين الفرد على اكتساب خبرات متعددة، حيث أصبح الفرد في حاجة إلى التربية لإكتساب الكثير من الخبرات التي تعينه على

التكيف مع البيئة ومسايرة ركب الحضارة وظروف الحياة المتغيرة والمتجددة، خاصة أن رصيد الجنس البشرى من المهارات والأفكار قد إزداد وتعدد.

ك) مساعدة الفرد على تكوين وتنمية عادة التفكير العلمى والقدرة على ممارستها.

ل) التربية تحقق للفرد الشعور بالانتماء: ينمو ولاء الفرد للجماعه وشعوره بالانتماء لها من خلال عملية التربية، فعن طريق التربية يتحقق قدر من الثقافة والخبرات المتشابهة بـ الجماعة مما يشعرهم بالأمن والطمأنينة النفسية.

(٢) ضرورة التربية للمجتمع:

أما عن حاجة المجتمع للتربية فتظهر فيما يلى:-

أ) الاحتفاظ بالتراث الثقافى: فإذا أراد المجتمع حفظ تراثه الثقافى من الضياع، فإن الطريق إلى ذلك يكون بنقل هذا التراث الى الأجيال الناشئة بواسطة التربية، وتتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ثقافة اقل هذه الثقافة إلى النشء

صورة مناهج وخبرات وممارسات تربوية مباشرة وغير مباشرة داخل المدرسة، تمتد الطلاب بالمعارف والقيم ومظاهر السلوك المقبولة والمتعارف عليها بين أفراد المجتمع. هذا الإنتقال الثقافى هو الذى يحقق وحدة وتماسك المجتمع بإستمرار وجوده وتطوره.

(ب) تعزيز التراث الثقافي: يجب على الإنسان ألا يكتفى فقط بالمحافظة على تراثه الثقافي، فبالرغم من أن محتويات هذا التراث تكون غزيرة وواسعة، إلا أنها لا يمكن أن تخلو من بعض العيوب، وعلى كل جيل أن ينقى تراثه الثقافي من العيوب التي علقت به، أو عجز الجيل القديم عن إصلاحها، والتربية هنا هي القدرة على إصلاح هذا التراث من عيوبه القديمة. ولا شك أن عملية نقل التراث يجب أن تخضع للتقويم والتعديل المستمرين حتى تواكب التغير السريع في المجتمعات المعاصرة، وحتى لا ينشأ الشباب وعزلة عما يجرم حولهم.

(ج) إمداد النظم الاجتماعية بالقوى البشرية: لكل نظام اجتماعي متطلباته من الكفاءات التي تضطلع بوظائفه فالنظم الاجتماعية على تنوعها: اقتصادي، سياسي، تعليمي .. في حاجة إلى أفراد قادرين على تحمل أعباء ما يوكل إليهم من مسؤوليات وأدوار وظيفية لتحقيق أهداف كل منها، والتربية هي التي تعد هؤلاء جميعاً، ويتطعياً وكفاءة من جانب النظم لتحقيق إعداد هؤلاء الأفراد.

(د) الضبط الاجتماعي: ان الضبط الاجتماعي عنصر حيوي لتماسك المجتمع وتحقيق الإنسجام والتكامل والتعاون بين أفرادها، ويتحقق هذا الضبط في المجتمع بوسائل متعددة أهمها القوانين وما يتبعها

من عقوبات، والرأى العام، والدين، والعرف وكلها وسائل للضبط الاجتماعي أيضاً، وتشكل التربية أحد هذه الوسائل بما تغرسه فى نفوس الأجيال الجديدة من قيم.

هـ) إن التربية وسيلة لاستمرار المجتمع، حيث عن طريق التربية يستطيع المجتمع أن يحقق استمراره وبقاءه وذلك بنقل التراث الاجتماعي بين الأجيال المتتابة.

و) أن التربية وسيل المجتمع وتطوره، حيث تعمل التربية على إعداد الأفراد بطريقة تؤهلهم لتقبل الجديد ومتابعة ما يجرى فى دول العالم المتقدم فى شتى مجالات الحياة بما يمكنهم من العمل على أن يلحق مجتمعهم بركب الحضارة.

ز) والتربية عامل هام فى إحداث الحراك الاجتماعي حيث تعين التربية على ترقى الأفراد وتقديمهم فى السلم الاجتماعي إذا تساعد كافة أبناء المجتمع على النمو وتتيح لهم مجالات تناسب وكفاءتهم وتعطيهم فرصاً للتحرك إلى طبقة أعلى مما هم فيها.

ح) التربية عامل هام للتنمية الاجتماعية: فالتربية لها دورها فى التنمية الاجتماعية للأفراد لكي يقوموا بأدوارهم وواجباتهم فى المجتمع والتي يتوقف نجاح القيام بهذه الأدوار والواجبات على مدى نجاح

التربية في تكوين الاتجاهات السليمة لدى الفرد نحو المؤسسات المختلفة في المجتمع ونحو نفسه ونحو أهله.

ط) التربية ضرورة لإرساء الديمقراطية الصحيحة: حيث لا تستطيع أن تعمل الديمقراطية في ظل الأمية أو الفقر الثقافي ولا يمكن أن يتصور جاهلاً يمارس بنجاح حقوقه السياسية وهذا بالطبع يبرز أهمية التربية في تكوين المواطن الحر المستنير القادر على المشاركة الواعية في تقدم بلاده.

ولعل ما سبق يـ التربية مهمة للفرد بقدر أهميتها
على حد سواء وأن كان الفصل بين الفرد والمجتمع ليس له ما يبرره، فإن كانت التربية تخدم الفرد فإنها في الوقت نفسه تخدم المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، فالفرد الإنسان كائن اجتماعي بفطرته لا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن المجتمع، حيث يولد في جماعة بسيطة وهي الأسرة ثم تتوالى سلسلة انتماءاته الاجتماعية حتى يصل إلى أن يكون عضواً في المجتمع الإنساني
صفة عامة، وعلى
لمجتمع فإن هـ
ر نجد أن التربية عندما تـ
نعكس على جميع أفراد هـ
بالضرورة.

الفصل الثاني

وسائل التربية

مقدمة :

يشكل المجتمع بأجهزته ومؤسساته ونظمه المجال التربوي الشامل، ذلك أن النظم والمؤسسات ما هي إلا نظم للتفاعل الاجتماعي الهادف لإشباع حاجات الأفراد والجماعات وتحقيق مصالحهم، وعلى أساس هذا التفاعل تتحدد العلاقات الاجتماعية، وأساليب الاتصال الجماهيري، وأنماط السلوك التربوي التي يهدف إليها المجتمع.

ومن الحقائق بها أن المدرسة لا تعد الوسيط الوحيد في المجتمع، ثمة وسائط تربوية أخرى تشاركها في تربية النشء، ومن أبرز هذه الوسائط التربوية في المجتمع - إلى جانب المدرسة : الأسرة، ووسائل الاعلام، ودور العبادة. إلخ

وذلك يعني أن فعل التربية بمضمونها الشامل لا تنفرد به مؤسسة واحدة من مؤسسات المجتمع، بل أنها عملية موصولة تشارك فيها جميع الدوائر الاجتماعية.

ويظن الدارء للتربية أن التربية هي التي جدران المدرسة، ولكن هذا المفهوم خاطيء وينم عن نظرة قاصرة، ذلك لأن التربية تتم ليس فقط في المدرسة ولكنها أيضاً تتم عن طريق وسائط أو مؤسسات أخرى مثل الأسرة وجماعة الأقران ودور العبادة ووسائل الاعلام ... إلى غير ذلك من المؤسسات المختلفة.

وعلى ذلك فإن المشتغلين بالتربية يفرقون بين نوعين من التربية يطلق على النوع الأول التربية المقصودة، أو التربية المدرسية، والتي تتم عادة داخل النظام التعليمي في المؤسسات التعليمية كالمدرسة وفق مناهج وخطط دراسية وأنشطة تربوية مختلفة، وتفرض على الطالب وتستلزم منه اجتياز الاختبارات والامتحانات الشهرية والسنوية لكي يتقدم من صف دراسي إلى آخر ومن مرحلة دراسية إلى أخرى، وهذه التربية يقوم بها معلمون معدون لهذا الهدف مسبقاً وتتم داخل جدران المدرسة.

أما النوع الثاني عليه التربية غير المقصودة أو غير الرسمية أو التربية اللامدرسية و خارج المدرسة وتقوم بها مؤسسات كالأسرة وجماعة الأقران ودور العبادة ووسائل الإعلام .. إلخ، وهي مؤسسات لا يدخل التعليم المنتظم في نشاطاتها أو يكون من مسؤولياتها وإنما تجري فيها عملية التربية بصورة غير نظامية أو منهجية، ودون قوانين أو أنظمة تعليمية، وكل هذا يتم بدون تنظيم مسبق أو مناهج معدة أو معلمون متخصصون.

ومن هنا جاء التمييز بين التربية المدرسية والتربية اللامدرسية
 يث تسير المدرسة همته على أساس فكر وعلم و
 العمل التربوي، أما المؤسسات الاجتماعية الأخرى فتؤدي وظيفتها التربوية بجانب وظيفتها الأساسية، وتصبح المشكلة بعد ذلك في كيفية إتساق التربية المدرسية واللامدرسية وتدعيم كل منهما للآخر من أجل تحقيق النمو الاجتماعي المتكامل للفرد.

الأمر الذى يلقي على المدرسة وظيفة جديدة هى وظيفة التنسيق بين أنشطتها واتجاهاتها وأنشطة واتجاهات الوسائط الأخرى، والذى يلقي على هذه الوسائط أيضاً مسؤولية الوعى بما فيها من مؤثرات تربوية لا تقل خطراً عن مؤثرات المدرسة.

وفيما يلى نتناول وسائط التربية المختلفة بشيء من التفصيل:

أولاً: الأسرة :

الأسرة هى الأولى أو الأساس الذى يقوم عل ن المجتمع، لأنها البيئة الطبيعية الأولى التى يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها والأسرة تشترك مع المدرسة والمجتمع فى عملية التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل وهى الجماعة الأولى التى يتعامل معها ويعيش فيها السنوات الأولى من حياته قبل أن يلتحق بالمدرسة، هذه السنوات التى يؤكد علماء النفس والتربية أنها لها أكبر الأثر فى تشكيل شخصية الطفل وطباعة تشكيلاً، يقيه معه مدى الحياة، فى سائر نواحيه اية، والوجدانية والنفسية.

وتعتبر الأسرة أول وأهم النظم الاجتماعية التى أنشأها الإنسان لتنظيم حياته فى الجماعة وبذلك تعتبر الأساس الذى يقدم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمه الاجتماعية، كما ان العلاقة بين الأسرة والنظم الاجتماعية الأخرى بالمجتمع علاقة وثيقة متبادلة فالأسرة باعتبارها

المؤسسة التي ينتمي إليها الطفل تضع الجذور الأولى لشخصيته وخبراته التي تستمر طول حياته، كما تعتبر الأسرة الحضان الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية، وتوضع فيه أصول التنشئة الاجتماعية، بل تتحدد فيه إلى حد كبير الطبيعة الإنسانية للإنسان. وكما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم، فكذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة .

وتستمد الأسرة أهميتها التربوية بتأثيرها على مظاهر النمو التالية:

(١) **الناحية الجسمية:** فالأسرة توفر للطفل المأكل والمشرب والملبس والسكن، وفيها ينمو جسمه، والأسرة التي تعنى بصحة أطفالها فتحصنهم بالتطعيمات الضرورية وتجنبهم التعرض للأمراض بالاعتناء بنظافتهم ووقايتهم وتعنى بتغذية أفرادها غذاء متوازناً فيه كل مقومات الغذاء الرئيسية، وتؤمن لهم الكساء المناسب لكل فصول السنه، وتهيئ لهم فرصاً متنوعة لممارسة الألعاب الرياضية المختلفة وتعودهم إلى
 بية السليمه ينشأ أفرادها وهـ
 مواجهة الحياة واكتساب خبراتها في شتى ميادين الحياة .

إن النمو الجسمي يتأثر بظروف الأسرة والمنزل، وقد دلت الإحصاءات على أن نسبة الأطفال الذين يمرضون في مرحلة الطفولة

المبكرة اكبر في الاسر الجاهلة والفقيرة منها في الأسر المتعلمة والغنية وكثير من العاهات والأمراض تنتج عن إهمال الوالدين للأطفال في سنواتهم الاولى كالحمى والصمم والامراض الصدرية والشلل .

(٢) **الناحية العقلية:** يتعلم الطفل في المنزل اللغة وطريقة الكلام والتعبير وبمجرد تعلمه اللغة تنتقل اليه عن طريق الكلام كثير من افكار الكبار من أفراد الاسرة وآرائهم، وهم يجيبون على العديد من أسئلته التي تكشف له أسرار بيئته والعالم المحيط به، كما يتحدثون معه في العديد من موضوعات الحياة، فيدفعه ذلك الى البحث والسؤال والتفكير. كما يتعلم من الأسرة كيفية الاستجابة للمواقف التي تواجهه من خلال ملاحظة كيفية حل أفراد الأسرة للمشاكل التي تعترضهم .

وتتأثر تربية الطفل الفكرية حين يكون في أسرة لا ترد على أسئلته اولا تشفى غليله في الاجابه أو تكون الاجابه مضلله أو حين لا ترد على سئلته فتدعوه الى ا

د من الاسئلة.

وتستطيع الأسرة ان تنمي فكره وخياله، وتزوده بصور العديد من الاشياء والحيوانات وتضع بين يديه ألعابا مبنية على الحل والتركيب، كما ان وجود مكتبة تتدرج محتوياتها من المجلات والكتب المصورة السهلة الى الكتب المتنوعة تنمي عنده عادة حب القراءة والبحث التي ستعينه

على تفتح ذهنه على ثقافة مجتمعه وعصره، خصوصا اذا كان افراد الأسرة يقرأون الجرائد والمجلات اليومية والأسبوعية ويقضون بعضا من أوقات فراغهم فى مكتبة البيت .

ولا ينتهى أثر الأسرة بذهاب الطفل الى المدرسة أن لها دور كبير فى استمرارية متابعة الطفل خلال مراحل حياته الدراسية المختلفه ومساعدته على تحقيق حاجاته المختلفه.

(٣) الناحية الخلقية الطفل عاداته واخلاقه وطباعه م
وذلك تبعاً لم الاقتصادى والثقافى والاجتماعى
الأكل والشرب والمشى والجلوس والنوم ومعاملة الناس انما تتأثر
بما يتحلى به أفراد الاسرة من عادات، بل قد يتعلم منهم متى يتسم
ومتى وكيف يغضب .

ان اخلاق الطفل وسلوكه وعلاقاته الاجتماعية انما تتأثر بأخلاق
والديه وما عندهم من ايجابيات تتمثل بروح الود والعطف والضمير وتأدية
لواجب وتقدير القد عليا او ما عندهم من سلبيات
وفساد الخلق واقتقاد معنى الطاعة والولاء

(٤) الناحية الجمالية : ان نظام الحياة المنزليه وما يحيط بالطفل من
أثاث وأدوات واجواء له أثر كبير فى تكوين الاتجاهات الفنية

والجمالية عنده، فالمنزل النظيف المنسق الاثاث والمزين بالصور الجميله والازهار والحياة المنظمة، والام ترعى بيتها وتملأه انغاما جميله وتحافظ عليه وعلى أناقته ونظافته ونظافة وأناقة أفراد الاسرة، إنما تغرس حب النظافة والاناقة فى نفوس ابنائها والابتسامة تملأ وجهها وهى تخاطب افراد اسرتها وهى فى نفس الوقت توفر من أدوات التعبير الفنى ما يساعد ابناءها على اكتشاف مواهبهم الفنية .

(٥) الناحية النفسية سية الطفل بما يحيطه به أفراد ا ن
محبة ورعاية وعطف وتلبية لحاجاته النفسية من حاجته الى
الطمأنينه والا من الى الحاجة الى الحرية والمغامره ومن الحاجة
الى النجاح والتقدير الى الحاجة الى الحب المتبادل ، ومن حاجته
الى الاحساس بالعدل وعدم التفرقة بينه وبين أخواته الى حاجته
الى والدين فى معاملته ومعاملة اخواته.

وقد تنشأ الم أن يشعر ان بعضاً من حاجات
جب، فالطفل الذ ير مرغوب فيه، فلا أم حانية
يسأل عنه يفقده أهم عناصر الاتزان والأمان النفسي، كما ان الطفل
الوحيد او المدلل الذى تلبى كل حاجاته قد يسبب له ذلك مشاكل نفسيه
تجعله غير قادر على التكيف السليم فى مجتمعه .

وهكذا تساعد الأسرة الأطفال على النمو النفسى من خلال العطف والرعاية، كما يتعلم الأطفال من الأسرة القيم والاتجاهات والميول، وهى التى تشكل حياتهم وتضفى عليهم خصائصها وطبيعتها، وهى مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة .

هذا الدور التربوى المهم للأسرة نحن فى أمس الحاجة إليه فى ظل هذه التناقضات الثقافية والاجتماعية الموجودة بالمجتمع فى جوانب متعددة، فالأسرة المتفهمة لهذا الدور لها أثرها الفعال والملموس فى حماية أبنائها مما قد يصيب مع من صراعات فكرية وتناقض اجتماعية .

(٦) الناحية الدينية : وذلك بان ترشد الأسرة أفرادها وتوجههم نحو عقيدتهم، وتعلمهم أداء العبادات المطلوبة منهم والتقرب إلى خالقهم، وتعرفهم بدينهم والعمل بما أمر به الخالق والابتعاد عما نهى عنه .

وترجع أهمية الأسرة باعتبارها من أهم الوسائط التربوية فى المجتمع لما تتسم
بها من الخصائص التالية :

(١) الأسرة هى الوحدة الاجتماعية الأولى التى ينشأ فيها الطفل ويتعلم من خلالها كيف يتعامل مع الآخرين فى سعيه لإشباع حاجاته، وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها، ويمتد معه نمط عضويته فى جماع الأسرة، وينعكس فى طريقة ترابطه. واكتساب

عضويته في الجماعات الأخرى التي تقابله كلما ازداد نشاطه واتسع نطاق تفاعله مع المجتمع .

(٢) يتميز أفراد الأسرة بالارتباط والتعاون المتسمين بالود والقرب ولذلك فهي أساسية في تشكيل طبيعة الفرد الاجتماعية وفي تشكيل أفكاره. ونتيجة لهذا الترابط الودود يحدث توحيد بين أفراد الجماعة في كل مشترك، حتى تصبح ذات الفرد هي حياة وهدف الجماعة .

(٣) الطفل في الأسرة بذاته ولذاته، بمعنى أن قيمته لا ما يؤديه من عمل أو خدمات للجماعة، أو لمدى كفاءته وقدرته في قيامه بالأدوار المتوقعة منه، وإنما مصدر هذه القيمة أنه عضو في هذه الجماعة وهي الأسرة، بصرف النظر عن أي اعتبار آخر، صحيح أن هذه القيمة قد تتأثر بتوالي خبرات التوفيق والفشل، وبما قد يعطيه الفرد للجماعة، وقد تتأثر بالظروف الخاصة للأسرة ولأعضائها، وبما تعكسه م
تفاعلية ثقافية عامة، إلا أن قيمه
يبقى مصدره
عضوا في الأسرة .

(٤) يتسم تعامل أفراد الأسرة بالتلقائية، ذلك لأن معاييرها تسمح بقدر من التحرر والانطلاق، خاصة بالنسبة للأطفال، وهذه التلقائية عند الأطفال في الأسرة بصفة خاصة تقوم بثلاث وظائف مهمة:

- (أ) أنها تعطى للطفل فرص إصدار ألوان متعددة من السلوك.
- (ب) تهيئ للطفل فرص التجريب والاختيار للمواقف المختلفة، ولردود الفعل عند الكبار نحوها.
- (ج) تمثل متنفساً للطفل من الضغوط التي يتعرض لها داخلية أو خارجية .

العوامل الأساسية التي تساعد الأسرة على تأدية دورها التربوي:

- هناك بعض العو تساعد الأسرة على قيامها بدورها ،
من أهم هذه العوامل ما يلي :
- (١) تكامل الكيان الأسري :

من الطبيعي أن وجود كل أفراد الأسرة الزوج والزوجة والأبناء في صورة مترابطة قوية ويكون التماسك الأسري هو السسمه الواضحة بين الجميع، يعتبر ذلك عاملاً مهماً في نجاح الأسرة تجاه تأدية دورها التربوي يساعد على ذلك فهم كل فرد لطبيعة دوره وتأديته على الدور الأكمل .

وقد يؤثر الغياب المؤقت لبعض أفراد الأسرة خاصة الزوج على طبيعة التكامل الخاص بالكيان الأسري وإن كان هذا التأثير لا يكون بصورة شديدة اللهم إلا في بعض الحالات، إلا أن التأثير كله يكون بالغياب الدائم الذي يكون نتيجة الانفصال أو الطلاق أو الموت، كل هذه الجوانب تؤثر

على تكامل الكيان الأسرى، خاصا أن الأولاد فى حاجة ماسة إلى رعاية الوالدين اقتصاديا ونفسياً .

(٢) الاستقرار النفسى والعاطفى :

يعتبر الاستقرار النفسى والعاطفى أحد العوامل الأساسية والمهمة لنجاح الأسرة تجاه تأدية دورها التربوى بل لاستقرارها وقوتها، ويقوم هذا العامل على توفر صلات عاطفية تربط بين كل أفراد الأسرة التى تحقق الهدف والمعنى من قيام الأسرة والذى يتعلق بتحقيق السكينة والأمن والطمأنينة وراحة البال يكون بين الأزواج والأبناء حياءها الرحمة والمحبة .

هذا العامل يختلف التعبير عنه وممارسته من أسرة لأخرى حسب المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ولكن يظل عاملا مهما وأساسيا لمواجهة الأزمات التى قد تطرأ على الأسرة، أيضاً يكون مجالا خصباً لتربية الأبناء على هذه المعانى النبيلة السامية والمشاعر الرقيقة التى تهذب النفس والوجدان وتعطيهم درساً عملياً لمعنى ومغزى تكوين أسرة ناضجة متفهمة الحة فى المستقبل

(٣) الالتزام بالقيم الدينية :

من المعروف أن الأديان زاخرة بالقيم الدينية المتعددة والتوجيهات والإرشادات حول معنى الزواج والقصد من وراء تكوين الأسرة . والتمسك

بهذه القيم وفهم هذه التوجهات وتنفيذها تنفيذاً عملياً فى واقع الحياة الأسرية، يكون له اكبر الأثر فى نجاح الأسرة فى تأدية دورها التربوى . أيضاً تكون مناخاً صالحاً لاكتساب الأبناء هذه القيم الدينية وفهم جيد للمعانى السامية، ومن ثم تكون سياجاً قوياً وحماية أصيلة للوقوع فى الرذيلة و المعصية والانحرافات الخلقية التى تعد سبباً ضمن أسباب إنهيار الأسرة .

(٤) الناحية الصحية :

من المعروف أ
فرد الأسرة بصحة جيدة يكون عا
على نجاحها تجاه تأد
ما التربوى، إذ أن ذلك يساعد عل
الإنجاب واستمرارية حياة المجتمع ولا جدال أن سلامة الأبوين الصحية
تؤدى إلى نسل سليم .

والأمر لا يتوقف على الإنجاب فقط، وإنما يتعداه إلى جوانب كثيرة داخل الأسرة، ومن ثم نجد أهمية توفير الناحية الصحية للأسرة بكل الطرق والوسائل المتاحة مثل توفير الرعاية الصحية ووقايتهم من الأمراض التغذية السليمة ، ك
مل لها أثرها فى نجاح الأسرة
التربوى .

(٥) توفر الجانِب الاقتصادي :

من العوامل المهمة التى تساعد الأسرة على تأدية دورها التربوى هو توفر العامل المادى الذى يلبي المطالب التى تختلف من أسرة الى

أسرة حسب المستوى الاجتماعى والثقافى، والدليل على ذلك انه فى الآونة الأخيرة نلاحظ تأثيره لدى الأسر فى المجتمع المصرى حيث عجزت كثير من الأسر عن الوفاء بمتطلبات الحاجات الأساسية أو المطالب الضرورية لأبنائها خاصة فى أوقات موسمية معينة مثل دخول المدارس أو الأعياد .

وليس معنى هذا أن العامل الاقتصادى هو عاملاً منفرداً لنجاح الأسرة فى تأدية دورها التربوى، إذ نلاحظ أن هناك بعض من الأسر تتمتع بوفرة اقتصادية ورغد فـ ش ولكن الخلافات تدب والصراء ر، ولكن يظل العامل الاقتصادى له أثره المهم والملموس لنجاح الأسرة تجاه تأدية دورها التربوى وتحقيق مطالبها والوفاء بحاجاتها .

وتظهر أهمية هذا العامل بصورة واضحة حينما تكون الموارد متوافرة ويتم الانفاق فى مكانه الصحيح، بجانب ما يلزم للنواحي الترفيهية، تشعر الأسرة بالأمان خاصة إذا ما توفر الأمن النفسى والصحى والعاطفى .

٦) احترام الآراء والـ : عر :

حينما يكون هناك تضارباً فى وجهات النظر تجاه الجوانب المتعددة للحياة يكون ذلك ضمن العوامل التى تساعد على نجاح الأسرة تجاه تأدية دورها التربوى، وذلك لأن اختلاف وجهات النظر يكون له اكبر الأثر فى وجود كثير من المشكلات داخل الأسرة .

أيضاً احترام كل فرد في الأسرة خاصة الزوج والزوجة لرغبات ومشاعر كل منهما يعطى جواً أسرياً جيداً حيث الاهتمام بالمشاعر والعواطف التي تعد لمسة لها مفعولها السحري داخل الأسرة، يزداد هذا الموقف عمقاً وتأثيراً حينما يكتسبه الأولاد، وبالطبع يتوقف هذا على احترام رغباتهم ومشاعرهم وتوجيهها تجاه الصواب دائماً بالمناقشة الهادئة والمواقف العملية داخل الأسرة .

الوظائف التربوية للأسرة :

يعتبر التفاعل بين أعضاء الأسرة من مظاهر الأسرة التي يعطيها أهميتها الخاصة في نمو شخصية أعضائها، وخاصة الصغار منهم، فمن خلال هذا التفاعل يتعلم الطفل أسلوب الحياة، وتأخذ شخصيته أول أشكالها، ويسير نمو هذه الشخصية لعدد من السنين، وثمة أسباب ثلاثة على الأقل تجعل للخبرة الأسرية هذه الأهمية القصوى والتأثير الحاسم في تشكيل شخصية الطفل .

فالأسرة تقدم للطفل خبرة الحياة المبكرة أو الأولى، والمؤثرات الأولى تكون لها عادة، كما أن خبرات الأسرة تتكرر في حياة الطفل، وهذا التكرار في حد ذاته يجعل للأسرة هذه الأهمية الكبيرة، وأخيراً فإن التفاعل الأسري يتميز منذ البداية بالمظهر الوجداني، وهذا يضع العلاقات الأسرية المتبادلة في منزلة خاصة متميزة، ويصدق هذا بصفة خاصة في حالة العلاقات بين الآباء والأطفال، والعلاقات بين الأخوة

والواقع أن الوظائف التربوية للأسرة هي وظائف التنشئة الاجتماعية، والأسرة أقدر الهيئات على القيام بذلك نظراً لأنها تتلقى الطفل وهو صغير أشبه ما يكون بالعجينة القابلة للتشكيل، ولكونها أيضاً الجامعة الثابتة المستقرة في حياة الإنسان التي يسودها علاقات أولية مباشرة.

ويمكن نوجز الوظائف التربوية للأسرة فيما يلي :

أ) الأسرة هي المؤثر الأكبر في شخصية الفرد، فهي التي تمدّه بتجاربه الأولى في هذه الحياة، وقبل أن يتصل بأية جهة أو هيئة لمحاولة التأثير عليه، وإن كان سيتبع ذلك لمثل هذا التأثير، ولكن هــ
سينأخر بعض الوقت تبعاً لظروف الطفل، وأحوال الوسط الذي نشأ فيه .

ب) التجارب الأسرية لها صفة التكرار، فالأسرة تمارس تجربتها بل وبعبارة ادق ضغطها في صورة مستمرة ومتكررة، ان أصدقاء لعبه ومدرسيه في تغير مستمر، أما أبوه وأمه وأخوته فهم لا يتغيرون وهو يقضى عادة في رحاب الأسرة من عمره أكثر مما يقضى في أى وسط آخر .

ج) الأسرة هي الهيئة الثقافية، فالطفل لا يمتص ثـ
الذي يعيش فيه على علاقاتها، بل أنه يقوم بهذا الامتصاص عن طريق الأسرة متأثراً بأوضاعها وقيمتها وسلوكها وأسلوبها في معالجة المحتوى الثقافي في البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها، فالعادات والمقدسات وبعض المعارف والمحرمات والمسموحات كلها مسائل تنتقل إليه في

مستهل عمره عن طريق أسرته، وتحدث تأثيراتها التي تتفاوت من حيث فاعليتها ومداهها بتفاوت الأسرة وظروفها وبقدارت الأطفال واستعداداتهم

(د) الأسرة تختار من البيئة والثقافة ما تراه هاماً فتقوم بتغييره وتقويمه وإصدار الأحكام عليه مما يؤثر على اتجاهات الطفل لعدد كبير من السنين، وللطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة أثرها التربوي من حيث تشكيل اتجاهاته ونظرته إلى الأمور والأحداث والعلاقات الاجتماعية، إذن إلى تجدد الحياة الاجتماعية وإعادتها وإعادة تكوينها بدون التربية .

(هـ) المؤثرات الأسرية لها طابع عاطفي، فإن قوام الأسرة كجماعة أولية نسبية يشب فيها الطفل وينتسب إليها ويربط حياته بها، يضيء عليها لوناً عاطفياً، وهي تختلف من هذه الوجهة عن المدرسة مثلاً، فالمدرسة لها حدود مرسومة ينشط الطفل في نطاقها، كما أن لها طرقاً واضحة يتبين بجلاء أنها وسيلة لغايات معينة، أما الأسرة لوثوق ارتباطها بالطفل تصبح غرضاً في ذاتها يفي يحب وكيف يصير محبوباً راسخة في صرح حياته المستقبلية .

(و) التعاون الأسري والاعتماد المتبادل بين أعضائها بعضهم على بعض يخلق منهم جماعة مترابطة ووحدة متماسكة لمواجهة أحداث الحياة والتغلب على صعوباتها .

ز) القدوة الاسرية تتصف بالجدارة في أعين الطفل، فالأب والأم أو الأخ الأكبر في مركز مرموق مما يسهل انسياب أساليبهم في الحياة إليه، كما أنهم كنماذج أكثر ثبوتاً من غيرهم وأدعى للمحاكاة والاقتراس والسير على النمط الذي يسرون عليه .

ثانياً : المدرسة :

تعد المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية أنشأها المجتمع عن قصد ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعده . قد أنشأ المجتمع المدرسة عن ق م بدور تربوي يهدف الى مساعدة الصغار على تعلم طرق الحياة في مجتمعهم وتنمية قواهم المختلفة وتزويدهم بما يحتاجون اليه من معرفة ومعلومات بما يحقق لهم نمواً جسمياً وعقلياً واجتماعياً مراعية ميولهم ورغباتهم والفروق الفردية بينهم، كما تهدف المدرسة إلى إعداد الأفراد لأدوارهم المستقبلية تجاه مجتمعهم وأنفسهم وفي نفس الوقت تحقق أيديولوجية المجتمع وتعمل على ترسيخها بين أبنائه ومواطنيه .

قومات المدرسة :

تتميز المدرسة عن غيرها من المؤسسات الأخرى في أن لها مقومات تربوية لا تتوافر لغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وهذه المقومات هي :

(١) التلميذ (المتعلم) :

هو أساس العملية التعليمية، حيث توجه إليه كل الجهود للنهوض به في كافة النواحي الروحية والعقلية والمعرفية والوجدانية والجسمية .

ولذلك يجب أن تجند كل طاقات المدرسة وامكانياتها من أجل النهوض بالمتعلم قيما وأخلاقا وسلوكا بصورة تجعله انسانا ذا شخصية متكاملة ومتوازنة عندما يخرج الى الحياة العامة ليمارس فيها دورا اجتماعيا.

(٢) المعلم :

يمثل المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، فهو القائم على أمر تربية التلميذ داخل المدرسة بما يكسبه إياه من معرفة وقيم وسلوك، لذلك فهو عنصر مهم من عناصر المدرسة ومقوماتها اذ عليه يتوقف نجاح العملية التربوية فهو وسيلة تفصيل وتفسير وتبسيط الخبرات التي يتضمنها المناهج المدرسية وعليه تقع مهمة تأصيل القيم الاخلاقية والدينية في شخصيات المتعلمين، وذلك بما يتوفر لديه من قيم وأخلاقيات، فالمعلم دوة حسنة يقتدى بـ

سلكون في المواقف المختلفة
مرغوب فيها نابعة من تلك يسلكها المعلم سواء بالقول أو بالفعل أو بالايحاء، وهذا يدعو الى أن يعد المعلم اعدادا جيدا سواء من الناحية الاكاديمية التخصصية أو من الناحية الثقافية أو من الناحية التربوية .

(٣) المنهج :

من المقومات المهمة أيضا لنجاح المدرسة في مهمتها التربوية هو المنهج والمنهج، لا يقصد به المقررات الدراسية التي يتلقاها المتعلم في حجرة الدراسة فقط وإنما يشمل أيضا الأنشطة المدرسية التي يمارسها التلاميذ سواء في حجرة الدراسة (النشاط الصفى) أو خارج حجرة الدراسة (النشاط اللاصفى) وباختصار فالمنهج بالمعنى الشامل يشمل جميع الخبرات التي تنظمها المدرسة سواء داخل الفصل أو خارجه، ويعتبر المنهج وسيلة ضرورية لدراسة في تحقيق أهدافها.

وبالإضافة الى المقومات الثلاثة السابقة وهى المقومات الاساسية للمدرسة هناك مقومات أخرى لاتقل أهمية عنها، يمكن أن نطلق عليها المقومات المعينة مثل الامكانيات المادية: والتي تتمثل فى المباني والمعامل والمكتبات والورش والوسائل التعليمية ومن المقومات المعينة أيضا هو ما نطلق عليها الامكانيات البشرية: والتي تتمثل فى الجهاز الادارى بالمدرسة والذي يشمل المديرون والنظار والوكلاء والمدرسين الاوائل كل له وظيفة اداية مساعدة المدرسة على التربوية.

وتجدر الاشارة الى أن المقومات المعينة لاتقل أهمية عن المقومات الاساسية بل هى أيضا تعتبر من المقومات الضرورية للمدرسة الحديثة .

العوامل التي أدت إلى ظهور المدرسة كمؤسسة تربوية : (١) تراكم التراث الثقافي:

كان التراث الثقافي في المجتمعات البدائية قليلا في كميته، بسيطا في نوعه، حتى أن انتقاله من جيل الى جيل لم يكن بحاجة الى مؤسسة تتولى هذه المهمة بل كان التراث ينتقل عن طريق التعامل المباشر، إلا أن هذا التراث الثقافي قد زاد في خبرته إلى درجة أصبح من المستحيل معها إنقاله عن طريق الاحتكاك المباشر بالكبار من خلال التربية غير المقصودة، ونتيجة لذلك أنشئت مؤسسة خاصة لتقوم بهذه المهمة وهي المدرسة وأصبح المعلمون حلقة بين التراث الثقافي والاجيال الصاء

(٢) تعقد التراث الثقافي :

أدى التقدم العلمي والمعرفي وتقدم الإنسان في سلم الحضارة إلى غزارة التراث الثقافي وتراكمه ومن ثم نجم عن ذلك تعقد التراث الثقافي . لذا كان قيام المدرسة ضرورة لتؤدي دورها في تبسيط التراث وتقديمه بطريقة تناسب قدرات التلاميذ ومراحل نموهم بشكل متدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد .
هكذا تختار المدرس الثقافي ما يصلح لكل مرحلة نمو الطفل وتقدمه له .

(٣) اختراع الكتابة :

حيث أصبحت الاجيال السابقة تدون تراثها الثقافي في لغة مكتوبة، وكان على الاجيال الصاعدة ان تتعلم القراءة والكتابة حتى يستطيعوا ان

يصلوا الى أسرار الثقافة المدونة عن طريق الكتابة، وقد أدى ذلك الى انشاء المدرسة والى قيام جماعة من الكبار بالتخصص فى مهنة التدريس . فاللغة ماهى الا مجموعة من الرموز تدل على خبرات كثيرة لا يمكن للطفل ادراكها بطريقة التعامل المباشر. ووضع النظريات والقوانين التى تجمع من الخبرات المختلفة .

ويعتبر هذا مرحلة متقدمة من مراحل التفكير الانساني لابد لها من مؤسسة اجتماعية هى المدرسة.

(٤) ظهور العلوم والفنو

نشأت العلوم والفنون عندما إحتاج الإنسان الى وسيلة يمارس بها سيطرة أكبر على بيئته، ثم الى تهذيب هذه الوسيلة والأرتفاع بها الى مستوى أرفع من المستويات البدائية ، وكان نتيجة لتعدد المجتمعات وتنوع نشاطاتها المختلفة ان ظهرت حاجاتها الى أفراد معددين اعدادا جيدا وفق المهام المطلوبة منهم ويتقنون الكثير من المهارات والفنون ، وأدى ذلك بالضرورة الى انشاء مؤسسات تربوية ينام بها اعداد هذه النوعيات من لافراد، ومن هنا ظ س التى عرفتها المجتمعات ا بداية تكوينها كما فى حالة مصر والاغريق .

(٥) ظهور فكرة تقسيم العمل :

أى ظهور تخصصات جديدة، فنتيجة لتعدد الثقافة ولظهور التدوين وتطور اللغة المكتوبة حدث تدريجيا تقسيم فى الأنشطة الانسانية أى تقسيم

للعمل . وهكذا افقد ظهرت تخصصات جديدة . ففي العصور البدائية والقديمية كان الآباء يقومون بتربية ابنائهم الا أنه بمرور الوقت بدأت تظهر طبقة جديدة يناط بها أمور تربية النشئ وتعليمه هذه الطبقة هي طبقة المدرسين الذين تفرغوا للتعليم في المؤسسة الاجتماعية التي أوكلت الجماعة أمور تربية ابنائها اليها .

(٦) ظهور الحاجة إلى الكفاءة الاجتماعية والمهنية :

وترتبط بظهور فكرة تقسيم العمل والتخصص، حيث أصبح التخصص في مهنة مع حاج الى كفاءة للقيام بهذه المهنة .
الكفاءات بتنوع التخصصات . وأصبح من الضروري أن يتجه المجتمع الى إعداد الكفاءات المختلفة في مختلف التخصصات، كان هذا الاعداد بطبيعة الحال لا بد له من مؤسسة اجتماعية تحقق الهدف منه، وكانت المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية اللازمة لذلك .

وقد أدت كل العوامل السابقة الى ظهور المدرسة كمؤسسة اجتماعية متخصصة لـ لتربية، ما سبق يمكن أن نسته
المدرسة نشأت كمؤسسة اجتماعية تعمل على استمرار المجتمع واعداد الافراد للقيام بمسؤوليتهم فيه .

الوظائف العامة للمدرسة :

(١) نقل التراث الثقافي :

لاشك أن لكل أمة تراثها الثقافي الذي يمثل ذاكرتها التاريخية، أو سجلها الحي أودعته تجاربها وخبراتها خلال حياة ممتدة بامتداد تاريخها . ولم تقم للمؤسسات التربوية النظامية قائمة إلا بعد أن تضخم التراث الثقافي وتشعبت ميادينه، وأصبح من الصعب الإحاطة أو الإلمام به، ومن ثم فقد كانت الثقافة إحدى القضايا التي إهتم بها وما يزال النظام التعليمي بمؤسساته وآلياته، ومن أن الثقافة (معلومات ومهارات و ..) لا تنتقل كإرث بيولوجي، بل يجب أن تنقل عبر الأفراد، وتحرص المجتمعات المختلفة على نقل التراث الثقافي بما يحتويه من القيم والعادات والمهارات واللغة ... إلخ من الكبار إلى الأجيال الصاعدة، وذلك حتى يستمر المجتمع في الوجود، فطبيعة حياة الأفراد من حيث الاختلاف في الأعمار واختفاء بعضهم وظهور البعض الآخر في الوجود، تجعل عملية النقل عملية اجتماعية ضرورية لاستمرار النسيج الاجتماعي . وبذلك تبدو الحاجة ماسة إلى ا بعملية التواصل بين الاجيا نقل تراث الجيل الراحل الى الجيل الصاعد من أجل استمرار المجتمعات وتطورها .

واذا كان نقل التراث الثقافي الى الصغار يتم بصورة أساسية من خلال الكبار في الاسرة، فان المؤسسة التي تلي الاسرة مباشرة في أهمية

نقل هذا التراث هي المدرسة فقد أوجدها المجتمع لكي تخصص في هذه الوظيفة، وتعاون الاسرة في هذه المهمة، ذلك أن المجتمعات يستمر وجودها حيويًا خلال تعاقب الاجيال، ويستمر وجودها ثقافيًا خلال تناقل عناصر الثقافة ومحتوياتها من جيل الى آخر . وتحمل المدرسة عبئاً أكبر من المؤسسات الاجتماعية الأخرى لكونها المؤسسة التربوية المتخصصة، ويجب أن تحتوى المناهج على التراث الثقافي، والإنجازات الثقافية الحقيقية، وأن تقدم هذا التراث بصورة مقبولة ومفهومة، حيث يتوقف استمرار الحضارة وإمكان التقدم المطرد على المحافظة المخلصة والنقل الفعال للخبرة الإنسانية ممة المتزايدة والتي تتضمنها الثقالي ة، كما أنه ولا بد لتقدم الحضارة من مكتشفات جديدة وتجديدات وابتكارات أساسية، ومن هنا فإنه ليس من وظيفة الجيل الحاضر أن يحافظ على الثقافة التي جاءت في الماضي فقط بل لابد من التطوير والتجديد لأن العملية ليست عملية آلية خاصة في المجتمعات الحديثة التي وصلت الى درجة كبيرة من التقدم التكنولوجي والعلمي .

(٢) تبسيط التراث الثقافي :

إن التراث الـ ومعقد، لايسمح للمتعلم بالإـ

يوجد في واقع الحياة، ذلك أنه يشمل تطورات ثقافية كثيرة وكبيرة في شتى المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية والفن والعلم وغيرها ... إلى جانب هذا فان هناك اتجاهات عقلية وفكرية لايسطيع التلاميذ الصغار الإلمام بها من واقع الحياة التي يعيشونها بأنفسهم .

ومعنى تبسيط التراث، تقديم تطور التراث الثقافي بطريقة تناسب مع قدرات الأجيال الناشئة بمعنى تبسيطه بما يتناسب مع مراحل النمو المختلفة للأجيال الناشئة ومع التدرج في النمو تقدم له محتويات التراث الأكثر تعقداً وبطريقة فيها توسع كبير .

من الوظائف التي تقوم المدرسة بها تبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار وتقديمها في نظام تدريجي يتفق مع قدرات الأفراد وهكذا يتدرج الطفل في تعليمه من البسيط الى المركب ومن السهل الى الصعب ومن المحسوس الى المجر

ومن ثم كانت وظيفة المدرسة باعتبارها وسيط تربوي يجب أن توفر بيئة مبسطة تناسب أعمار التلاميذ واستعداداتهم فتختار العناصر الأساسية التي يتمكنوا من الاستجابة إليها، وتنظم برامجها بحيث تزودهم خلال أطوار نموهم بالمعارف والمهارات التي تزيد من بصيرتهم في مواقف الحياة غير ان ما نعترض عليه أن وظيفة التبسيط قد تحول عملية لتربية في بعض ا عملية سطحية تبعد التلاميذ الحياة الحقيقية .

لذلك ينبغي ربط الخبرات المباشرة برصيد المعرفة الإنسانية، وتقديم التراث الثقافي، بطريقة تناسب مع قدرات الأجيال الناشئة بمعنى

تبسيطه بما يتناسب مع مراحل النمو المختلفة للأجيال الناشئة مع طبيعة المجتمع العصرية.

(٣) الانتقاء والاختيار :

تعمل المدرسة على الاختيار بين الاتجاهات والقيم والعادات والمعارف التي توجد في المجتمع على أساس التمييز بين المرغوب فيه وغير المرغوب فيه، ذلك أن كل مجتمع يتضمن الكثير من العناصر المختلطة والأفكار المتنوعة والقيم المتعارضة، ولما كانت المدرسة أداة المجتمع في تنمية اتج قيم مرغوب فيها في ضوء أهداف ن من وظيفتها القيام بتدعيم الجيد من العناصر والقيم واستبعاد غير ذلك، ومحاولة تزويد الناشئة بها لمساعدتهم على مواجهة مواقف الحياة الحقيقية.

فالمدرسة من أهم وظائفها تأكيد الإيجابيات في أعضاء المجتمع، وتحريرهم من السلبات وذلك بنقل العناصر الطيبة في التراث الثقافي والاستفادة بالحلول الناجحة للمشكلات وإبراز أمثلة الفشل في تجارب الأمة السابقة حتى يفيد منها الأجيال الجديدة أيضاً، وحتى تنمو لديهم القدرة على التفكير ا الانتقاء والاختيار هو الذي يح الخلقية للمدرسة، فهي لا تختار أى شيء دائماً، وإنما تختار على أساس قيم أخلاقية معينة تعتبر أساسية لهذا الاختيار.

ومن ثم فإن هذه الوظيفة لا تتضمن النظرة إلى المدرسة على أنها بيئة مثالية، بمعنى سموها عن المجتمع وإرتفاعها عن مشكلاته وأهدافه،

وإنما تتضمن قيام المدرسة بوظيفتها هذه باعتبارها وسيلة المجتمع في تنمية اتجاهات مرغوب فيها وتحقيق أهدافه النامية المنظورة على أساس من دراسة عناصره المختلفة ومشكلات الحياة واستنباط الحلول للتغلب على هذه المشكلات وتنمية القدرة على التمييز والتفكير عند التلاميذ.

(٤) الاقتصاد الثقافي:

كان نتيجة تراكم التراث الثقافي واتساع نطاقه وتنوعه في عصرنا هذا أن وجدت المدرسة نفسها امام وظيفة جديدة تفرضها عليها طبيعة التغيرات الجذرية التي المجتمع في هذا العصر، وهذه الوي محاولات تقديم للأجيال الجديدة المبتكرات الحديثة والجديد في علاقة الإنسان بالبيئة وفي النظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المختلفة، في اطار يراعى فيه الاقتصاد حتى يتمكن الناشئون من الوصول إلى نتائج الأجيال السابقة والقائمة في أقل وقت وبأقل جهد ممكن .

ان دور التربية لا يقتصر على مجرد نقل التراث الثقافي وتبسيطة، انما يتجاوز دور الم لي ما نطلق عليه " الاقتصاد الث حسن الاختيار والتمييز بين العناصر القديمة والجديدة، وتحقيق التكامل السليم بين فروع المعرفة، مع جعل هذا الرصيد سهل التناول سريع التأثير والمعالجة، لتحصل الاجيال الجديدة على ما وصلت اليه الأجيال السابقة بأقل جهد ممكن وفي أقل وقت ممكن أيضا .

ومن هنا لا يعتبر الاقتصاد الثقافى اختزالا للتراث الثقافى، أو اقتصار على جانب منه دون الجوانب الأخرى ولكنه يعنى الحرص على تكامل التراث الثقافى أثناء نقله للصغار فى شكل ميسر سهل التناول والاستيعاب .

ولكي تحقق المدرسة ذلك فهى تحتاج الى التعامل مع وسائل وأساليب تكنولوجية جديدة فى التربية لنقل التراث الثقافى كله فى أقل وقت وبأقل جهد وربما بأقل تكاليف أيضا . ومن هنا جاءت أهمية الوسائل التعليمية فى تحقيق هذه الوظيفة .

كما أن على المعلم أن تعدل من أسلوبها القديم فى المعلومات العلمية للمتعلمين، بحيث تتخلص من الطرق التقليدية، وتسلك منهاجاً جديداً مبتكراً، حتى تقدم الخبرات الجديدة للنشئ بما يتفق مع الحشد الضخم من العلوم والمعارف التى اتسعت دائرتها.

(5) تطوير التراث الثقافى :

ان مهمة التربية أن تطور التراث الثقافى، والواقع أن مهمة تطوير هذا التراث لا تقع تربية ممثلة فى المدرسة وحدها المدرسة بحكم وظيفتها ووجود المتخصصين بها تستطيع أن تقوم بدور كبير فى هذا المجال، فاذا كان المجتمع يسعى الى التطوير ويتطلع الى أسلوب حياة يتفق مع تطور الفلسفة الاجتماعية التى يؤمن بها المجتمع فإن وظيفة المدرسة مساعدة المجتمع على التطور والتجديد، وذلك بتطوير نظام

الحياة فيها فكرا وقيما وسلوكا، وليس معنى هذا أن المدرسة تفرض من جانبها هذا، ذلك أن المدرسة لا تستطيع أن تقوم إلا بما يوكل إليها من المجتمع، ولكن عن طريق المجالات الدراسية يستطيع المعلمون القاء الأضواء على جوانب الثقافة التي تسود جوانب الحياة الاجتماعية، والتي بدأت تتحلل وتتداعى فى بعض جوانبها، ويظهرون العمل على تغييرها واحلال جوانب أخرى محلها .

(٦) التماسك الاجتماعى :

من الوظائف ية للمدرسة ايجاد حالة من الت
عناصر البيئة الاجتماعية وقطاعاتها، وذلك بأن تتيح الفرص لكل فرد بحيث يتحرر من قيود طبقته الاجتماعية التى ولد فيها ويكون أكثر تفاعلا واتصالا مع بيئته الشاملة ، وذلك نتيجة لما يحتوية المجتمع الحديث من جماعات كثيرة وطبقات متفاوتة من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى وكل يرسل ابناؤه الى المدرسة، ومن ثم تصبح مهمة المدرسة فى تذويب الفوارق بين التلاميذ وذلك بتوفير بيئة تساعد على ايجاد حياة متوازنة نسجمة يعيش فيها ا باب فى خبرات منتظمة مت
فى سياقها على تنمية اتجاهات مشتركة وتفكير مشترك . أو بمعنى آخر تقوم المدرسة بصهر الافراد فى بوتقة ثقافية واحدة تؤدى الى تماسكهم الاجتماعى تماسكا عضويا .

وهكذا تلعب المدرسة دورها المنشود في إيجاد حالة من التوازن بين عناصر البيئة الاجتماعية ومكوناتها وقطاعاتها وذلك بإتاحة الفرص لكل فرد بأن يتحرر من قيود الجماعة والطبقة الاجتماعية، على أن يكون أكثر تفاعلاً وتواصلاً مع مجتمعة وأمتة . وأن توفر المدرسة بيئة تساعد في إيجاد حياة متوازنة منسجمة يعيش فيها الطلاب في خبرات منتظمة يعملون في سياقها على تنمية اتجاهات وقيم، وأهداف مشتركة حتى نضمن تقوية شعور التلاميذ بالتجانس، والولاء، والانتماء ومن ثم يحدث التماسك الاجتماعي، خاصة وأن المدرسة هـ جتماعية تعمل للمجتمع، مؤسس ها المجتمع لتنتقل إلى أجياله الجديدة خبراته، وطرائقه في الحياة، ومعتقداته، ومثله العليا ثم هي تهیئ تلك الأجيال لتحقيق آماله، وأمانية لتصل به إلى حيث يجب أن يكون وحتى يمكن للمدرسة تحقيق التماسك الاجتماعي يمكن التأكيد على أدوار ثلاث للمدرسة ينبغي أخذها في الاعتبار هي :

(أ) تقوية شعور التلاميذ بالتجانس .

(ب) تهيئة فرص الـ التلاميذ التي تجعلهم أكثر إ

يعملون لتحقيق هدف مشترك .

(ج) تقوية شعور التلاميذ بالانتماء والولاء .

(٧) إمداد المجتمع بالقوى العاملة :

يعد اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لنجاح الفرد في حياته هدفاً أساسياً من أهداف التربية، ويستند ذلك إلى عملية يخطط لها النظام التعليمي، وينظمها استناداً إلى مراحل النمو، وخصائص كل مرحلة، وقدرات وأمكانات الفرد وميوله واستعداداته من ناحية ومتطلبات سوق العمل، والقيمة الاجتماعية والاقتصادية للعمل المنتج من ناحية أخرى .

وبعد إمداد المجتمع بالقوى العاملة هدف تسعى إليه العملية التربوية في مختلف م التعليم لمقابلة احتياجات المجتم ط التعليم بعجلة الإنتاج وخطط التنمية الاقتصادية، وهذا يستلزم بالضرورة إعداد القوى العاملة، وتدريبها، وتأهيلها، وتوفير الأعداد المطلوبة، وتخصصاتها ومستوى كفايتها حتى تستطيع قيادة وتوجيه حركة التغير والإسهام في تحقيق التنمية والتحديث . انطلاقاً من أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل بالمجتمع وللمجتمع، مؤسسة أوجدها المجتمع لتنتقل إلى أجياله الجديدة خبراته، ومعتقداته، ومثله العليا، ثم هي تهيب تلك الأجيال لتحقيق آماله وأمانه

(٨) الضبط الاجتماعي :

من الأمور الهامة في تماسك بناء المجتمع السياسي والاجتماعي هي وجود قدر من المعايير الاجتماعية في حياة الافراد داخل المجتمع

فوجود المجتمع واستمراره الفعلى انما يتوقف على أساس قدرة أعضائه على التنبؤ بسلوك بعضهم البعض بدقة كافية، ومعنى ذلك أن هناك سلوك مقبول اجتماعيا وآخر غير مقبول اجتماعيا وفقا للمعايير والقيم التى يحددها المجتمع .

ولما كانت المدرسة أحد العوامل الكثيرة الوسيطة بين الفرد والمجتمع فانها تساعد على نقل المعايير والقيم الاجتماعية وكذلك الاساليب التى يستطيع بها الفرد التكهن فى دقة بسلوك الاخرين من أعضاء المجتمع .

ويمكن للمدرسة أن تقوم بوظيفتها الضبطية عن طريق :

§ نقل الثقافة بما تتضمنه من معايير وقيم ومعلومات عن طريق التعليم المباشر

§ تكوين مجموعات اجتماعية، يجد فيها الاطفال فرصة للحصول على مهارات اجتماعية مفيدة

§ وجود المدرسين والموجهين فى المدرسة يعتبر فى حد ذاته وسيلة ضرورية لنقل المعايير والقيم والسلوك المقبول اجتماعيا .

§ استخدام الثواب والعقاب لتدعيم سلوكيات اجتماعية معينة وكف أساليب أخرى عند الاطفال .

(٩) إعداد الفرد لمجتمع متغير :

ظهر في العالم خلال العقود القليلة الماضية هذا الزخم الهائل الذي طرأ في مجال المكتشفات العلمية والتكنولوجية، وتكدس المعارف الجديدة، والعولمة، وتطور تكنولوجيا الاتصال وغير ذلك من مستحدثات وهي أمور وإن كانت قد أسهمت التربية في تحقيقها فقد تمخض عنها مفاهيم تربوية أكثر ملاءمة وانسجاماً معها ومع مظاهر التغيير الداهم الناتج عنها مثل : التربية المستديمة، والتربية للتنمية والإنتاج، والتربية للمستقبل، وديمقراطية التربية، و للجميع، والتربية من أجل عالم ي واجتماعي جديد والتربية وحقوق الإنسان، والتربية والسلام العالمي، والتربية العالمية .

ومما لا شك فيه أن التغيير سنة الحياة، وقوام التقدم، وضمان الاستمرارية ولا يمكن لمجتمع أن يستحوذ عليه الجمود ويبقى حيث هو، لأن رياح التغيير لا تلبث أن تهب عليه من داخله ومن خارجه، وتضطره راضياً أو مكرهاً على التكيف مع التغيير، والعمل على إحداث المزيد منه، الاستفادة من معطى لتغيير ضمن ما يعني تعديلاً والاتجاهات، ومراجعة القيم والأخذ بقيم جديدة، والتخلي عن قيم بالية، والاتجاه نحو المستقبل . وبغض النظر عن واقع التغيير ومقوماته ومبرراته ومجالاته يصبح في مقدمة أولويات المجتمع أن يتلمس السبل الأكثر ملاءمة لتقبل التغيير ودفع عجلته قدماً، واستخدام الوسائل والأساليب

المجتمعية المختلفة لإحداثه، وهنا يبرز دور المدرسة في إعدادها للفرد في عالم ولعالم متغير هذا الدور الذي ينبغي النظر إليه على أنه عملية حياتية، ولا بد وأن تكون المدرسة ذاتها هدف تغيير وتجديد وإعادة بناء وتحديث لكي تكون لديها مقومات الإعداد الفعالة القادرة على استمرارية تكيف الفرد مع التغير وأداء دوره في تحقيق اجتماعية وعمومية التغير، وتتوقف فاعلية المدرسية في إعداد الفرد لمجتمع متغير على مجموعة متداخلة من القوى والعوامل لعل من أهمها : وضوح الفلسفة والأهداف، واعتماد النظرة المستقبلية الشمولية، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية القادرة على قيادة المدرسية من أجل إعداد لعالم متغير، وذلك انطلاقاً من المشكلات التي قد يواجهها الفرد تخلف بدرجة أو بأخرى عن تلك التي يواجهها اليوم .

وبتحليل دور المدرسة في توفير الكفاءات والكوادر المدربة والمعدة إعداد علمياً كافياً للاضطلاع بدورها، وتحمل تبعاتها الوظيفية في عالم متغير نجد أنه لا يقف عند مجرد الإعداد وإنما يقتضي أيضاً مراعاة ما يلي:

(أ) استيعاب معر، ومستحدثاته العلمية والت

وأساليب توظيفها واستخداماتها في مجال العمل والإنتاج .

(ب) تطوير وتحديث برامجها ومناهجها وأساليبها في ضوء المستجدات في مجال العلوم والتكنولوجيا، وخبرات الدول المتقدمة .

ج) التعرف على احتياجات المجتمع من القوى العاملة اللازمة لشغل الأدوار الوظيفية والمهنية في مجالات العمل المختلفة للتخطيط لتوفير تلك الاحتياجات لضمان نجاح خطط التنمية وبرامجها.

د) تقديم المدرسة لتلاميذها نماذج للسلوك، إما بالحديث عنها وشرحها ومناقشتها بقصد الترغيب في هذه الخصائص والسجايا المطلوبة والمقبولة، أو بمجرد عرضها دون ما ترغيب أو دعوة إلى الاقتداء بها، واقتفاء آثارها، على أن التلميذ يتأثر بهذه النماذج في الحالين، أي ف الترغيب، وفي حالة العرض المحايد

مجالات التعاون بين الأسرة والمدرسة:

إن مساعدة التلميذ على تحقيق النمو الشامل الكامل في شخصيته يتطلب التنسيق بين كل من الأسرة والمدرسة.

وهكذا يصبح التعاون بين كل من الأسرة والمدرسة مطلباً أساسياً لتفهم كل منهما لدور الآخر وما يتوقعه منه لمساعدة التلميذ على قيامه بدوره المتوقع منه قدراته. ويعمل هذا التعاون

آرائهما تجاه الكثير من المشكلات المدرسية ذات الاهتمام المباشر لكل من الأسرة والمدرسة مما يزيد من كفاءة العملية التربوية واهتمام ودافعية المتعلم.

ويمكن إيجاز صور التعاون بين الأسرة المدرسة في المجالات التالية:

أ) مجالس الآباء:

وهي مجالس يشكلها مدير المدرسة وتتكون عادة من بعض المعلمين والآباء. وهي تنظيم تربوي يهدف إلى تحقيق الآتي:

§ توثيق الصلة بين الآباء والمعلمين والأبناء.

§ التعاون مع الأسرة لحل الكثير من المشكلات التعليمية الاجتماعية والنفسية التي قد لها الأبناء التي لا تستطيع المدرسة غيابه دور الأسرة.

§ العمل على رفع الوعي التربوي لدى الآباء وتوجيههم إلى الدور المتوقع منهم في مساعدة الأبناء على النجاح المدرسي.

§ معاونة المدرسة في النهوض بدورها كمركز إشعاع فكري في المجتمع المحلي الذي تعمل به.

§ التعاون مع إهمام في مشروعات خدمة البيئة

§ العمل على توثيق الصلة بين المدرسة وخريجها وأولياء الأمور باستمرار.

§ تشجيع الأبناء على السعي للنجاح لشعورهم باهتمام الأسرة والمدرسة بأدائهم والمشكلات التي قد يواجهونها.

وكى تحقق هذه المجالس أهدافها لابد أن يكون لها تنظيمها الخاص المستقل، وأن يكون لها أهداف واضحة ومسؤوليات محددة، وأن يكون لها حق المشاركة فى جميع القرارات والتوصيات المرتبطة بالعملية التربوية ومشكلات التلاميذ والأنشطة التربوية داخل المدرسة وخارجها، وفى التعاون مع المؤسسات الاجتماعية فى المجتمع المحلى ذات الصلة المباشرة بالمدرسة.

ب) المجالس الاستشارية:

إن المدرسة لك بدورها تجاه التلميذ والمجتمع الذى تعمل فيه تكون عادة فى حاجة إلى الاستعانة بمجموعة من المتخصصين فى المجالات المختلفة تلجأ إليهم فى الكثير من الأمور للاستفادة من خبراتهم بشكل استشارى.

ويوجد فى كل مجتمع محلى عدد من المتخصصين فى العلوم والفنون والآداب والطب والتربية وعلم النفس وغير ذلك من الميادين التى كمن أن تستفيد منه فتكوين مجلس استشارى مـ

الخبراء والمتخصصين فى المجتمع المحلى قد يساعد المدرسة على الاستفادة من خبراتهم وتوظيفها لأداء رسالتها وخدمة المجتمع المحلى والنهوض بمستوى الخدمات فيه، وتحسين المستوى المعيشى للفرد. وهذا بدوره ينعكس على التلميذ باعتباره ينتمى إلى أسرة تمثل جزءاً من هذا

المجتمع المحلى، وأيضاً لأن كفاءة الخدمات فى المجتمع تعمل على رفع مستواه المعيشى، وهذا بدوره له تأثير مباشر على قيام التلميذ بدوره فى هذا المجتمع، وقد تستعين المدرسة بالمجلس الاستشارى فى كثير من الأمور من بينها:

(١) الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى الشئون التربوية والنفسية فى كثير من الأمور التربوية والمشكلات التربوية والنفسية.

(٢) عقد دورات أو ندوات يستفيد منها المعلمون والإداريون فى المدرسة.

(٣) دعوة بعض المتخلى ندوة أو لقاء مع التلاميذ لإثراء م
فى بعض المجالات العلمية أو الأدبية أو الاقتصادية أو غيرها من المجالات بصورة عملية واقعية.

(٤) بحث مشكلات المجتمع المحلى وإعداد الدراسات والتوصيات الخاصة بحل المشكلات.

(٥) مساندة المدرسة عن طريق التطوع ببعض الوقت فى تنفيذ الكثير من
المشروعات التدرسة بالمجتمع المحلى م
الصحية أو الاجته الكبار.

(ج) اليوم المفتوح:

ويتمثل فى تخصيص يوم أو يومين ٣ مرات على الأقل من السنة ترسل دعوة للآباء لمقابلة معلم الصف الذى يدرس فيه الابن، وقبل ميعاد

الاجتماع يرسل المعلم للآباء تقريراً مفصلاً عن مستوى أداء التلميذ. وفي الاجتماع يطلع الآباء على نماذج من أنشطة أبنائهم ويناقش معهم المعلم أداء التلميذ عاداته السلوكية وعلاقاته الاجتماعية. وبذلك يتعرف الآباء على أداء التلميذ وسلوكه في المدرسة حتى يستطيع كل من الآباء والمعلمين مساعدة التلميذ على القيام بدوره في المدرسة بالصورة المتوقعة منه والتي تتناسب مع طبيعة قدراته وظروف التلميذ الأسرية والمدرسية.

ويتعرف الآباء أيضاً من خلال الاجتماع مع المعلم على أساليب العمل مع التلاميذ ويدل من الآباء والمعلمين العمل على إمكانية تحسينه، وهذا بدوره يعمل على تقوية الروابط بين المعلمين والآباء في جو يسوده الثقة والتفهم.

د) المدرسة كمركز إشعاع ثقافي بالمجتمع المحلي:

ويتم ذلك عن طريق توثيق الصلة بين الآباء المدرسة في المجتمع المحلي عن طريق تعريفهم بالدور التربوي للمدرسة ومجالات النشاط لمدرسي المختلفة داخل حدودها وما يمكن أخدمات للمجتمع المحلي. ولتوثيق هذه الصلة تقوم المدرسة عادة بعقد الندوات التثقيفية، وخاصة تلك المرتبطة بالنواحي التربوية ومشكلات الطلبة. وتدعو أفراد المجتمع المحلي والآباء لحضور هذه الندوات. وقد تتطرق هذه الندوات لمناقشة الدور التربوي للأسرة ومؤسسات المجتمع

المحلى وأهمية التنسيق بينهم لتحقيق أهداف التربية أو المشكلات الاجتماعية والنفسية الشائعة فى المراحل النمائية المختلفة وأساليب الوقاية والعلاج.

كما يمكن أن تقدم المدرسة بعض البرامج التى يهتم بها الآباء بصفة خاصة وأفراد المجتمع المحلى بصفة عامة عن طريق الإذاعة أو التلفزيون ضمن برامج تربوية موجهة أو من خلال دعوة متخصص فى لقاء مفتوح مع الآباء مما يؤدى إلى إثراء خبرات الآباء بالكثير من الموضوعات الهامة المرتبطة بالعملية التربوية وظائف المدرسة أيضاً والعمل على
المجتمع المحلى الذى تعمل فيه والنهوض به.

وقد يتحقق ذلك عن طريق:

(١) إثارة وعى أهالى المجتمع المحلى بالكثير من المشكلات التى تواجههم وذلك بعد دراسة المجتمع المحلى والتعرف على مشكلاته وأبعادها.

(٢) العمل على حصر
أهالى المجتمع المحلى فى العمل.

(٣) الاستعانة بإمكانات المدرسة للنهوض بالمجتمع المحلى عن طريق:

(أ) استخدام الفصول الدراسية مساءً لتعليم الكبار أو تعليم الأمهات بعض الحرف الفنية أو إدارة شئون المنزل أو عقد دورات تدريبية

رفع الكفاية الإنتاجية لبعض فئات المجتمع في الأعمال المختلفة الذين هم بحاجة إليها.

(ب) يمكن استخدام مكتبة المدرسة مساءً بحيث يستفيد منها أهالي المجتمع المحلي. وهذا يتطلب أن تزود مكتبة المدرسة بالكثير من الكتب التي تتناسب مع التركيب السكاني للمجتمع المحلي من حيث المستوى التعليمي والاهتمامات.

(ج) يمكن استخدام الساحة الخارجية في الكثير من الأنشطة الرياضية وأن تسمح لـ في المجتمع المحلي باستخدام إشراف متخصص مسؤول لتوجيه الأنشطة الرياضية واكتشاف الميول والقدرات والعمل على صقلها.

(د) يمكن الاستفادة من بعض القاعات الموجودة بالمدرسة في الكثير من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية.

ولنجاح المدرسة في تحقيق هذه الأهداف لابد من مساندة أهالي لمجتمع المحلي المال. فقد تتطوع بعض الأ الخبرة ببعض الوقت للإسهام في الأنشطة الاجتماعية أو الفنية أو الثقافية أو الرياضية. كما قد يتبرع أهالي المجتمع المحلي بالكتب في المجالات المختلفة أو غيرها من الأدوات أو الأجهزة التي يمكن أن تستفيد منها المدرسة في أنشطتها المختلفة، كذلك الآباء يمكن أن تستفيد منهم

المدرسة فى الكثير من الأنشطة والخدمات حسب تخصصاتهم ووقت فراغهم.

ثالثاً: جماعة الأقران "الرفاق":

ويقصد بها تلك الجماعة التى تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل كل منهم مع الآخر على أساس من المساواة، وسواء كانت هذه الجماعة تتكون من أطفال أو من راشدين فإن الأمر متشابه من ناحية أساس التعامل والتفاعل، وهو المساواة ومن ناحية ما تؤديه هذه الجماعة من وظائف لأعضائها، وجماعة الأقران هام فى نمو الطفل النفسى والذى فىه تؤثر فى قيمة وعاداته واتجاهاته وطريقة معاملته لصحبته. وفى هذه الجماعة يجد الطفل مجموعة من الأفراد يتصل بهم ويقاربونه فى العمر والميول، كما أن جماعة الأقران لها بنية اجتماعية متميزة، وتشمل اشكالا من الجماعات تتراوح بين ما هو بسيط غاية البساطة وما هو معقد غاية التعقيد فى بنيته وتركيبه على النحو التالى:

(١) جماعة اللعب: ترف البسيط التركيب من جما

وهى تتكون بصورة تلقائية بين نظراء لأشباع حاجة عاجلة إلى اللهو أو اللعب. وتبدأ هذه الجماعات فى التكوين فيما بين السنة الثالثة والرابعة، ولا يتضمن اللعب فيها قواعد عامة مشتركة، ولا حدود أو قيوداً يفرضها نشاط الجماعة على أعضائها.

(٢) **جماعة اللعبة:** ثم ترتفع في سلم التعقيد إلى جماعة اللعبة ويقصد بها الجماعة التي تشارك في لعبة جماعية مع التأكيد على قواعد وأصول عامة للعبة، وضرورة الالتزام بها، مع ما يقتضيه هذا الالتزام من ثواب وعقاب. وفي هذه الجماعة يبدأ التشكيل الاجتماعي للطفل من حيث المكانة التي يحتلها، وكذلك الدور الذي يتعين عليه القيام به في الجماعة.

(٣) **الشلة:** ثم تدرج **ة أعلى من التعقيد في الشلة وه**
تقوم على الم **لحميمة بين أفراد لهم مكانات**
متشابهة. ويربط بين أعضائها عدة أمور من أهمها:

§ نمط سلوك مشترك بين أعضائها.

§ الإحساس القوي بالتماسك.

§ اتفاقهم على استبقاء أشخاص معينين خارجها.

§ التفاعل الحميم بين أعضائها، حيث تمثل الشلة لأعضائها

مصدر ، وتنشأ فيها روابط صداقة قوية

هذا والشلة تعكس ثقافة الطبقة الاجتماعية التي ينتمى إليها الأعضاء.

(٤) **العصابة:** وتمثل أقصى درجة من درجات التعقيد والتنظيم الاجتماعي لجماعة الرفاق وأهم ما يميز العصابة هو الصراع، فهي لا تنمو

وتزدهر دون وجود هذا الصراع إما مع السلطة ومن يمثلونها في المجتمع، أو مع عصابة أخرى، بل إن عنصر الصراع هو الذي يؤدي إلى تحول الجماعة الناشئة تلقائياً، ضعيفة التماسك، بسيطة البنية، إلى عصابة أكثر رسمية وتكاملاً وتعقداً في بنيتها، وفي ثقافتها التي تتضمن فضلاً عما تتضمنه ثقافة أي جماعة أقران أخرى، خبرات متراكمة في الصراع ورموز مشتركة مثل الأسماء والشعارات والاشارات الخاصة بها.

الوظائف التربوية لجمه فاق:

أ) تعطى جماعة الأقران الطفل فرصة للتعامل مع أفراد متساوين ومتشابهين معه، وبذلك نجد أنماطاً من العلاقات والتعاملات المتساوية، الأمر الذي لا تتيحه له الأسرة ولا المدرسة بما يتميزان به من وجود الراشدين وما لديهم من سلطة.

ب) تساعد الطفل على الوصول إلى مستوى الاستقلال الشخصي عن الوالدين وء لمطة، ففي جماعة الرفاق تنشأ

عاطفية جديدة، وتهتدى بنماذج مختلفة ويحرص على أن يحظى باهتمام وقبول اقرانه، وينظر إلى نفسه مقوماً ومقدراً من خلال معايير الجماعة وقيمها، وفي هذا كله يحقق نوعاً من الهروب أو التخلص من رقابة الكبار وسيطرتهم وهو أمر ضروري لسلامة تطبيعته

الاجتماعى الذى يتجه نحو الاستقلال، ولذا كانت جماعة الرفاق بمثابة عالم تجربى تدريبي يملأ المرحلة بين سيطرة الأسرة وسائر وكالات التطبيع الاجتماعى واستقلال الراشدين.

ج) لما كانت كثير من وكالات التطبيع الاجتماعى والمؤسسات الاجتماعية المختلفة تمثل ما هو قائم ومستقر ومتعارف عليه من قيم المجتمع ومعاييره وسلوكه، فإنها تميل إلى تجنب تناول الموضوعات المحرمة اجتماعياً وتعليمها للأطفال، وحتى إذا اضطرت إلى تعهدها تقوم بهذا بشكل رسمى معين ، وعلى هذا فإن جماعة الرفاق تتولى هذه المهمة، ولعل الجنس وما يتصل به من أمور ومشاكل يكون اوضح مثال على هذا فحيث يمنع التعرض له فى مؤسسات هى أقدر على تناوله بطريقة سليمة، تنشط جماعة الرفاق لتؤدى هذا الدور بما فى ذلك الأداء من صحة أو قصور، المهم أن جماعة الرفاق تكمل ما فى وكالات التطبيع الأخرى فى هذه الناحية أى ناحية المحرمات الاجتماعية.

د) تساعد هذه اكتساب الاتجاهات والأدوار

المناسبة التى لا تهيؤها وكالات التطبيع الأخرى فى أثناء مشاركة الطفل لنشاط جماعة الرفاق يكتسب ويتعلم مكانات وأدوار اجتماعية مثل القيادة والتبعية، وكذلك دور الناصح للجماعة، أو دور واسطة الخير، أو دور المسير أو المعارض أو مثير الخلاف وهكذا،

وهو في اثناء قيامه بهذه الأدوار او ملاحظتها أثناء قيام غيره بها، وما يجده من ردود أفعال الجماعة له أو لمن يقومون بالأدوار المختلفة، هو في هذا كله يتعلم هذه الأدوار ويكتسب ما يرتبط بها من اتجاهات وتوقعات.

هـ) تساعد جماعة الرفاق في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها، وربما كان ذلك أول وأصعب خطوات التطبيع الاجتماعي للطفل، إن جماعة الرفاق بطبيعة تركيبها وبنوع العلاقات والروابط العاطفية فيها تعتبر مجداً لأن تنمو قواعد مشتركة على احترامها.

و) تقوم جماعة الأقران بتصحيح التطرف أو الانحراف في السلوك بين أعضائها وهي تحقق هذا بما لديها من ضغط على أعضائها هو في الواقع أقوى من ضغط أي فرد خارج الجماعة، وهي بهذا لا تسمح بالتطرف أو الانحراف عما تتفق عليه من معايير.

أساليب التطبيع الاجتماعي لجماعة الرفاق:

أ) الثواب والعقاب:

يحدث التطبيع الاجتماعي للعضو الجديد المنضم إلى جماعة الأقران من خلال تفاعله مع الجماعة، فهذا العضو الجديد يهيمه رفقة أعضاء الجماعة، كما يهيمه ما يحظى به من انتباه وتقدير من الجماعة، والجماعة

تشبع هذا التقدير والانتباه بشرط أن يسلك العضو بما يتفق مع ما توافق عليه الجماعة وبما ينسجم مع معاييرها وقيمها وعندئذ تقبله في عضويتها وهذا القبول في حد ذاته تدعيم لذلك السلوك ، ثم يستمر هذا التدعيم أو الثواب الاجتماعي في منح بعض أعضائها احتراماً وتقديراً خاصاً، كلما اتفق سلوك هؤلاء الأعضاء مع معاييرها ونظمها. وكذلك تمارس جماعة الرفاق ألواناً مختلفة من العقاب كالاستهزاء أو المقاطعة أو حتى النبذ والاستبعاد إذا خرج العضو عن تلك المعايير أو الضوابط أو النظم.

(ب) النماذج الشخصية قدمها الجماعة:

حيث يحدث التطبيع في جماعة الرفاق عن طريق النماذج والأمثلة. ففي داخل الجماعة قد يصبح عضو من أعضائها لسبب ما من الأسباب ذا قيمة وأهمية تجعل منه مثلاً يحتذى، وفي هذه الحالة يصير أعضاء الجماعة أكثر حساسية وأكثر استجابة لمثل هذا الشخص، مما يضاعف من تأثير آرائه واتجاهاته ويزيدها عمقاً عند الجماعة.

(ج) المشاركة في اللعب:

وهذا الأسلوب يختلف عن الأسلوبين السابقين في أنه:

(١) خاصة تماماً بجماعة الرفاق لا تكاد تشاركها فيها وكالة أو جماعة أخرى في تلقائيتها وتنظيمها.

(٢) لا ميكانيكية معقدة فهي تتضمن الثواب والعقاب إلا أنها أوسع وأعقد من الأساليب الأخرى.

فمن طريق اللعب في جماعة الأقران يعرف الطفل الحدود التي تضعها الجماعة على الفرد، وهو يتعلم هذا بالمشاركة، ويعرف كيف تنمو القواعد المشتركة أو تخترع بواسطة الجماعة لمواجهة موقف أو مشكلة معينة أو كيف تستعار من جماعة أخرى، أو يصفها الكبار للجماعة.

أما قبول الطفل لهذه القواعد فإنه يحدث بصورة متقطعة وتدرجية وفي تردد بين القبول والرفض، ثم يتزايد هذا القبول مع نمو أعضاء جماعة اللعبة، فيدرك الجميع أن هذه القواعد ضرورية لاستمرار اللعبة، كما هي ضرورية للجماعة.

رابعاً: دور العبادة:

الدور التربوي لدور العبادة:

تعد دور العبادة من الوسائط التربوية الهامة وذلك لإرتباطها بالدين حيث يلعب الدين دوراً هاماً في حياة الفرد والمجتمع لما للناحية الروحية من أثر كبير في حياة الفرد، فالدين يفسر للفرد سبب وجوده في الحياة، علاقته بالعالم الطيب عى، ويحدد له دوره في الحية

كل ما يحيط به ويحدد له أساليب مواجهة الأزمات والتفاعل معها وعلاقته بالخالق سبحانه وتعالى وطرق التقرب منه، وتسهم دور العبادة أيضاً في تشكيل شخصية الفرد وغرس القيم والعادات والاتجاهات والأنماط السلوكية المؤكدة في الدين مما يساعد على تكوين الشخصية السوية التي تعمل

على رفع شأن الدين واستقرار المجتمع وتقدمه. وبذلك تكون دور العبادة مؤسسات اجتماعية دينية ذات دور تربوي هام لأثرها الكبير على الناحية الوجدانية للفرد. وتعمل دور العبادة على ربط الفرد بمجتمعه وتوعيته بمشكلاته والعمل على مواجهتها وتعريفه برأى الدين بخصوصها.

ان المضمون الاجتماعي في الدين مضمون واضح وأساسي والقضايا الاجتماعية والتربوية تشكل مضامين جوهرية عالجهما القرآن الكريم، وتناولتها الأحاديث النبوية الشريفة ولذلك فمن الضروري أن يؤكد عليها الواعظ في المساء خطبهم وفي حلقات الدرس، فلا ننسى الاستفادة من التأثير العظيم الذي تحدثه القيم الروحية في نفوس الأفراد، ومن قدرتها على تطويع الشخصية الانسانية تطويعاً يضمن خير الفرد وسلامة المجتمع، ثم انه لا غناء للمجتمع عن تأثير هذه القيم في تحقيق أهدافه ومبادئه وقيمه التربوية التي يسعى اليها.

ونحن نجد في الدين الاسلامي أعظم الأمثلة على الحرية المساواة والشورى، هذه الاتجاهات والقيم أكبر لمعمل بالمبادئ الديني لى سعادة الفرد والمجتمع.

ويبرز الدور التربوي لدور العبادة في أكثر من ناحية، فهي مصدر خصب للمعرفة الدينية المتضمنة في الخطب، والدروس والمواعظ. فخطبة الجمعة - على سبيل المثال - وسيلة مهمة من وسائل التثقيف الديني، إذ

تمد الفرد بزاد فكري متكرر كل أسبوع حول شأن مهم من شؤون الحياة، أو مشكلة من مشكلات المسلمين أو قضية فقهية، أو درس في السيرة النبوية... الخ، كما يبرز الفعل التربوي لدور العبادة في تأصيل القيم السامية لدى الأفراد كالتآخي والتآزر، والتواصي بالحق، والطهارة والصبر، واحترام الآخر، والاحسان، وغيرها من القيم النبيلة التي تتمشى مع الفطرة السليمة. وتبنى الفرد المستقيم الصالح، وتقيم المجتمع الفاضل في كل زمان ومكان.

كذلك تذوب في دور العبادة الفوارق الطبقية بين الأفراد ففي صلاة الجماعة مثلاً، يشعر المساواة؛ حيث يقف بجوار أخوته، لا يبين أحد منهم مهما علت درجته، أو عظم منصبه أو جاهه، وهذه قمة المساواة، ولا تستطيع النظم والقوانين الوضعية أن تحققها مهما وضعت من لوائح وقوانين. كما أن إلتقاء المؤمنين في دور العبادة يحقق تآلفهم وتربطهم، إذ يتعرف كل منهم على مشكلات أخيه، ويشاركه في فرحه، ويخفف عنه في حزنه، وبذلك يشعر الجميع بالمحبة، والتآخي، والتعاون ومن ثم تنتفي أمراض الحسد، والحقد، والغيره من قلوبهم.

والمساواة بين الصلاة في المسجد أمام

وتعالى - تقرب بين قلوبهم وتشعرهم بالأخوة الصادقة مما يزيد من صلاتهم ويشعرون بأهمية التعاون لرفع شأن الاسلام وشأن المجتمع، والعمل على حل مشكلاته. وقد يدفع بهم ذلك إلى العمل وخدمة المجتمع، كل يساهم قدر طاقته من خلال العمل والتبرعات، كما تعمل على ربط الفرد بمجتمعه

وتوعيته بمشكلاته وحته على الإسهام الفعلى فى النهوض به عن طريق إقامة الندوات والحلقات النقاشية التى تتناسب مع حاجات الأفراد فى المجتمع المحلى حتى تكون ذات تأثير كبير عليهم فى توجيههم لعمل الخير والتقرب من الله - سبحانه وتعالى - ، فالتأثير الدينى له قدرة كبيرة على تطويع الشخصية الإنسانية بصورة تؤدى إلى خير الفرد وسعادته فى الدنيا والآخرة، وأيضاً إلى استقرار المجتمع والنهوض به.

كذلك فإن إنشاء مكتبة ملحقة بالمسجد مزودة بعدد كبير من الكتب الدينية متاحة للجميع مقابل يزيد من الثقافة الإسلاميه اد المجتمع المحلى، ومعرفتهم بالدين والحضارة الإسلاميه ويزيد من خبراتهم وثروتهم اللغوية.

ووجود مجموعة من الكتب الدينية المبسطة والقصص الدينية التى تناسب الأطفال وتشجعهم على الذهاب للمسجد وقراءة الكتب الدينية وخاصة القصص الدينية. فشغف الأطفال بالقصص الدينية يكون كبيراً فيتعلمون من خلالها الكثير من أحكام الدين الحنيف والمواعظ. وتكون صص الأنبياء بمثابة حسيه يقتدون بها ويتعلمون ه

وبالإضافة إلى ما سبق، تقوم دور العبادة اليوم بدور تربوى بارز فى خدمة المجتمع، حيث ألحقت بها الحضانات، ورياض الأطفال التى تشارك فى عملية التنشئة الاجتماعية للصغار إلى جانب الأسرة كما ألحقت بها المستشفيات التى تقدم خدمات طبية وعلاجية للمواطنين نظير أجر بسيط

دون استغلال، كذلك أنشئت في دور العبادة فصولاً للتقوية ينتظم فيها الطلاب غير القادرين على دفع أجر الدروس الخصوصية. وفضلاً عما سبق، فقد ألحقت بدور العبادة بعض الأندية الصغيرة التي تسهم في تربية الأطفال تربية دينية قويمه.

ومن أبرز دور العبادة التي لعبت دوراً تربوياً مؤثراً في المجتمع المصري هو الجامع الأزهر والذي كان نموذجاً فريداً لمؤسسة تربوية جمعت أركاناً ثلاثة كان بينها تفاعل أحاط بالمجتمع المصري، وهذه الأركان الثلاثة هي: سياسة والتعليم، فبجانب اهتمامهم المدرسي شارك في أحداث المجتمع المصري ومشاكله الاجتماعية والسياسية والاقتصادية خاصة في عصوره الزاهرة فحضر مثلاً تربوياً لمؤسسة تبين التربية المدرسية واللامدرسية.

وسائل الإعلام:-

الدور التربوي لوسائل الإعلام:

وهي من أبرز الوسائط التربوية في المجتمع في العصر الراهن، لما تسم به من امكانات وقدره هائلة على الإثارة والتشجيع كبير جعلها تخاطب الجميع، إما عبر الكلمة المكتوبة كالصحف، أو المسموعة كالمذياع، أو الكلمة المسموعة والصورة المرئية كالتلفاز، وإن وسائل الإعلام ما هي إلا نظم للاتصال الجماهيري، وبذلك فهي تتناول كل جوانب الحياة في المجتمع، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

والتعليمية والثقافية، وتلعب وسائل الإعلام دوراً حيوياً هاماً في التأثير على الأفراد وتوعيتهم وتوجيههم وربطهم بمجتمعهم. وتشكيل الرأي العام وتوجيهه ومن هنا يكون لوسائل الإعلام دور هام في استقرار المجتمع وتطوره وتقدمه.

ويمكن تحديد الدور التربوي لوسائل الإعلام ليتضمن:

- (١) تبصير الفرد بما يدور حوله داخل مجتمعه وخارجه.
- (٢) التعلم ويكون في صورته بشكل غير مباشر.
- (٣) تعلم مهارات واكتساب مهارات واتجاهات وقيم واستعدادات جديدة.
- (٤) العمل على تنمية المجتمع والنهوض به.
- (٥) القضاء على الشائعات التي قد تهدد المجتمع عن طريق توضيح المعلومات من خلال تصريحات المسؤولين أو المتخصصين للقضاء عليها وتوضيح
- (٦) تشكيل الرأي العام.
- (٧) الترفيه: من خلال عرض التمثيليات والمسرحيات وغير ذلك من البرامج الترفيهية بالاعتماد على الصور والكتابة والأصوات والرموز.

وترمى هذه البرامج إلى جانب الترفيه إلى:

(أ) جذب اهتمام القارئ أو المستمع، أو المشاهد إلى برامج
تربوية واجتماعية قد تسبق أو تعقب هذه البرامج.

(ب) العبرة والموعظة من خلال الترفيه الموجه.

(ج) تساعد الفرد على اكتساب مهارات فكرية من خلال متابعة
الأحداث والربط بينها.

(٨) إبراز الشخص ية: إن الشخصية الإنسانية ما هي ية
تفاعل الفرد، بتكوينه الوراثي المعقد مع بيئته الطبيعية
والاجتماعية الثقافية وبذلك فهي ترجمة لواقع الجماعة التي
ينتمي إليها . والإعلام يعمل بدوره في الإسهام في بناء شخصية
المواطن الصالح المتكيف مع مجتمعه، يعمل على إبراز
الشخصية القومية، فيصور هذه الشخصية ويعبر عنها وما تتضمنه
من قيم ومعايير والأنماط السلوكية المحددة لها، وربط هذه
الشخصية ي تنتمي إليه .

ولوسائل الإعلام خصائص معينة فيما يتصل بفعالها التربوي.
ومن أبرز هذه الخصائص :

(أ) أنها غير شخصية، أي أنه لا يحدث تلاق أو تفاعل بين أصحابها
وبين الجمهور كما هو الحال في الأسرة أو المدرسة مثلاً .

ب) أنها تعكس جوانب من الثقافة العامة للمجتمع على جانب كبير من التنوع والغنى بدرجة لا تستطيعها أية فعالية أخرى مع الفعاليات التربوية .

ج) ان أهميتها وجاذبيتها تتزايد بالنسبة للجمهور، بحيث أصبحت تحتل من وقته واهتمامه جانباً كبيراً .

سادساً : المكتبات العامة :

المكتبات العامة مؤسسات تربوية تعليمية تنشئها الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها، تعنى حفظ التراث الثقافى الإنسانى ، ليكون فى خدمة القراء والمواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية والمهنية على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وعلى اختلاف الأعمار والمهن والثقافات، والمكتبة العامة بهذا المعنى تعتبر من أهم الوسائل التى تعين على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى العلوم والثقافة والفن فى المجتمع .

وتعتبر المكتبات العامة مصادر هامة للمعرفة المتخصصة فى الميادين المختلفة، فالمكتبة العامة تفسح المجال أمام القارئ لى يستفيد من مصادر لمعرفة المتعددة ، ولذلك تفسح المجال أمـ والدارسين والباحثين وغيرهم ممن يرغب فى الحصول على المعرفة للاستفادة . ويوجد بالمكتبات العامة مجموعة كبيرة من الكتب والمراجع الحديثة والدوريات المتخصصة التى تناسب المستويات المعرفية المختلفة والميول المختلفة للأفراد .

وتتيح المكتبات العامة فرصاً للأطفال للقراءة والاستفادة، وبذلك تزيد من خبراتهم وحصيلتهم اللغوية وتنمي لديهم الاتجاه الإيجابي نحو القراءة والبحث والمعرفة إلى جانب تنمية الخيال واكتساب الكثير من القيم والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بالقراءة والبحث والتعامل مع الكتب.

والمكتبة تساعد التلاميذ أيضاً على حسن استغلال وقت فراغهم وتنمية ميولهم واكتشاف مواهبهم وتوجيهها التوجيه الصحيح في سن مبكرة . وتساعد التلميذ من خلال القراءة والبحث على اكتشاف اتجاهاته وميوله مما يساعده على اختيار المسار العلمي الذي يناسب قدراته و
المستقبل .

والمكتبات العامة بالإضافة إلى أنها مصادر معرفية هامة تساعد على البحث والدراسة فإنها تسهم أيضاً في رفع المستوى الفكري والثقافي بالمجتمع المحلي الذي تعمل به، وذلك من خلال عقد الندوات العلمية والأدبية أو المسابقات الأدبية والعلمية عن طريق تشجيع الباحثين والكتاب .

وتعد مكتبة أشهر المكتبات العامة التي

تربو في وقتنا الحاضر بمحاضراتها المتعددة وندواتها المتميزة التي تتناول موضوعات على درجة كبيرة من الأهمية والعمق الثقافي والعلمي، يزيد هذا الدور التربوي أهمية صفوة العلماء والمفكرين والمثقفين والباحثين الذين يقومون بإدارة هذه الندوات ليس على المستوى المحلي

فقط وإنما أيضاً على المستوى العالمى، هذا بجانب الحضور المتميز من راغبى العلم والثقافة .

أيضا لا تستطيع أن تغفل مخطوطات هذه المكتبة النادرة وكتبها النفيسة فى شتى فروع المعرفة وحسن إدارتها وتنظيمها الذى يجعلها ترقى إلى مستوى المكتبات العالمية .

هذا بجانب أنشطتها الفنية ذات المستوى المتميز محليا وعالميا والتي لها دورها التربوى فى تأثيرها على المشاعر الإنسانية مما جعل لمكتبة الأسكندرية الصدارة وأ مؤهلة لتكون قبة المثقفين ورا سم والمعرفة .

هذا إلى جانب مشروع القراءة للجميع ومكتبة الأسرة وتتوافر من خلاله العديد من الكتب فى كافة مجالات المعرفة لجميع أفراد الأسرة بأسعار رمزية .

سابعاً : قصور الثقافة :

من المؤسسا بدور رئيسى فى التربية اللاه الثقافة، وهى إحدى أجهزة وزارة الثقافة فى مصر التى تقدم خدمات تربوية وثقافية وتعليمية من خلال ثلاثة مراكز متخصصة هى : مركز ثقافة القرية، مركز ثقافة الطفل، مركز إعداد الرواد، ومن خلال عدة إدارات لها أهدافها التربوية أهمها : إدارة الثقافة العامة، إدارة المكتبات، إدارة الفنون

التشكيلية، إدارة المسرح، إدارة السينما، إدارة الفنون الشعبية . إدارة الموسيقى، إدارة القوافل الثقافية .

وتعتبر قصور الثقافة من المؤسسات التربوية الأساسية وذلك لتنوع أنشطتها التربوية، وتعدد خدماتها الثقافية التي تخاطب كل من العقل والحس والوجدان، بالإضافة إلى أن ما تقدمه أو ما تقوم به من دور تربوي ليس المقصود به تثقيفا عارضا، وإنما هو عملية تربوية منظمة وهادفة تستهدف فئات كثيرة من افراد الشعب .

وبزيد من أهـ دور الثقافة أن نشاطها التربوى فـ اد
مستمر يدل على أهمية دورها التربوى فى مجال التثقيف الجماهيرى .
وتتحدد اهداف قصور الثقافة فيما يلى :

(١) تأصيل القيم الروحية والمثل والمبادئ الأخلاقية والإنسانية.

(٢) استلهام التراث الفكرى والفنى وتأكيد الشخصية المصرية.

(٣) نشر الوء بين الجماهير وتوسيع قاعدة
منه.

(٤) الحفاظ على التراث القومى وتطويره بما يناسب ظروف العصر
دون إخلال بأصالته .

- ٥) صقل القدرة الذاتية المصرية فى مواجهة المشكلات الاقتصادية
 - ٦) دعم القيم الدينية والروحية .
 - ٧) القضاء على التخلف الثقافى .
 - ٨) العمل على تفجير طاقات الإبداع الفنى بين أبناء الأقاليم، واكتشاف المواهب الجديدة وتمكينها من التطور والنمو .
 - ٩) العمل على زيادة وسائل التبادل الثقافى بين الأقاليم والعاصمة ليؤثر كل إقلا صيته الثقافية فى الاقليم الآخر، وملة هذا التفاعل تنضح ثقافة توجيه شاملة تنسج خيوطها فى كل أرجاء البلاد .
 - ١٠) الاهتمام بالمبدعين وأصحاب المواهب الخاصة فى كل المجالات التربوية والثقافية والفنية خاصة بعد تحويل بعض قصور الثقافة إلى مراكز للإبداع .
- وهذه الأهداف السابقة توضح أهمية وخطورة دور قصور الثقافة فى ربية الجماهير وفى المصرى، وهى القضية التى التربويين بالدرجة الأولى .
- وتمثل قصور الثقافة مؤسسة مهمة من مؤسسات التربية اللامدرسية، وذلك لامتلاكها الادوات والوسائل التربوية المتعددة التى يتميز بها هذا النمط من التربية .

ويتميز الدور التربوى الذى تقوم به هذه المؤسسة بتنوع أنشطتها الفنية والثقافية، فهناك اهتمام منظم بالطفل عن طريق مركز ثقافة الطفل ونوادى الأطفال فى قصور وبيوت الثقافة، هذا إلى جانب اهتمامها بالقرية المصرية عن طريق مركز ثقافة القرية الذى يقوم بتحديد الاحتياجات الثقافية لهذه القرى والقيام بالتجارب التطبيقية لتنفيذ البرامج والخطط التى تقرها الوزارة، والإشراف على البرامج الثقافية التى تقدم فى قصور وبيوت الثقافة .

كما تهتم قصو ة بتعلم جماهير الشعب واكتسابه ف ذهنيا ويدويا مستخدمة فى ذلك وسائل تربوية متنوعة مثل الشعب الدراسية والتطبيقية والمحاضرات والندوات ونوادى الأدب ونوادى العلوم ونوادى المرأة والمسابقات العلمية والأدبية .

ويتميز الدور التربوى لقصور الثقافة بمحاولات فى الارتفاع بمتسوى التذوق الفنى لدى المترددين على هذه المراكز الثقافية، وذلك عن طريق لاهتمام بالفنون الة ف البيئية .

ويعتبر المسرح من الأنشطة التربوية التى تميز الدور التربوى لقصور الثقافة حيث يهتم بمعالجة قضايا المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما أنه يهتم أيضا بإتاحة الفرصة للموهوبين لصقل مواهبهم وتنميتها.

كما تحرص قصور الثقافة على أن يمتد دورها التربوي إلى المبدعين وأصحاب المواهب الخاصة، فيتيح لهم الفرصة لإظهار ومواهبهم وإبداعاتهم في شتى المجالات، في نفس الوقت تمثل الندوات والمحاضرات والمؤتمرات قيمة تربوية مهمة، حيث تكون المناقشات الهادفة من جانب المتخصصين والتي يكون لها أكبر الأثر في ثراء الحركة الثقافية في المجتمع المصري .

ثامناً : المتاحف والمعارض :

وهي وسيلة تربوية لأفراد الشعب عظمة تاريخهم وتراثهم بصورة يسهل فهمها حتى يعيش المتردد عليها مع هذه الأحداث وتلك الفنون .

للمعارض والمتاحف وظائف تربوية اجتماعية هامة فهي تشكل بيئات فنية مختلفة حيث يتم رؤية وتذوق الأعمال الفنية القديمة والاطلاع على الحركات التعبيرية المختلفة للفنانين فهي تساعد على انتشار الوعي الفني والارتقاء بمستوى التذوق الجمالي لدى الأفراد مما ينعكس آثاره على حياتهم الخاصة له من الأثر التربوي في تشكي الناشئين في المجتمع المصري .

وتزداد أهمية المتاحف كوسيلة تربوية بزيادة عدد المترددين عليها، وأن كان هذا يتطلب مزيد من الفهم والوعي بأهمية السياحة الثقافية الداخلية لهذه المؤسسات المهمة .

تاسعاً : الأحزاب السياسية :

والأحزاب السياسية تمثل المظهر الدينامي للممارسة السياسية وبذلك تشكل دوراً هاماً في التربية السياسية للأفراد خارج إطار النظام التعليمي، ويعد الحزب السياسي أحد الأبنية السياسية التي تتيح لأعداد كبيرة من الأفراد فرصة المشاركة السياسية بصورة أكثر دواماً وانضباطاً، وتؤدي هذه المشاركة إما إلى تعزيز القيم السائدة، وإما إلى غرس قيم جديدة .

وترتبط فلسفة الأحزاب السياسية بفلسفة المجتمع، ولذلك فإن سياسة تعدد الأحزاب من بلد إلى آخر، وأياً كان هذا التعدد فالأحزاب السياسية تتيح الفرصة للمواطنين لممارسة العمل السياسي والحقوق السياسية، كما أنها تهتم بمناقشة القضايا القومية وتحرص على اشتراك الفرد في العملية الانتخابية، وتقديم الرأي المستنير الذي يتناسب مع فلسفة كل حزب داخل إطار فلسفة المجتمع، وبذلك يمكن للحزب أن يقوم بعملية التثقيف السياسي للمواطنين، وأن يحفزهم على المشاركة السياسية في لجماعة السياسية لا نجد في كل حزب سياسي

الشباب والكوادر، ولجان للمرأة . وكل ذلك بهدف الاهتمام بالصغار والناشئة وتوعيتهم وترقية ذوقهم وحسهم الاجتماعي حيال القضايا التي يعيشها المجتمع، وذلك يساهم بدوره في خلق وبناء الشخصية النشطة الفعالة المنتمية الى المجتمع الذي تعيش فيه من خلال عملية المشاركة

السياسية وغيرها، هذا بالإضافة إلى دفع الأفراد للإحساس بالمشاكل الاجتماعية والقضايا الاجتماعية والقضايا القومية للمجتمع، أى أن الأحزاب تسهم بطريقة غير مباشرة فى بناء الفرد سياسياً.

وهكذا تعد الأحزاب السياسية أحد المنظمات أو المؤسسات الاجتماعية التى توكل إليها التربية غير الرسمية، حيث تتوزع الأدوار فى المجتمع بين منظماته ومؤسساته العديدة التى تهدف - ضمن ما تهدف - جميعاً إلى تنشئة وتربية الصغار وفق البرامج المعدة لذلك . والأهمية التربوية للأحزاب السـ وق ما سبق ذكره، إنها تساعد ق الشخصية المشاركة بالقول والفعل فى القضايا المجتمعية وتنمية روح العمل الجماعى والاحساس بالمسؤولية تجاه الأعمال التى يوكل إلى الأفراد القيام بها، وكذلك تربية روح النقد البناء، وطرح البدائل تجاه القضايا المثارة، وتدعيم روح الانتماء الوطنى لدى الصغار منذ الطفولة .

ضرورة التكامل بين الوسائط التربوية المختلفة :

سبق أن أشر هذا الفصل إلى أن المدرس

الوسيط التربوى الوحيد فى المجتمع، وإنما تشاركها فعلها فى تربية النشئ وسائط تربوية كالأسرة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام، ونجاح المدرسة فى القيام بها مرهون بمؤازرة جميع الوسائط التربوية الأخرى فى المجتمع فى القيام بهذا الدور.

فالتربية المدرسية لا تستطيع أن تؤدي وظائفها أو تحقيق أهدافها إلا من خلال هذا الترابط والتكامل وإيجاد إطار شامل لأهداف التربية المدرسية والتربية اللامدرسية حتى لا يقع أبناء المجتمع فريسة الصراعات الثقافية والاضطرابات القيمة .

وهنا يقع على التربويين عبء مسئولية إحداث التناغم بين المدرسة وغيرها من المؤسسات الأخرى بحيث تتضافر الجهود وتتوافق الاتجاهات وتنسق الخدمات، حفاظاً على أفراد المجتمع وشخصياتهم وحتى لا يغدو الفرد حياً مجموعة من القوى المتصارعة التي ط به من هنا وهناك، ومن ثم يتعرض للضياع ويخسر المجتمع أهم مقوماته .

ويمكن القول بأن التعليم عملية مستمرة باستمرار الحياة ومتسعة باتساعها، وفي ضوء ذلك نؤكد على أن الوسائط التربوية في المجتمع الواحد مهما تعددت وتنوعت تتكامل جميعها في وظائفها بحيث تضطلع في النهاية بمهمة واحدة هي إعداد الفرد وتنميته، والمحافظة على لمجتمع وتقدمه وهذه ناشئة عن أمرين هما :

الأول : أن محتوى عملية التعلم غني ومتعدد العناصر والجوانب وكذلك حاجات الإنسان من التعلم، وأن كل وسيط من الوسائط التربوية له خصوصيته التربوية، فالأسرة ببنيتها وأدوارها وسماتها لا تستطيع أن تقوم بالمهام التربوية التي تقوم بها المدرسة، وكذلك لا تستطيع

المدرسة أن تقوم بما تقوم به الأسرة وكلاهما يتكاملان في عملهما ووظائفهما كذلك الأمر بالنسبة لوسائل الإعلام، ودور العبارة وغيرها، لا يمكن أن يكون أي منهما بديلاً عن الآخر وهذا يعني أن التكامل طبيعي بين هذه الوسائط بحكم طبيعة، وخصوصية، وبنية كل منهما.

الثاني: وحدة الثقافة العامة في المجتمع الواحد، والتي يعمل في إطارها كل وسيط تربوي، ويستقي منها عناصر المحتوى التعليمي، لكن لا يعني قولنا بالة ن جميع الوسائط في المجتمع تل ط تربوي واحد ومتطابق، ذلك أن لكل وسيط استقلاله النسبي ورؤيته الخاصة ومن ثم تنشأ بعض التناقضات في إطار التكامل، ومن التناقض والتكامل تتم علاقة جدلية قائمة على التأثير والتأثر، تتأثر المدرسة بعمل وسائل الإعلام وتتأثر وسائل الإعلام بالنظام التعليمي، وقد تدعم أجهزة الإعلام دور المدرسة وقد تضعف دورها وهكذا.

ولاشك أن ا ل جزء كبيراً من هذه المس

بانفتاحها على المجتمع ومؤسساته بصورة تجعل هناك تعاون وعلاقة تبادلية بين المدرسة من ناحية والمجتمع خارجها من ناحية أخرى، وقد يتم ذلك عن طريق برامج النشاط المدرسي المتنوعة والمتعددة ومجالس الآباء والمعلمين، بحيث تتوحد الأهداف وتتوحد القيم من أجل وحدة الرسالة

التربوية كما تتحمل مؤسسات التربية اللامدرسية أيضاً جزءاً من المسؤولية، حيث لابد لها ان تعي جيداً دورها التربوي وأهميته في تأكيد وتدعيم دور المدرسة .

أما غياب الإتساق بين الوسائط التربوية في المجتمع، والتباعد بينها، فيؤدي إلى تضارب جهودها، واستحالة العمل التربوي الفعال الذي يمكنها من بناء الإنسان المنشود، ذلك أنه في ظل غياب الإتساق تتحول الوسائط التربوية في المجتمع إلى ما يشبه الجزر المنعزلة، فيضعف فعلها التربوي ولا يبلغ غايته، اد الأمر سوءاً في ظل غياب التنسج ما يتعارض الفعل التربوي لكل وسيط مع الفعل التربوي للوسائط الأخرى، حيث يؤدي ذلك التعارض إلى الإنقسام والازدواجية في القول والعمل على المستويين الفردي والجماعي.

لذلك يجب ان تتضافر الجهود وتتكامل في سبيل وصول التربية إلى أهدافها المنشودة حتى لا يغدو الفرد حائراً وسط مجموعة من القوى، أنواع متعددة من ا به وينتمي إليها، وتؤثر فيه و

الفصل الثالث

الركائز الأساسية للعملية التعليمية

تقوم العملية التعليمية على ثلاثة ركائز أساسية ، وهي كما يلي:

أولاً: التلميذ.

ثانياً: المعلم.

ثالثاً: المنهج.

وسوف نتناول كل محور من هذه المحاور الثلاثة كل على حدة، وذلك لإلقاء الضوء على أهمية كل محور وبيان مدى فاعليته في العملية التعليمية.

أولاً: التلميذ:

التربية عملية إجتماعية تبدأ مع الوليد البشري منذ نعومة أظفاره، ولما كان الطفل كائناً حياً فإنه يحتاج إلى الطعام والشراب والرعاية والحماية والتوجيه والأمن من أجل الاستقرار حتى يكون نموه متكاملًا متناسقًا وسليماً.

هـ يتعامل مع البيئة المحيطة

والطفل منذ

قوانينها، ومن هذه البداية كـ

عامله معها يحاول مع

الطفل إلى معرفة ما يحيط به وما يؤثر فيه.

وتعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل هي فترة النمو السريع سواء كان ذلك في النمو الجسمي، أو في اكتساب العادات والمهارات والمفاهيم

الجديدة فإن ذلك يدعونا لمعرفة حاجات الطفل حتى نقدمها له ونرشده إلى الصالح منها بحسب إمكانياته واستعداداته.

لذلك ينبغي على المعلم الجيد أن يتعرف على حاجات الطفل كي يحققها له ويرشده إلى الصالح منها، خاصة إذا علمنا أن اشباع هذه الحاجات يعد عاملاً رئيسياً وهاماً لتحقيق النمو السليم والشخصية السوية، وهذه الحاجات هي:

(أ) حاجات التلميذ:

١) الحاجة إلى الجسمى والعقلى:

يتطلب النمو الجسمى والعقلى غذاءً صحياً كافياً ومناسباً لسن الطفل وحالته الصحية، كما يحتاج الطفل إلى الرعاية الصحية المتمثلة فى التطعيمات والإشراف الصحى، بالإضافة إلى ساعات النوم المناسبة، والراحة واللعب والتهوية السليمة.

ولكل مرحلة من مراحل نمو الطفل ظروفها وحيثياتها، فما يحتاج إليه الطفل فى عامه الأول يختلف بالتأكيد عما يحتاج إليه فى عامه لخامس، وهكذا.

وتظهر حاجة الطفل إلى النمو العقلى من خلال ميله إلى فى الإستطلاع والبحث عن المجهول والكشف والتقصى والتساؤلات المتتالية والمستمرة، والبحث والتعلم وفك لعبته وتركيبها، وتقليده للكبار إلخ.

وواجب المعلم إزاء حاجات الطفل الجسمية وأيضاً العقلية أن يتأكد من نصيب الطفل من هذه الحاجات الجسمية والعقلية في المنزل أولاً عن طريق تعاون المدرسة والبيت أو صلة المدرسة بالبيت من أجل تحقيق عملية تعليمية ناجحة وشخصية إنسانية سوية.

فإذا تأكد المعلم الناجح أن حاجات الطفل أو بعضها لم يتحقق أو تشبع الإشباع الكافي أو المناسب في البيت كان عليه أن يعمل على تعويض ذلك ويعمل على إشباعها في المدرسة كلما أمكن ذلك، إذ أن المتعلم الناجح هو الذي بشخصية تلميذه ويعمل على أن ما يراه ناقصاً في جوانب شخصيته، إنطلاقاً من فكرة مؤداها أن المدرسة تعمل على استكمال وظائف البيت بالنسبة للطفل في حياته التعليمية.

٢) الحاجة إلى الحنان:

فالطفل في حاجة إلى أن يتبادل مع غيره عاطفه الحب، فهو ينزع إلى أن تتوافر له أشياء وأشخاص تكون موضع حبه كما يشعر الفرد بالحاجة إلى أن يكون هو نفسه طفلاً وموضع الحب، ولا تشبع إلا إذا شاع الحب والتعاطف والتفاهم في جو الأسرة، بحيث يشعر الفرد أنه محبوب من غيره، وأن هناك من يستحق حبه.

إن الطفل (التلميذ) في حاجة ماسة إلى عطف ذويهِ ووالديه، عطفاً معتدلاً غير مبالغ فيه، فالطفل الذي لا يشعر بإشباع هذه الحاجة من قبل

الوالد ينفر من الوالد، وكذلك إذا لم يشبع المعلم الناجح حاجة العطف والمحبة على تلميذه نفر التلميذ من معلمه وكره المادة العلمية، وربما نعدى ذلك إلى كره المدرسة والتعليم.

(٣) الحاجة إلى الانتماء:

فالفرد في حاجة إلى أن يشعر بأنه فرد من مجموع، تربطه بهم مصالح مشتركة، تدفعه إلى أن يأخذ ويعطى وإلى أن يلتصق منهم الحماية والمساعدة، كما أنه في حاجة إلى أن يشعر بأنه يستطيع أن يمد غيره بهذه الأشياء في بعض الأحيان. شبع هذه الحاجة الحياة الجماعية، سواء أكانت في المدرس مع رفاق اللعب أم في المنزل، فوسيلة هذه الحاجة أن يشعر التلميذ أنه ليس قائماً بمفرده، وإنما هو عضو في مجموعة يشعر فيها بوجود علاقات طيبة بينه وبين غيره، ولذلك كان من أقسى العقوبات التي يمكن أن توقع على التلميذ أن يحجز في حجره منفرداً، أو أن يخرج من المدرس من وسط زملائه ويعزله عن نشاطهم، وواجب المدرسة إزاء هذه الحاجة أن تتيح للتلاميذ فرصة العمل الجماعي، عن طريق نظام الأسر والرحلات والجماعات المدرسية وطرق النشاط التعاوني في التدريس وغير ذلك. التلميذ دائماً بأنه ينتمى إلى جماعة ما تنتمي إليه.

(٤) الحاجة إلى الأمن:

فالطمأنينة والحاجة للأمن والأمان من الناحية الجسمية والعقلية للطفل شيء هام جداً ومطلوب، فالمعلم الناجح هو الذي يشعر التلميذ

بالأمان، ويدفع عنه ما يهدده، بل ويبعث في نفسه الثقة والإطمئنان، وبوجهه ويأخذ بيده، ولما كان الطفل محباً للمخاطرة والمغامرة، ومحباً للاستطلاع وكشف الألغاز المحيطة به، والتعرف على كل ما حوله، فإنه يحاول أن يعبر عن شخصيته ويتعامل مع مكونات البيئة المحيطة به، وهنا يأتي دور المعلم الناجح الذي يوجه ويرشد ويؤمن الطفل ويدله على الخير ويدفع عنه كل الوسوس والمخاوف.

إن الطفل يحتاج إلى الأمن والأمان والحماية والرعاية والتوجيه السليم ممن هم أكبره وسناً، بدءاً من الوالدين، ففي ع
خطر ما على الطفل أو مواجهته لمشكلة ما، فإنه يلجأ تلقائياً لمن هم أكبر منه طلباً للعون والتوجيه وإدخال الأمن عليه، ونفس الشيء يتم في المدرسة، إذا داهم التلميذ خطر أو مشكلة ما أو موقف محير لجأ التلميذ إلى معلمه باعتبار أن المعلم بديل عن الأب، ويطلب التلميذ من المعلم الذي اختاره أن يوجهه أو ينصحه أو يحل له هذا اللغز أو يساعده على مواجهة هذا الموقف طلباً للأمان والثقة فيساعده ويشجعه ويوجهه الوجهة لتربوية السليمة.

٥) الحاجة إلى الحرية:

وهي نزعة الفرد إلى أن يرضى ميله نحو اللعب والعمل، وتناول الأشياء، والبقاء مع من يحب، دون تقييد لحرية، أو تحكم من جانب الكبار أو من جانب البيئة الطبيعية، والتلميذ يتضايق من كل ما يعوق حريته في

الحركة أو الكلام، وهذه الحاجة هي أساس تحمل المسؤولية، وتعود التصرف في المواقف، والاستقلال في الرأي، ولما كان الطفل كائناً حياً له حريته وشخصيته المستقلة فإنه يعبر عن هذه الحرية وهذه الاستقلالية بصور التعبير المختلفة والمتنوعة المتاحة له، كالكلام، واللعب، والحركة، والتصوير، والرسم والتمثيل ... وأنواع التعبير الأخرى.

وفي المدرسة فرص ومجالات لتشجيع التلميذ على أن يعبر بحرية عن شخصيته واستقلاليته، وذلك بالصورة التي يراها، وفي ضوء معايير المدرسة ونظمها وسيا حجرة الدراسة، وفي فناء المدرس الملعب وفي المعمل، وفي المكتبة وفي الرحلات التعليمية وفي المسابقات وفي الخطابة والإذاعة .. وغيرها مجالات وفرص تمكن التلميذ من أن يظهر قواه وقدراته ومواهبه وإمكاناته المختلفة، وعلى المدرس الناجح أن يهيئ الفرصة للطفل كي يعبر عن ميوله واتجاهاته، ويشجعه، ويبث فيه حب التفوق أو إظهار شخصيته بالصورة التي تكشف عن موهبته عن طريق أدائه ومهاراته، وكل ذلك لا يتم إلا في جو من الأمان النفسي وحرية التعبير لدى يوفره المعلم ا ذه.

وليس معنى هذا أن يمنح التلميذ الحرية المطلقة، لأنه محتاج في الوقت نفسه إلى أن يشعر بالضبط والتوجيه، ومهارة المدرسة في أن تجعله يقتنع بهذا الضبط، ويشعر أنه اشترك في وضع حدوده، وواجب المعلم أن يترك للتلميذ حرية العمل، ولا يتدخل إلا بالقدر اللازم لسلامته وبالقدر

الذى يضمن أنه لن يتعرض لغيره بأذى، يجب إذن أن يكون جو المدرسة مشبعاً بالحرية، فلا تظهر فيه السلطة إلا عند الضرورة، على أن تكون سلطة قائمة على العطف والتوجيه والإقناع.

٦) الحاجة إلى التوجيه والقيادة:

لا ينبغي أن يتبادر إلى الذهن أن الحرية التى ينبغى أن يتمتع بها الطفل (التلميذ) فى المدرسة هي الفوضى وعدم النظام، أو عدم الالتزام و الانضباط بالقيم والمبادئ التى تدير عليها المدرسة، والتى تعم المجتمع، فإن الحرية بهذا المعنى مدمرة وفوضى.

إن الحرية التى نعنيها هي الحرية المتزنة والملتزمة والمنضبطة بضوابط المدرسة وضوابط المجتمع الذى توجد به المدرسة، إن الحرية المقصودة هي حرية المعايير واللوائح المنظمة للعملية التعليمية فى المدرسة، إن الحرية شىء مهم بالطفل للفرد - خاصة فى مرحلة الطفولة - لكن الأهم من ذلك ان توجه التوجيه التربوى الصحيح، بحيث تكون معتدلة، متوازنة لا إفراط فيها ولا تفريط.

فغريزة حب الاستطلاع عند الطفل، والتى تعبر عن شخصيته وحرية قد تصبح عادة ذميمة إذا ما وصلت إلى درجة التدخل فى كل ما لا يعنيه أو التصنط على الآخرين أو التجسس، فإن هذا السلوك ومثله يعد اساءة لاستعمال أو استغلال الحرية وهنا يأتى دور القيادة التربوية التى يمثلها

المعلم ويعمل على توجيهها الوجهة الخبرة التي تعود على التلميذ بالتحصيل الدراسي، والتفوق العلمى والاكتشاف والاختراع بغية التقدم والتطور والوصول إلى نتائج أفضل.

إن الفك والتركيب عند الطفل ورغبته فى أن يتعرف على ما فى داخل لعبته فيحاول أن يفكها أو يركبها، وربما دمرها وخربها، هذه الرغبة إذا لم تستثمر عند الطفل صارت تدميراً وتخريباً ومردوده على الطفل ذاته والمحيطين به، أما إذا وجهت هذه الحرية الرغبة فى (الفك والتركيب)، الوجهة التربوية فإنها تروى له لصالحه ولصالح المحيطين به.

وإن حرية الكلام عند الطفل إن لم تضبط بضوابط ومعايير الأسرة أولاً ثم المدرسة والمؤسسات الأخرى القائمة على النشئة الاجتماعية فربما أدت إلى نتيجة غير مقبولة، فيتكلم الطفل أو يتدخل فيما لا يعنيه، وبذلك وجب التوجيه والإرشاد.

٧) الحاجة إلى الإنتاج والنجاح:

ينزع الطفل إلى أن يكلف بعمل من الأعمال وإلى أن ينجح فى دأئه، ويرى نتيجة أمامه، كأن يرسم رسماً، أو يبني مكعبات الخشب، أو أن يحمل شيئاً يرى غيره من الكبار يحمله، ويرضى هذه الحاجة إمداد التلميذ باللعب والأجهزة التى يستطيع أن يعمل منها شيئاً يتناسب مع قدراته، وواجب المدرسة إزاء هذه الحاجة خلق بيئة غنية بمواقفها ومواردها، بحيث تتاح للتلميذ فرص العمل وفرص الإنتاج، وفرص

إظهار ما عندهم من قدرة وابتكار، ولا يقضى على القدرة على الابتكار عند التلاميذ مثل الإهمال وعدم التشجيع وإشعار المدرسين لهم أنهم لا يستطيعون إتقان الأعمال، ولا يضعف شخصية الأطفال والتلاميذ ويقتل ثقتهم بأنفسهم قدر النشأة في بيئة لا تمكنهم من الاقتناع بقدرتهم على إتمام عمل أو إنتاج شيء، ويضر بهذه الحاجة أيضاً المبالغة في حماية التلاميذ، وعدم إتاحة الفرص أمامهم للمغامرة والمخاطرة والشعور بالتغلب على الصعوبات.

(ب) ميول التلميذ ورغباته:

لا يمكن حصر الميول الأطفال وترتيبها في مجموعات قليلة، إلا أن هناك اتفاقاً على ثلاث مجموعات من الميول، وهي على النحو التالي:

(١) الميول الإجتماعية:

وهذه المجموعة من الميول تتضمن الميل إلى مصاحبة الآخرين من رفاق اللعب في العمل واللعب أيضاً، فمثلاً فريق الكرة، النشاطات المدرسية المتمثلة في الجمعيات المدرسية، النوادي، وهي باختصار تتضمن أي رغبة اجتماعية.

(٢) الميول العملية والإيجابية:

وهذا النوع من الميول يتضمن كل رغبة في استعمال أو استخدام الأشياء، وتتضمن هذه الميول العملية والإيجابية: الأشغال اليدوية، المهن المنزلية، المشي، اللعب، السباحة، ركوب الدرجات، وما شابه ذلك.

٣) الميول الفنية والفكرية:

وتتضمن هذه الميول الرغبة فى القراءة والدراسة والمناقشة والاطلاع إلخ، أى أن هذا النوع من الميول يتضمن كل ميل أو رغبة فى ممارسة أى نوع من انواع النشاط التى تعتمد على التمرين وتدريب الوظائف الفكرية والجمالية لعقل الطفل.

(ج) الفروق الفردية بين التلاميذ:

تختلف شخصية كل فرد عن الفرد الآخر بحسب العوامل المؤثرة فى تكوينه، ولما كان ا و خلاصة العوامل البيئية والعوامل، فإن هذه العوامل تميز الخصائص والصفات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية للشخصية الإنسانية، ويأتى الاختلاف فى تكوين الشخصيات بحسب الاختلاف فى البيئة والوراثة وتأثيرهما على الشخصية، الأمر الذى تكون الشخصية مختلفة فى الذكاء والمهارات والقدرات والهوايات والأنشطة ... حتى بين التوائم.

اننا نرى فى البيئة الواحدة البدين والنحيل، الأبيض والأسود، المتفوق دراسياً و اسياً الطويل والقصير، العلم المرح والجاد... وكل ذلك يرجع الى قوة تأثير عامل ما على الشخصية وقلة تأثيره فى الشخصية الأخرى أو تأثيره فى الشخصية الأخرى بنسبة أقل.

إن مبدأ الفروق الفردية والاختلاف بين الشخصية والأخرى يرجع الى الوراثة والبيئة وتأثير كل منهما ، ففي العامل الوراثي، نرى أن

الاختلاف في القدرات الفطرية والأمزجة والأخلاق والهوايات والاستعدادات، بينما الجانب أو العامل البيئي نرى الاختلاف من خلال كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات بشرية وطبيعية، ولا شك انها جميعاً تؤثر في الانسان سلباً أو ايجاباً، ويستجيب لها الفرد بحسب ميوله واستعداداته، وشدتها أو ضعفها... وهكذا.

ان مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ يقتضي من المعلم التنوع في طرق التدريس، والمعاملة بأكثر من طريقة، وحل المشكلة الانسانية أو التعرض لها بحسب > حبها، والثواب والعقاب يكون بحسب < الإنسان واستعداداته، ففرد يتألم من العقاب المعنوي وآخر لا يرتدع الا بالعقاب المادي، وفرد يكفيه الاشارة أو الايماء أو الابتسامة من معلمه لتدل على رضاه عنه بينما شخص آخر لا يرضي الا بالثواب المادي الملموس.

ومن التلاميذ من يفهم الدرس من أول مرة ومنهم من لا ينتبه الى المعلم الا بالزجر والشدّة، ومنهم من ينسى بسرعة ومنهم من لا يستطيع الفهم الا باستخدام الوسائل التعليمية، وربما احتاج الى عدد منها، والى التنوع فيها حتى تثبت المعل

فكلما كان المعلم على وعي بهذا المبدأ استطاع أن يعطي لأبنائه التلاميذ على قدر استعداداتهم وأن ينوع في تناول الشرح، وأن يكون بين الشدة واللين وبين الثواب والعقاب، كل ذلك في سبيل تحسين العملية التعليمية ووصولاً بها الى أهدافها.

ثانياً: المعلم:

المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، كما أنه يحتل مكان الصدارة بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح التربية في بلوغ غايتها على اعتبار انه لا يمكن الفصل بين مسؤوليات المعلم والتغيرات الأساسية التي تتم في المجتمع.

وتأتي أهمية المعلم هذه من حيث "أنه الخبير الذي أقامه المجتمع ليحقق أغراضه التربوية، فهو من جهة: القيم الأمين على تراثه الثقافي ومن جهة أخرى لأكبر على تجديد هذا التراث و

إننا نرى في البيئة الواحدة البدين والنحيل، الأبيض والأسود، والمتفوق دراسياً والمتدني دراسياً، الطويل والقصير، العلمي والأدبي، المرح والجاد... وكل ذلك يرجع إلى قوة تأثير عامل على الشخصية وقلة تأثيره في الشخصية الأخرى أو تأثيره في الشخصية الأخرى بنسبة أقل.

ويعتبر المعلم مدخل حقيقى يمكن عن طريقه الانطلاق إلى تحسين رجات النظم التي
اره العنصر المؤثر والفاعل ف
عليمى وهو المح
لإصلاح التعليم وتطويره وف
الحاضر ورؤى المستقبل.

وقد كان التعليم عند العرب رسالة مقدسة إرتفعت بصاحبها فوق الملوك والحكام، مما دفع الإمام الغزالي ليقول: "من اشتغل بالتعليم فقد

تقلد أمراً عظيماً وخطراً جسيماً"، في ذلك إشارة واضحة لأهمية الدور الذي يجب أن يؤديه المعلم باعتباره الموجه الروحي، ومصدر المعرفة، ومبدع الأفكار الجديدة، وحامل رسالة العلم للأجيال اللاحقة.

والمعلم له دور مهم في العملية التعليمية، وعلى عاتقه تقع مسؤولية الارتقاء بمهنة التعليم باعتباره مربى ومعد الأجيال في المؤسسة التعليمية، طبقاً لمتغيرات المستقبل، واتجاهات العصر، كما أن المعلم له دوره البناء في الحياة الاجتماعية، باعتباره صاحب رسالة سامية ومهنة راقية تتطلب منه القيام بدور المرشد والقائد بين تلاميذه وأهله وأصداءه البيئته الاجتماعية وأبناء المجتمع الذي ينتمي إليه.

والمعلم الناجح، قدوة ومثال، ونموذج يقتدى به، يتأثر به تلميذه فيقلده ويقتفى أثره متمنياً أن يكون مثله، إنه يقوم بدوره التعليمي ودوره الاجتماعي وبدور ثقافي، وبدور توجيهي، وبدور أخلاقي، وبدور فني، وبدور إنساني...، ولكي يقوم المعلم الناجح بكل هذه المهام وهذه الأدوار، لابد له من إعداد وتكليف لمصدفة أو العشوائية.

كما إن المعلم الناجح في حاجة إلى أساس علمي، ومعرفة بأساسيات التربية وأصولها، وأيضاً إلى معرفة بأنظمة التعليم ومراحل وأهدافه وإلى إلمام بالعملية التعليمية وإلى معرفة بمراحل نمو الفرد من

الطفولة إلى المراهقة وأيضاً في حاجة إلى معرفة الأسس النفسية التي تقوم عليها العملية التعليمية، ويجب إعداد المعلم في ضوء معايير وضوابط معينة ومحددة، هذه المعايير والضوابط تضم مجموعة من الصفات في تكوين المعلم منها الشخصي ومنها السلوكي المهاري، ومنها العلمي والثقافي.

إن قيام المعلم بأدواره على الوجه المطلوب يتطلب من القائمين على إعدادة تقديم البرامج المناسبة المتوازنة علمياً ومهنياً وثقافياً وفكرياً ونفسياً واجتماعياً، وذلك لتهيئته للقيام بالأدوار والأعمال والوظيفة الملقاة على عاتقه، بحسب تخصصه وخلقه وثقافته.

لذلك فإن تطوير تكوين المعلم يحتل مكانة واضحة، من حيث الدور المحوري الذي يقوم به على كافة الأصعدة التربوية، وباعتباره المنشط والميسر لمصادر المعرفة الحية المتفاعلة مع الطلاب على اختلاف بيئاتهم ومستوياتهم الخبرية، وباعتباره مصدراً مهماً للقيم والاتجاهات ومعايير السلوك والأخلاق الفاضلة.

إن حركة تطوّر المعلم التي ننشدها تسعى إلى
المعلم واعياً بذاته كإنسان يعيش في الألفية الثالثة وكمعلم يفكر عالمياً
ويطبق محلياً، قادراً على إضافة خبرات جديدة ومفيدة للعملية التعليمية،
واكتشافه لبدايل جديدة، والتخلي عما ثبت عدم فعاليته وإضافة ما فيه إثراء
لخبراته ومهاراته.. عليه أن يركز على كفاءته الأكاديمية والمعرفية ومهارات

وأنشطة فاعلة للتدريس الفعال ويتبنى مفهوم المعلم الباحث المفكر الناقد المبدع المحاور المفاوض صاحب الرؤى والبدائل.

إن المعلم فى الألفية الثالثة يواجه تحديات عصر العولمة والتى تؤثر على مهنة التعليم وعلى كفاءة المعلم وأهمها: الثورة العلمية والتكنولوجية والتقدم العلمى المذهل، وثورة الديمقراطية والتعاون والوفاق الدولى، وكذلك الاعتماد الاقتصادى المتبادل، وتحدى المنافسة العالمية والاحتكارات الدولية، وعليه فنحن فى حاجة إلى معلم جديد له مواصفات محددة وقدرات ومهارا ة بدءاً من اختبارات القبول بكلية اد المعلمين، وقدرة مراجعتها للتأكد من صلاحية المقبولين لممارسة مهنة التدريس، مروراً بنظم إعدادة التى تحتاج انفتاحاً على التجارب العالمية، وتنوعاً فى القدرات والخبرات والمهارات التى يزود بها خلال دراسته، وتزويده بمهارات التعلم الذاتى والتعلم المستمر، وفى تكوين المعلم يجب أن يتدرب على التعامل مع الفصول ذات الكثافة العالية، والمشاركة فى تطوير التعليم والقيام بالبحث التربوى لحل المشكلات التى تواجهه، كيفية إدارة الفصل ت لاستغلال وقت الحصة وت

تعليمى ملائم، وتوظيف أجهزة التقنيات الحديثة فى العملية التعليمية وكيفية إنجاز الأعباء الإدارية إضافة إلى عبء التدريس، وإقامة علاقات ناجحة مع أولياء الأمور، ولعل كل ذلك يسهم بصورة فاعلة فى تغيير وتطوير المجتمع المحلى باعتبار أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع

لخدمته، والمعلم قوامها بصفته قائداً وميسراً ورائداً لمسيرة التعليم والتعلم، ومواجهاً لميول واستعدادات الطلاب، ومربياً يسهم في تنشئة الأجيال المتعاقبة، ومشاركاً في حل مشكلات مجتمعه ونشر الوعي والتنوير الإجتماعي.

صفات المعلم الناجح :

ينبغي أن تتوفر في المعلم الناجح عدة خصائص تعينه علي نجاح مهنته والتفوق فيها وتؤدي إلّا
 منها بين المهن الأخرى من هذه
 ما يتصل بشخصيته و
 صوص الجانب الجسمي، ومنها
 الجانب الأخلاقي والعقلي ومنها ما يتصل بالجانب الوجداني أو الانفعالي
 ،ومنها ما يتصل بالجانب الاجتماعي ومنها ما يتصل بالجانب المهاري
 الأدائي (المهني) أو التدريس.

ويمكن فيما يلي استخلاص بعض المزايا المرغوب فيها في
 شخصية المعلم المربي:

(١) المزايا النفسية

ومن أهم هذه المزايا:

(أ) طهارة النفس : ويقصد بها تحقيق طهارة النفس من مذموم
 الأوصاف، فكما لا تصح العبادة إلا بطهارة الظاهر من الاحداث

والخبائث، فكذلك لا تصح عمارة القلب والعقل بالعلم إلا بعد طهارتهما من خبائث الأخلاق .

(ب) لإيمان بمهنة التعليم والالتزام بأخلاقياتها، وإعطاؤها حقها من الوقت والجهد.

(ج) التواضع في العلم والممارسات، وهذا يتطلب من المعلم أن يلتمس العلم والمعرفة من جميع مصادره .

(د) الاستقرار العاطفي لمعلم الجيد يتصف بالاتزان الانفعالي، فر له قد معقول من التكيف العاطفي، حيث أن شعور المعلم بقيمته، وشعوره بالأمن واحترام الذات تنتقل منه إلى طلابه وتنعكس في اتجاهاتهم وسلوكهم.

(هـ) الصبر : ينبغي أن يتخذ المعلم موقفاً يعكس حلمه وسعة صدره إزاء تعلم طلابه، وألا يظهر لطلابهِ نقاط ضعفه، كأن يستثار بسهولة أو لأتفه الأسباب، فقد ينعكس سلباً عند التعامل مع طلابه.

(و) الحيوية والدينامية: التعليم مهنة مضيئة وتشكل عبئاً على الجهاز العصبي للمعلم، وسلامه الصحة الجسدية مطلب أساسي، ويتحمس الطلاب عندما يكون معلمهم حيويًا نشطًا، ويضفي ذلك على العملية التعليمية روح الدينامية.

٢) المزايا المهنية:

أ) الحرص علي النمو المهني والسعي لتحقيقه بصورة مستمرة:

لكي يتمكن المعلم من مساعدة الطلاب علي اكتساب العلم والمعرفة والمهارات، ينبغي أن يكون هو نفسه ملماً بالعلوم التي يعلمها ومتمكناً من تخصصه واسع الإطلاع، كما يكون ملماً بمهارات تنظيم عملية التعليم، وهذا يتطلب من المعلم أن يواصل تعلمه بصورة دائمة ومستمرة ويسعى للنمو في المهنة.

فالمعلم الناجح الذي يطبق ما تعلمه وتعرف عليه أو المعرفة النظرية وحدها لا تكفي للمعلم، بل ينبغي له أن يعرف طريقة التطبيق لما تعلمه من علوم ونظريات وقوانين.

ب) القدرة علي الإبداع :

المعلم هو الذي يجرب طرق وأساليب واستراتيجيات تعليمية جديدة وبتكر طرقاً أكثر ملائمة لتعليم طلابه الموضوعات التي يقوم بتدريسها. كما أنه يستطيع أن يكشف من خلال الخبرة والبحث والتجربة واد تعليمية جديد مصادر للتدريس والمعلومات في توظيف المواد السمعية والبصرية في تنظيم تعلم الطلاب.

ج) الأمانة والإخلاص :

ينبغي أن يكون المعلم أميناً صادقاً في تعامله مع الطلاب، الأمانة والإخلاص المتمثلة في سلوك المعلم وتصرفاته تسهم في بناء الشعور بالثقة

به، فعليه أن يتحلى بصدق القول، وإذا وعد طلابه بعمل أو جزاء أن يحفظ الوعد .

د) الحزم:

إن الطلاب يعجبون بالمعلم الحازم، الشديد في غير عنف، واللين في غير ضعف، فإذا كان المعلم من ذلك النوع الذي لا يحترم قراراته وسرعان ما يتراجع عنها فقد يؤدي ذلك إلى عدم التكيف في تعامل الطلاب معه فإذا ما أيقن المعلم أن سليم وأن قراره حكيم، فعليه أن أو يتذبذب في الأداء وال أن لا يسمح للأمور التافهة بأن تت ي مشكلات بل يبادر إلى تأمين الحلول العادلة المقبولة حين تظهر.

هـ) اليقظة والكفاية:

إن وعي المعلم ويقظته ومواظبته على عمله، تشكل أمثلة يحتذيها الطلاب، فكفائته في تخطيط وتنفيذ أوجه النشاط الصفّي وإدارة الفصل والوقت، تساعد طلابه على تطوير عادات عمل فعالة، فخطة الدروس اليومية سب أن تكون مع يداً وينبغي ألا يتهاون المعلم خطط النشاط الصفية واللاصفية وتنفيذها بكل دقة والتزام. وبذلك يمكن أن تكون تلك الخطط تسمح بتحقيق المرونة في العملية التعليمية كي لا تتحول إلى خطط نمطية تؤدي إلى الملل.

(و) الحفز والتعزيز:

وتوظيف التغذية الراجعة أثناء قيام المعلم بتدريس موضوعات المقرر لطلابه، وهذا يحتاج إلي عدة مهارات منها قدرة المعلم علي تحقيق التواصل الصفي مع طلابه.

(ز) ممارسة التقويم الذاتي:

ينبغي أن يلجأ المعلم إلي تقويم ممارساته وأدائه بالأسلوب الذي يراه مناسباً، بحيث يتبين مدي نجاحه في أداء مهامه ومدي فاعلية ذلك الأداء بالنسبة للأهداية. وهذا سيساعده في تحديد مواضع الضعف، فيعزز المواطن القوية، ويعمل علي علاج وإصلاح المواطن الضعيفة. وحرص المعلم علي ممارسة التقويم الذاتي يعتبر أكبر دليل علي انتمائه للمهنة واحترامه لرسالته.

(٣) المزايا الاجتماعية :

ومن أهم هذه المزايا مايلي:

(أ) حسن المظا وصفاء القول والعقل:فا

صحيح بدنياً وله قدرة علي العمل وخالي من العيوب الخلقية ويتميز بالرشاقة وخفة الأداء.

(ب) اللطف واللباقة والتعاطف، وهذا يتطلب منه استيعاب المواقف المختلفة وتفهمها جيداً، لأن ذلك يساعده علي اتخاذ القرارات

المناسبة عندما يتعرض لمشكلات تعليمية أو اجتماعية داخل الصف المدرسي وخارجه.

ج) القيادة الديمقراطية : يجب أن يكون للمعلم سلطته الكاملة داخل غرفة الصف دون الإخلال بالتعليمات الصادرة إليه من إدارة المدرسة، ولذلك يمكنه أن يستخدم الأسلوب الديمقراطي أثناء قيادته وضبطه للصف، كأن يفوض بعض السلطة للطلاب، أو أن يعهد إليهم بالقيام ببعض المهمات والمسؤولية. وكذلك يعمل علي تنمية الانضباط الذاتية كل منهم. ولا شك في أن المعلم الملتزم، يقبل مركز القيادة في مهنته، ويحرص علي إقامة علاقات ودية مع زملائه ورؤسائه، وطلابه، وأن تقوم هذه العلاقة علي الاحترام المتبادل.

د) القدرة علي التأثير في المجتمع عن طريق غرس القيم والأخلاق الفاضلة والعادات الصحية، والولاء للعقيدة والوطن في نفوس طلابه.

فالتلاميذ خير	تمتع باعتبارهم جيل المستة
الجيد يجب أ	وعي بظروف مجتمعه ومشك

في الخدمات الاجتماعية للمجتمع المحلي.

واجبات المعلم تجاه مهنته:

(أ) القدرة علي تنمية الذات:

ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

- (١) الالتحاق بالدورات التدريبية بصفة مستمرة.
- (٢) المشاركة الفعلية والفعالة في الندوات والمؤتمرات الدراسية المحلية منها وغير المحلية.
- (٣) الإطلاع علي ما يستجد من نظريات تربوية أو تخصصه، عن طريق النشرات والدورات ووسائل الإعلام المختلفة.
- (٤) تحقيق قدر من الثقافة (كتعلم لغة أجنبية- التعامل مع الكمبيوتر وشبكات الإنترنت - القراءة الحرة المستمرةالخ). يتيح له مواجهة تحديات العولمة وثورة التكنولوجيا.
- (٥) القدرة علي تقويم ذاته للوقوف علي مواطن القوة في أدائه، ومواطن أول علاجها بقدر الإمكان.

(ب) تحقيق الانضباط الوظيفي:

مثل الحرص علي الانضباط في مواعيد العمل الرسمية، ومعرفة باللوائح والقوانين التي تنظم عمله والالتزام بها.

ج) تحقيق الانضباط المهني:

مثل: القدرة علي إعداد الدروس بطريقة جيدة، وإجراء اختبارات التقويم لطلابه، واستخدام الأساليب التدريسية التي تحقق الإنجاز لطلابه . وقدرته علي إدارة الصف وتحقيق التفاعل الصفّي الجيد أثناء العملية التعليمية.

د) الولاء للمهنة:

وهو في ذلك مطالب بأن يعتز بمهنته ويحفظ كرامتها، وأن يسعى دائماً لنهوض بها أساليبها ووسائلها.

علاقات المعلم مع طلابه:

- ١) أن يكون قدوة لهم.
- ٢) أن يغرس في نفوس الطلاب المثل العليا .
- ٣) أن يتابع أدائهم بصفة مستمرة.
- ٤) أن يهتم بالأدب سواء أنشطة صفية أو أنشطة لا
- ٥) أن يفهم الطلاب، ويحترم أفكارهم ويشجعها ويعززها إذا كانت إيجابية، وأن يوجه الأفكار الخاطئة توجيهاً لطيفاً لا يجرح الشعور.
- ٦) أن يدرك مشكلات طلابه (التعليمية والاجتماعية) ويحاول إيجاد الحل المناسب لها كلما أمكن ذلك.

- ٧) أن يمدح في طلابه السلوك الجيد، ويشجعهم علي مواصلته.
- ٨) أن يحاول البحث عن الأسباب التي تدفع بعض الطلاب إلي السلوك المخل بالنظام والآداب العامة، وذلك قبل اتخاذ العقاب اللازم.
- ٩) مشاركة الطلاب في الأنشطة الاجتماعية والثقافية كلما أمكن.
- ١٠) استخدام أسلوب التعزيز بصفة مستمرة لتحقيق نتائج أفضل.

علاقات المعلم ملئه ورؤسائه:

- ١) القدرة علي تحقيق التعاون البناء مع زملائه.
- ٢) الاحترام المتبادل بينهم.
- ٣) التنافس الشريف.
- ٤) أن يتبادل معهم الخبرات والوسائل المفيدة.
- ٥) أن يستخدم توجيهه سلوك زملائه.
- ٦) أن يتقبل النقد من زملائه.
- ٧) المشاركة الوجدانية للزملاء في المناسبات الخاصة.
- ٨) أن يحترم رؤسائه في العمل، ويستفيد من توجيهاتهم.

- ٩) أن يتعاون إيجابياً مع الإدارة المدرسية، مثل المشاركة في الأعمال الإدارية التي يكلف بها.
- ١٠) أن يساهم مع إدارة المدرسة بأفكاره وخبراته في تطوير أعمال الإدارة المدرسية.
- ١١) أن يحرص دائماً علي حضور الاجتماعات المدرسية، وأن يكون له دور إيجابي فيها.

علاقاته مع البيئة والمجتمع المحلي:

- ١) أن يطلع أولياء الأمور علي تقارير متابعة أبنائهم، وكل ما يصدر منهم من تغيرات مختلفة في السلوك.
- ٢) أن يدعو أولياء الأمور لمشاركتهم في اتخاذ القرارات المناسبة بشأن أبنائهم كلما استدعي الأمر لذلك.
- ٣) أن يحرص علي زيارة المدارس الأخرى لتحقيق تبادل الخبرات.
- ٤) أن يشارك يدانية للمؤسسات الأخرى ال
تخدم المدرسة والعملية التعليمية بصفة عامة مثل: (المكتبات العامة - الأماكن السياحية والتاريخية والعملية... الخ).
- ٥) توجيه طلابه إلي أهمية التفاعل مع البيئة المحيطة بالمدرسة، وممارسة العادات الصحية والسلوكيات الإيجابية للحفاظ

علي البيئة ومصادرها المختلفة، كجزء لا يتجزأ من مسؤولية كل من الطالب والمعلم في هذا الشأن تجاه المجتمع.

الأدوار المستقبلية للمعلم:

يتفق معظم المهتمين بإعداد المعلم علي ضرورة أن يكون الإعداد مرتبطاً بما ينبغي علي المعلم عمله بعد تخرجه في مؤسسات الإعداد وما تتطلبه مهنة التعليم من كفايات واتجاهات ومعلومات؛ وهذا يعني أن إعداد المعلم لابد أن يرتبط بالأدوار التي سيوكل إليه تنفيذها في عملية التدريس مستقبلاً.

وهنا لنا أن نتساءل عن الأدوار المطلوب من معلم المستقبل القيام بها، هذه الأدوار التي اقتضتها التطورات العالمية المعاصرة والأفكار الاجتماعية والتجديدات التربوية الحديثة؛ فعصرنا كما نعلم هو عصر الثورات العلمية والتكنولوجية المتتالية، وهذه الأدوار أيضاً ينبغي أن تواكب التطور في وظائف التربية والتي اقتضتها التغيرات المعاصرة في كل مناحي الحياة، فقد أصبحت وظيفة التربية الأساسية تلبية احتياجات المجتمع من القـد المطلوبة لجميع الأنشطة والاجتماعية والتقنية فضلاً عن تلبية حاجات الإنسان المتزايدة في كل مجالات حياته إضافية إلي غرس القيم والفضائل الأخلاقية فيه.

إن الأدوار المستقبلية المطلوبة لتحديث المعلم تلقي التبعة والمسؤولية علي كليات التربية لتحديث مناهجها وتطوير برامجها لتتواءم

مع تحديات المستقبل من الانفجار المعرفي، والحفاظ علي الوطنية في عالم بلا هوية، والتحديات الفكرية والثقافية المتمحورة في قضية ما بعد الحداثة وقضية الكوكبية وقضية القومية، وتحديات السلام العالمي والتقارب الدولي، والثورة التكنولوجية التي تتطلب متعلماً متمهناً يمتلك خبرة التعامل مع الشبكات المحلية والعالمية، ومحتوي تعليمياً يتميز بسرعة التغير والتنوع والتعرض لقضايا ومشكلات معاصرة ومستقبلية، واختلاف مصادر التعلم من شبكات المعلومات، ثم التحدي الحضاري تحدي الديمقراطية.

ونقصد بالديمقراطية أسلوب حياة وقيم واتجاهات وأساليب سلوكية وتقاليد وعادات تتناغم وتتفق جميعها علي قيمة الإنسان وقدرة الإنسان، وتتفق جميعها علي أن حقوق الإنسان ليست منحة من أحد، بل هي مكون من مكونات إنسانيته.

كما أن أهم التحديات المستقبلية التي تفرض أدوار جديدة للمعلم أن التعليم أمن قومي، ونحن نعيش أحادية الاستقطاب الدولي الذي تمثله الولايات المتحدة الأمريكية، وتحدي الهدر أو الفقد التعليمي حيث آلاف لطلاب الذين لا يؤمنون ولا يخرجون إلي الحياة بالخبرات والمهارات، ثم تحدي المشكلات البيئية حيث تنوعت مصادر التلوث من ملوثات طبيعية وبولوجية وكيميائية وفيزيائية ناهيك عن التلوث الخلقي والتربوي، وتحدي الانفجار السكاني أخطر التحديات التي تعرض حقوق المواطن للأخطار وتعرقل مسيرة التنمية الشاملة.

إن هذه التحديات المستقبلية تلقي علي كليات التربية مهمة تحديث برامجها ومناهجها لتخرج معلمين، يمتلكون أدواراً جديدة.

ومن هذا المنطلق يتفق أغلب التربويون علي مجموعة من الأدوار الجديدة ينبغي علي معلم المستقبل أدائها ويمكن إجمالها فيما يأتي:-

(١) المعلم كمخطط:

ويتطلب هذا الدور أن يمتلك المعلم الجديد القدرة علي العمل في مجموعات، والمشاركة في تحديد الخصائص والمشكلات الاجتماعية لتلاميذه، وتحديد الأهداف المطلوب تحقيقها، وتشخيص بيئة التعلم وأوضاع جماعة التعلم، والمشاركة في تعرف الأساليب والاحتمالات التي توصله إلي تحقيق الأهداف، والتعامل مع الأهداف السلوكية فهماً وممارسة من حيث الصياغة وربطها بالمحتوي، مع الحرص علي تحقيق التوازن مع الأهداف وعنصر الزمن، والمشاركة في تحليل محتوى التعلم إلي مكوناته الرئيسية، وتحديد لوسائل والأنشط لإنجاز الأهداف، والمشاركة استراتيجيات وطرائق التعليم، وانتقاء طرائق وأدوات التقويم، وتخطيط إجراءات علاجية وإثرائية علي ضوء التغذية الراجعة، والمشاركة في التخطيط والتدريب للمعلمين الجدد، باعتبار المعلم مدرباً ومعلماً معاً.

٢) المعلم كمختص تكنولوجي:

وثاني هذه الأدوار دور المعلم كمختص تكنولوجي يحقق قدراً من المعرفة التكنولوجية لذاته يستخدمها في إحداث عمليتي التعليم والتعلم، وتعرف الأجهزة والأدوات التكنولوجية المتاحة في مدرسته وإمداد الطلاب بقدر من المعرفة عن الأجهزة ذات العلاقة بمادته التخصصية، وتسهيل استخدام التلاميذ للأجهزة الموجودة في حجرة الدراسة، والإلمام بأساسيات صيانة الحاسبات وطرق التعامل مع الأعطال الطارئة، والمشاركة في بعض الوحدات التعليمية وتصميم ج بعض أنواع تكنولوجيا التعليم وحقائب التعلم والمديولات، ومسايرة التقدم التقني في تكنولوجيا التعليم والاستفادة من الإنترنت والبريد الإلكتروني والفيديو كونفرنس، وإرشاد التلاميذ إلى موارد المعلومات وفرص التعلم المتاحة عبر الإنترنت، وتدريب التلاميذ علي الرجوع إلى المصادر المعرفية والتقنية لإثراء المنهج، وتخزين المعلومات الإلكترونية وإدارتها واستدعائها، وتحليل المادة التعليمية ونقدها وتفسيرها وتأويل لنص، والتدريب على ميم مواقع وتحميلها علي الشب

وعلي الرغم من اقتناعنا الكامل بأن كل هذه الأجهزة الحديثة لا يمكن أن تحل محل المعلم أو تجعلنا نستغني عنه فالمعلم هو أساس العملية التربوية، ولكن نحن علي نفس الدرجة من القناعة بأنه في بداية القرن الواحد والعشرين لا يمكن للمعلم أن يغفل هذه الأجهزة ويتجاهل أثرها

في تحسين العملية التعليمية، وفي ضوء ذلك يطلب من المعلم أن يكون خبيراً في استخدام الوسائل التكنولوجية التي استخدمت في مجال التربية فقد أصبحت من المهارات الأساسية اللازمة لعملية التدريس.

٣) المعلم كمختص في طرق التدريس:

قد يتصور البعض أن من يعرف مادة معينة يستطيع القيام بتدريسها وعلي ذلك يستطيع أي فرد أن يكون معلماً. وقد نسمع البعض يقولون أن التدريس مسألة موهبة فيمكن للشخص أن يكون معلماً بالاعتماد علي بعض مهارات خاصة لديه كالمفظة، أو قدرته علي الإقناع ولكل لة ليست بهذه البساطة فالتدريس لا يعتمد علي مجرد معلومات أو بعض مهارات شخصية، ولكنه علم له فنونه وطرقه الخاصة. والشخص الذي يعمل بالتدريس لابد له من التمكن من طرق التدريس والمهارات الفنية التي يستطيع عن طريقها توصيل المعلومات، وغرس القيم، وتعديل السلوك لدي التلاميذ. وقد نسمع بين أوساط المربين أن المعلم (مادة وطريقة) أي لا يكتفي التمكن من المادة العلمية في مجال تخصصه ولكنه عليه أيضاً أن يتمكن من طرق توصيل وغرس القيم.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الطرق غير ثابتة بل تتغير وتتطور باستمرار، فمع التقدم في مجال التربية وعلم النفس واكتشاف نظريات جديدة في ميدان التربية وأهدافها ونظريات التعليم، والمناهج تنعكس كل هذه النظريات وتتم ترجمتها في مجال طرق التدريس.

وهناك كم هائل من الفكر التربوي والنفسي الذي بدوره يحتاج إلى أفراد متخصصين يدرسونه ويتمكنون منه حتي يمكنهم القيام بعملية التدريس.

ولعل من أشهر التطورات الحادثة في مجال طرق التدريس شيوع استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم فيستخدم الآن التلفزيون التعليمي والأشرطة والمسجلات، وأجهزة الفيديو، والدوائر التلفزيونية المغلقة وأجهزة التعليم الذاتي والكمبيوتر.

لذا يجب على المعلم امتلاك طرائق تدريس حديثة في التعليم الذاتي، وبناء وتصميم وتنفيذ مواقف تعليمية جديدة وحيوية داخل قاعات الدرس، وتوفير التقنيات والوسائط التعليمية لانجاح الموقف التعليمي التعليمي واستثارة دافعية التلاميذ وتعزيز الاستجابات الصحيحة، وتوجيه التلاميذ في ضوء معطيات الموقف التعليمي، والتمكن من مهارات التعلم الذاتي، وتشجيع ثقافة الابداع والابتكار، وتنمية بيئة تعليمية فيها حرية والبهجة والتس

٤) المعلم كمنظم للنشاط المدرسي :

ورابع أدوار المعلم الجديد دوره كمنظم للنشاط المدرسي، من حيث الاقتناع بأهمية ممارسة الأنشطة المدرسية، واستيعاب مجالات النشاط المرتبطة بتخصصه، وتشجيع التلاميذ علي المشاركة في الأنشطة

حسب ميولهم، ومشاركتهم في تخطيط الأنشطة الصفية واللاصفية علي ضوء خبراتهم، والتنسيق مع زملائهم المعلمين عند تنفيذ الأنشطة، والتركيز علي أن تكون الأنشطة نابعة من البيئة وتصب فيها، والمشاركة في التقويم البنائي والنهائي للأنشطة، وتوجيه التلاميذ إلي استخدام أنشطة تكنولوجيا جديدة مثل تحليل المواد المسموعة وتفسيرها ونقدها، وتوجيه التلاميذ إلي استكشاف وثائق الكترونية فردية وجماعية، واستخدام مصادر المعلومات بسرعة ودقة، وتوفير الأنشطة التربوية الإثرائية، التي تتطلب إعمال الذهن في عمليتي التعليم والتعلم، واكتشاف المواهب والقدرات ورعايتها وصقلها وتوظيفها حسب زاوية أ أو يقوم بتنظيم النشاط علي مستوى ثة هي :

أ- **النشاط علي مستوي الفصل:** النشاط علي مستوي الفصل يحقق أهدافاً متعددة منها:

§ ربط الخبرات التعليمية الحياتية بالمقررات الدراسية.

§ إثراء الموقف التعليمي بما يتيح من خبرات جديدة لتلاميذ.

§ ربط أ دراسية بميول التلاميذ

واهتماماتهم..

ويتنوع النشاط علي مستوي الفصل ليشمل الألعاب التعليمية والزيارات والرحلات، وإجراء التجارب العملية، والحفلات، وتجميل الفصل. وإقامة معرض الفصل والمسابقات الفنية، ومجلة الفصل، وغير ذلك.

ب- النشاط علي مستوى الأسر المدرسية:

وتكوين الأسرة المدرسية يقضي علي تقوقع التلاميذ في مجتمع الفصل، ويساعد علي اتساع دائرة انتماء التلميذ، واتساع دوائر النشاط المدرسي لمقابلة اهتمامات التلاميذ وميولهم، ورعاية التلميذ في جو الأسرة ومحيطها ويشرف المعلمون علي هذه الأسر المدرسية بدءاً من تحديد أهدافها وأنشطتها وتشكيلها إلي توفير الإمكانيات اللازمة لها وتقويم العمل بها.

ج- النشاط علي المدرست ككل:

وتتكون في كل مدرسة ابتدائية جماعات للنشاط، منها جماعة الصحافة المدرسية وجماعة الإذاعة المدرسية، وجماعة الرحلات، وغيرها، وتضم هذه الجماعات تلاميذ من فصول و فرق مختلفة، بل ومن أسر مختلفة أيضا.

ويقوم معلمو المدرسة بالإشراف علي جماعات النشاط بها. وهم سؤلون عن هذا الذ

ة.

هـ) المعلم كمسئول عن تقويم التلاميذ:

تحتل عملية تقويم تقدم التلاميذ مكانة خاصة في العملية التعليمية حيث أننا كمربين نحتاج وباستمرار إلي التعرف علي ما إذا كنا قد حققنا أهدافنا من العملية التربوية أم لا، ونحتاج إلي التعرف علي مدي مناسبة

الوسائل والإجراءات والقواعد المختلفة التي نستخدمها لتحقيقها من كتب، ووسائل إيضاح - وطرق تدريس، وتوزيع الطلاب في مجموعات، والأنشطة والنظام المدرسي.. هل هذه الوسائل كافية وهل استخدمناها بطرق سليمة فعالة؟ وهل كانت مناسبة لمستوي التلاميذ وقدراتهم وهل كانت ملائمة لخلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية؟ وهناك أشكال عديدة من أساليب التقويم منها كتابة التقارير، وقوائم الاختبار Check lists والاستبيانات، وقوائم الترتيب، والاختبارات المقننة كاختبارات المقال، والاختبارات الموضوعية، واختبارات الذكاء والشخصية.. ويرى البعض أن عملية إعداد وتصميم ه الاختبارات، ثم تطبيقها وتصحيح نتائجها من أهم وظائف المعلم.

ويكون من الخطأ أن نتصور عملية التقويم على أنها مجرد عملية وضع درجات للتلميذ، ولكنها عملية تشخيصية علاجية هدفها دفع نمو التلميذ ومساعدته في تحقيق قدر من النمو بأقصى ما تسمح به قدراته.

وفي ضوء ذلك لا يكون هدف المعلم. من عملية التقويم مجرد إصدار حكم على ه يذ ووضعه في فئة معينة، ولكي يكون هدفه الرئيسي تشجيع نمو التلميذ ومساعدته كي يفهم موقعه في العملية التربوية، وأن يوجهه بطرق إيجابية تبين له جوانب القوة لديه وتشجعه على استمرارها، كما تكشف له جوانب الضعف وتساعد على التخلص منها وتجاوزها.

وهذه العملية تتطلب من المعلم أن يفهم بشكل جيد الوسائل المختلفة التي تستخدم في تقويم تقدم التلاميذ من حيث إعدادها وكيفية استخدامها ومتي تستخدم، وكذلك من حيث حدود هذه الوسائل ومدى قدرتها وكفاءتها في كشف المستوي الحقيقي للتلميذ.

كذلك علي المعلم أن يراعي أن عملية التقويم عملية شاملة للجوانب المختلفة لشخصية التلميذ وأن تحصيل المعرفة جانب واحد من جوانب هذه العملية ولا يصلح بمفرده للحكم علي مستوي التلميذ ودرجة تقدمه.

ومن الضروري أن يراعي المعلم العوامل الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يمكن أن تتدخل في عملية التقويم وتؤثر علي نتائجها وعلي ذلك يجب علي المعلم أن يكون علي درجة معقولة من الفهم والتقدير لظروف التلاميذ وأن يكون حكمه عليهم من خلال تلك الظروف.

لذلك يجب علم أساليب التقويم المختل

والمشاركة في بناء بنوك الأسئلة، وتصميم الاختبارات والمقاييس وبطاقات الملاحظة والإجراءات العلاجية، وأساليب التغذية الراجعة، والتقويم الذاتي، وتقويم الأداء، والتقويم الفرقي، وبناء سجلات الأداء وقياس ذكاءات التلاميذ المختلفة، وإعداد ملفات التقويم الشامل.

٦) المعلم كقائد فريق العمل:

وسادس هذه الأدوار الجديدة دوره كقائد فريق عمل من حيث :
القدرة علي العمل الفريقي، والأشراف وتوجيه أنشطة المعلمين
الجدد، والمساعدة في حل المشكلات التي تواجه المعلمين
والطلاب، وتقبل النقد، وتقبل الآخر، وتنمية مهارات التفاوض والحوار والعمل
التعاوني الفريقي، والتحلي بالموضوعية وقيم العدالة.

والعلاقات بين أفراد الجماعة علاقات طيبة، وهناك اتصال
بينهم، والقائد يشجع وهم بدورهم يقدرونه، ولذلك يرا
العدوان بين أفراد الجماعة.

ويكاد يكون هناك إجماع علي أن القيادة التربوية الديمقراطية هي
أفضل أنماط القيادة، حيث تسود العلاقات الإنسانية بين أفرادها، وحيث
يقدر القائد أفراد الجماعة، الذين يشاركون في تخطيط العمل وتنظيمه بل،
وفي تقويمه أيضاً، إيماناً منهم بضرورة الوصول إلي الأهداف المنشودة.

وفي ظل ه يقوم القائد سواء أكا

مدرساً أول أو ناظراً أو موجهاً.. الخ بما يلي:

(١) احترام الأفراد ومعاملتهم علي أساس قدراتهم وإمكانياتهم ومراعاة
ميلهم ورغباتهم وظروفهم.

٢ مناقشة الأمور التربوية والتعليمية مع أعضاء الجماعة - الفصل أو المدرسة أو جماعة النشاط أو غيرها - بشكل يتيح للأفراد التعبير عن آرائهم بحرية .

٣ المساواة في الفرص بين أفراد الجماعة، وعدم تفضيل شخص علي آخر لاعتبارات تتصل بالجنس أو المركز الاجتماعي أو الدين أو غيره.

٤ إتاحة الفرصة لأفراد الجماعة للمشاركة في وضع أهداف النشاط وتنظيم العمل.

٥ احترام القواعد التي تضعها الجماعة والقوانين المنظمة للعمل، ويعني هذا ألا يسمح القائد لنفسه بالاحتفاظ بوضع متميز يجعله فوق الجماعة متمتعا باستثناءات، أو متيحاً الفرصة لمن يريد بأن يستثني من هذه القواعد.

٦ الاهتمام بتنمية أفراد الجماعة - من التلاميذ أو المعلمين أو العاملين - وفق خطة منظمة يشارك فيها هؤلاء الأفراد.

٧ مراعاة ظروف الأفراد الفنية والشخصية، ودراسة الأسباب التي تؤثر في عملهم ومساعدتهم في علاج مشكلاتهم.

٨ مشاركة الجماعة في العمل. حتي يشعر أفراد الجماعة بأنه واحد منهم غير متعال عليهم.

٩) إتاحة الفرصة لأفراد الجماعة للمشاركة في عملية التقويم، تقوم العمل والأداء، وتقويم الأفراد.

١٠) الأيمان بأن عملية اتخاذ القرار من العمليات الإدارية التي يجب أن يكون للجماعة دورها الواضح فيها.

٧) المعلم كموجه ومرشد:

يجب أن لا يقتصر دور المعلم علي نقل المعرفة للتلاميذ وتلقينهم مجموعة من المعارف العلمية وتدريبهم علي حفظها و ها وقت الامتحان بل يقوم بمساعدة التلاميذ علي اختيار المعرفة المناسبة للمشكلة التي يقوم بتدريسها، ويساعدهم أيضا علي اختيار الخبرات والوسائط والأنشطة ووسائل التقويم، والوعي بأحوال طلابه والإحساس بمشاركتهم، وتوفير مصادر المعلومات للإجابة علي استفساراتهم وتوضيح المشكلات التي يتعرضون لها، والتي سوف يتعرضون لها وتدريبهم علي حلها، وتوظيف خبراتهم السابقة، والعمل علي الارتفاع بقدرة الطلاب علي مراقبة أنفسهم، وتوجيه ي برامج إثرائية لتنمية إبداعا بالطلاب بطيئي التعلم ورعايتهم والسعي نحو تفريد التعليم حسب قدرات كل متعلم وسرعته وخبراته وتدريبهم علي الاكتشاف والبحث والإطلاع، وتدريبهم علي المرونة في وضع البدائل، وإقامة الحجج المقنعة وتنمية التفكير الناقد والتأملي والتفكير الإبداعي.

٨) المعلم كعضو في مهنته:

يطالب المعلم بعدة مستويات تجاه مهنة التعليم، فإن صعود مهنة التعليم أو هبوطها مرهون بالدرجة الأولى بكفاءة المعلمين ونشاطهم ومدى عملهم على رفع مستوى المهنة سواء من داخلها أو من خارجها. وعادة يكون للمهن نقابات أو اتحادات تعمل على رعاية شؤون المهنة ورعاية مصالح أعضائها. فتعمل النقابات على تنظيم دخول المهنة بوضع حد أدنى للمؤهلات وكفاءات وأنواع التدريب والممارسات المطلوب توافرها في الشخص الذي يـ بالانضمام إلى المهنة ومزاومتها، كما ل النقابة على وضع دستور للسلوك الحقيقي ينظم علاقات أعضاء المهنة بالعملاء يتعاملون معهم كما ينظم علاقاتهم بعضهم البعض. وعادة تقوم النقابات بإصدار مجلات ونشرات دورية تنشر فيها أخبار النقابة، والجديد من الدراسات والفكر في مجال المهنة، وتعبّر عن آراء أعضاء المهنة وشكواها. وتعبّر النقابة عن آراء أعضائها وموقفهم من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية في مجتمعهم، كما تقوم بتنظيم المؤتمرات والندوات والمحاضرات لتي تتناول قضايا شجيع الدراسات التي تؤد مستواها، وتحسين مستوى الأداء فيها.

ويطلب من المعلم باعتباره عضواً في مهنة أن يكون مشاركاً في رفع مستوى المهنة عن طريق اشتراكه في المؤتمرات والندوات والدراسات التي تقوم بها النقابة والمساهمة في الصحافة التربوية ومناقشة قضايا التعليم

وقضايا المجتمع ودراسة أوضاع النقابة والعمل علي تطورها. وبصفة عامة يطلب منه مواصلة النمو لنفسه من خلال القراءة والدراسة والبحث، والمهنة من خلال الإسهام بالنشاط والفكر والعمل.

لذا فعليه أن يمتلك الكفايات المهنية وتنميتها لمواكبة احتياجات المتعلمين داخل الفصل وداخل المدرسة وخارجها، والتمكن من الفكر التربوي الحديث، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والدراسات والبحوث، وإتقان لغة أجنبية تمكنه من الانفتاح علي الثقافات والإفادة من المنجزات التكنولوجية التدريب، والقراءة المهنية الناقدة.

٩) المعلم كمحفز للتلاميذ:

وتوسع هذه الأدوار دور المعلم كمحفز، يسعى إلي زرع حب الدراسة والمدرسة والكتاب والمكتبة لدي الطلاب وإثارة رغبتهم في القراءة خارج المقرر، وتربية الاعتماد علي الذات عند الطلاب، مما يجعلهم يمارسون التعلم الذاتي والتقويم الذاتي، وتنمية روح المشاركة والتفكير النقدي، وتعزيز الا لمرغوبة، وتكوين الصداقة بـ وبينهم وبين المعل

١٠) المعلم كباحث :

وعاشر هذه الأدوار دور المعلم الجديد كباحث، يسعى إلي استشراف الجديد فيما يتعلق بأنماط التعليم واستراتيجياته، وامتلاك مهارات

البحث العلمي وطرق البحث العلمي، والتنبؤ من خلال ما يقوم به من ممارسات، والتفكير بأسلوب ناقد، والعمل البحثي الفرقي والتحلي بالموضوعية والتوثيق، والتثبت من صحة المصادر، وتطبيق الرؤى التربوية الحديثة في تخصصه، والاتصال بالمراكز العلمية والمكتبات ومواقع المعلومات علي الانترنت.

(١١) المعلم كنائب للوالدين:

حيث يسعى إلى مساعدة الآباء عند زيارتهم للمدرسة، واستخدام سياسة الباب المفتوح علاقات سوية بين البيت والمدرسة ييم الاجتماعات بين المعلمين والآباء، وتبني مفهوم الشراكة التربوية، وبناء برامج زيارات للتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في منازلهم مع الأخصائي الاجتماعي، وحب المتعلمين واحترامهم، والتحلي بروح الأبوة في تعاملاته اليومية، والتسامح لتعديل السلوك.

(١٢) المعلم كإداري:

حيث يشار لمدرسة، وعمل سجلات لأد والمشاركة في صنع القرارات المدرسية والمشاركة في تحمل أعباء الإدارة، وحفظ سجلات الحضور والغياب، وتهيئة بيئة التعلم وظروفه وتأمين وسائل النجاح والتفوق الدراسي، والإشراف علي النظام المدرسي والمسابقات الثقافية والرياضية والفنية .

١٣) المعلم كسياسي:

حيث يساعد في اكتساب الثقافة القانونية التي تساعد علي معرفة حقوقه وواجباته كمعلم وكمواطن، وتحرير ذاته وطلابه من الانبهار بالغرب، وتعريف الطلاب بهويتهم في النظام العالمي الجديد وقيمة من حرية وتسامح وتفاهم عالمي وسلام قائم علي العدل، وتوضيح رأي الإسلام كدين ودولة ونظام عالمي، وغرس الإحساس بالمسؤولية، وتعرف الأنظمة السياسية وثقافة الشعوب، ونقد المجتمع المحلي والقومي والعالمي، وتنمية الوعي بالتحديات المستقبلية، الطلاب علي ثقافة الحوار والانضاز أهمية الوحدة العربية والإسلامية لمواجهة تحديات العصر، والوعي بثقافة وتاريخ وحضارة ومشكلات وطنه، ومناقشة عناصر الثقافة الوافدة، وتشجيع الطلاب علي السلوك الإيجابي بحيث يفكرون عالمياً ويطبقون محلياً.

إن تحديث مناهج وبرامج كليات التربية عليها أن تأخذ هذه الأدوار المستقبلية لمعلم الألفية الثالثة؛ بحيث تسعى إلي هندسة وتصنيع معلم جيد .

تقويم أداء المعلم :

أداء المعلم هو سلوك المعلم أثناء مواقف التدريس داخل الفصل وخارجه. وهذا الأداء هو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال أو استراتيجيات في التدريس أو في إدارة الفصل، أو مساهمته في الأنشطة

المدرسية من أعمال وأفعال تسهم في تحقيق تقدم في تعلم الطلاب. وعليه.. فإن كفاءة المعلم تشير إلى مجموعة المعارف والقدرات والمعتقدات التي يمتلكها ويتقنها ويحتاجها كي تمكنه من ممارسة عمل معين يتعلق بالتدريس أو العمل المدرسي.

ومدي كفاءة المعلم في القيام بالعمل المدرسي يعتمد على عدد الكفايات التي يحوزها كي يصبح مؤهلاً للتدريس، وفاعلية المعلم في هذا الإطار تشير إلى نواتج التعلم التي يحققها لدى طلابه خلال مواقف التدريس، أي إن الفاء بط بمدي ما يحققه المعلم من ف التعليمية المرغوبة، كما أن الفاعلية ترتبط بسلوك الطلاب وأدائهم كما تظهر في مقدار ونوع التعلم، الذي تحقق خلال المواقف التعليمية داخل الفصل وخارجه .

فاعلية المعلم بعد ذلك لا تعتبر خاصية ثابتة له كفرد، ولطن يمكن اعتبارها من نواتج تفاعل أدائه، وعوامل أخرى تختلف باختلاف المواقف التي يعمل فيها ها: خصائص الطلاب و لدراسية، والبيئية المحتوي الدراسي، والمصادر المتاحة، كما أن الأداء نفسه داخل الفصل يمكن أن يتميز بمجموعة أفعال وإجراءات منتظمة، يقوم بها المعلم ويراهها ضرورية لتحقيق الأهداف المنشودة، وهذه يمكن تعرفها وتحديدها بدقة من خلال ملاحظة الأداء.

تقويم أداء المعلم لابد له من أهداف، فالتقويم يشير إلى عملية اتخاذ قرارات علي أساس من القياسات والملاحظات بهدف التطوير والتحسين. وتتطلب عملية التقويم في جوهرها ضرورة الحصول علي بيانات ومعلومات عن أداء المعلم، ومقارنتها في ضوء معايير تحدد عليها مستويات مقبولة للأداء المرغوب فيه، ثم إصدار حكم علي نوعية الأداء ومستواه تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب. والقرارات التربوية في هذا المجال عديدة، منها: التعليمية التي تتعلق بمختلف جوانب العملية التعليمية، ومنها الإرشاد للمعلم وإرشاده مهنيًا، ومنها إداري بالترقية والمكافأة علي إنجاز أو تطوير.

إن أهداف تقويم أداء المعلم، والتي يجب أن تلتفت إليها هي مؤسساتنا التعليمية تتحدد في:

§ تنمية مهارات ومعلومات المعلم المهنية، لإمكان مساهمته بفاعلية في عمليات التطوير المستقبلية والتحديث المستمر لمنظومة المنهج المدرسي.

§ توفير معلوما تسهم في مكافأة الأداء المتميز إلي وظائف قيادية أو مهام تدريبية أو بعثات خارجية.

§ توفير معلومات يمكن أن تؤدي إلي تعديل وتطوير مستويات المعلم أو وضعه في وظيفة أخرى أو إنهاء خدمته.

§ تحسين نوعية التعليم المقدم للطلاب باعتباره احد مكونات العملية التعليمية، من خلال تحديد نوعية التغييرات المطلوبة من المعلم لإمكانية التطوير أو التحسين المدرسي ، سواء كانت في طرائق التدريس، أو بيئة التعلم، أو مصادر التعلم.

§ تشخيص الاحتياجات الفردية للمعلمين من خلال تحديد جوانب القوة وجوانب الضعف في الأداء المدرسي، وتوفير التغذية الراجعة لكيفية توجيه الطلاب نحو التعليم الفاعل، وهو ما يمكن اعتباره تقويماً مرحلياً، لا يتصف بالوصف، أكثر منه حكماً لاً لأداء التدريس أو الأداء المدرسي.

يمكن أن تتحقق هذه الأهداف التقويمية من خلال نوعين من التقويم:

الأول: هو التقويم المرحلي بملاحظة أداء المعلم علي فترات منتظمة أثناء العام الدراسي، ومن خلاله يتم تشخيص جوانب القوة وجوانب الضعف للمعلم التغذية الراجعة والطريقة المنا الطلاب.

والثاني: تقويم تجميعي ينتهي بإصدار حكم وتقدير كمي عن مستوى الأداء للمعلم.

ثالثاً: المنهج المدرسي:

يعد المنهج المدرسي الركيزة الثالثة التي تركز عليها العملية التعليمية.

(١) المفهوم القديم للمنهج:

يتمثل مفهوم المنهج التقليدي في المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها ويقوم التلاميذ بدراستها، وقد كانت المعلومات تقدم للتلاميذ في صورة مواد دراسية منظمة وموزعة علي مراحل الدراسة وسنواتها.

كان مفهوم التقليدي للمنهج يدور حول المعلومات والمعارف باعتبار أن المعرفة هي حصيلة التراث الإنساني. لقد ركز المنهج بمعناه القديم علي المعلومات وكيفية تحصيلها بعد توزيعها علي عدد من السنوات أو المراحل الدراسية ولذا كان المنهج مرادفا لمفهوم المقررات أو المواد الدراسية داخل الفصل الدراسي.

مات استخداماً لكلمة منهج

وأصبح المعاد

أشهر وأسابيع السنة الدراسية

قرر، عندما يوزعون

وقد تعرض المنهج التقليدي الكثير من الاعتراضات والانتقادات والنقد من أولئك الذين يدينون بوجهة النظر التقدمية- نظراً لأن مفهوم المنهج التقليدي كان مفهوماً ضيقاً ومحدوداً، تحدد في الناحية العقلية

لدي التلميذ وهو المفردات أو المادة الدراسية، وأهمل ما عداها من جوانب الشخصية، وبذلك صارت تربية التلميذ قاصرة وناقصة، وذلك لعدم اهتمامه بجميع جوانب الشخصية من جسمية ومعرفية وعقلية واجتماعية وانفعالية وأخلاقية وغيرها، والاكتفاء بالجانب المعرفي فقط.

وفيما يلي نستعرض بعض أوجه النقد الموجهة للمنهج القديم:

§ الاهتمام بالجانب المعرفي فقط للتلاميذ مهملاً الجوانب الأخرى الهامة للنمو مثل
نـب العقلـي- الجانب الاجتماعي بـ
الديني وهكذا.

§ إهمال حاجات التلاميذ وميولهم ومشكلاتهم مركزاً علي اهتمام كل معلم بمادته الدراسية فقط، دون نظر إلي الجوانب الأخرى في شخصيات التلاميذ.

§ أهمل الفروق الفردية بين التلاميذ.

§ أهمل النشأ أصبحت المواد الدراسية جاف

§ أصبح التلميذ سلبياً.

§ أهمل جانب الابتكار والإبداع لدي التلميذ.

§ اقتصرت أدوار المعلم علي تلقين المادة الدراسية.

§ لم يعد قادرا علي الابتكار والخروج عن المنهج.

§ حرم المعلم من فرص النمو المهني باقتصره علي المنهج فقط.

§ انزلت المدرسة عن المجتمع بعدم ارتباط المنهج بالحياة.

من هنا اتجه رجال التربية إلي وضع مفهوم جديد للمنهج يتلافي عيوب المنهج القديم وسلبياته ويلبي متطلبات المجتمع المعاصر، ويتمشى مع ظروف التغير السريع ويهتم بكل جوانب نمو التلميذ، مؤكداً علي ما ينبغي أن يكون بين ومدرسته ومجتمعه في ظل التغيرات والمستمر والشامل وفي ظل متطلبات التلميذ وأيضاً في ظل فلسفة المجتمع القائم وحاجات أفراده وأهدافهم.

٢) المفهوم الحديث للمنهج:

يقصد به مجموعة الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والفنية... والمواقف التعليمية وأوجه النشاط التي توفرها المدرسة لتلاميذها اخل جدرانها وخال مساعدتهم علي النمو المتكامل شخصياتهم، نمو يؤدي إلي تعديل سلوكهم ويعمل علي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وفي ضوء هذا التعريف السابق ذكره يتضمن المنهج خبرات مربية وهي التي تفيد الفرد والمجتمع، ويمر التلميذ بهذه الخبرات تحت إشراف

المدرسة سواء داخل المدرسة (الفصول - الورش - الملاعب) أو خارجها أثناء الرحلات - الزيارات الميدانية - المعسكرات، والمدرسة إذ توفر كل هذه الخبرات إنما تعمل علي مساعدة التلاميذ علي النمو في كل جانب من جوانب شخصيتهم وفقاً لطبيعة كل منهم ووفقاً لظروفه البيئية والاجتماعية، وهذا يطلق عليه النمو المتوازن.

وهكذا اهتم المنهج الحديث بالنشاط، ولم يعد اهتماماً قاصراً علي المواد الدراسية أو المفردات، ولقد اتسع مفهوم المنهج الحديث، حتى صارت المواد الدراسية نه وليس كلاً كما كان في المنهج م. وهكذا فقد جاء المنهج الحديث وقد ركز علي كل جوانب النمو لدي التلميذ، حتى يجعله وثيق الصلة بالمدرسة والمجتمع.

وبذلك يتضح أن المنهج هو أهداف التربية مترجمة إلي خبرات تربوية منظمة بشكل خاص، يقدمها المعلم لتلاميذه في مواقف معينة وبطرائقه مختارة بقصد إنماء هؤلاء التلاميذ، مع التأكد من أن هذا النمو سير نحو الأهداف سبق تحديدها والاتفاق عليه

يعتبر وعي المعلم بالمفهوم الحديث للمنهج ركناً أساسياً من برامج إعدادة إذ يعتبر هو المنفذ لإجراءات هذا المنهج من حيث مفهومه وطرقه ونشاطاته.

وفيما يلي تذكر بعض جوانب أهمية وعي المعلم بالمناهج الحديثة مفهوماً وتنفيذاً:

(١) أصبح للمعلم القدرة علي الابتكار والتجديد وزادت قدرته علي اختيار الأنشطة المناسبة للتلاميذ.

(٢) يمكن للمعلم استغلال الدروس في الربط بين مادته وبين الظروف والمشكلات التي يمر بها المجتمع ، وهذا في حد ذاته تحقيق لأهداف المدرسة إذ تصبح المناهج ذات صفة وظيفية.

(٣) أن يحرص المعلم تقديم نوع واحد من الخبرا و الخبرات المربية التي تعود بالنفع علي كل من التلميذ والمجتمع، والتي تستمر مع التلميذ وينتقل أثرها إلي المواقف التي تواجهه في حياته لتمكنه من التكيف معها. وهكذا أصبح المعلم موجهاً ومرشداً وليس ملقناً فقط.

(٤) يجعل المعلم أكثر إيماناً بأهمية الوسائل التعليمية (تقنيات التعليم)، من أجل توضيح المواقف المختلفة التي يمر بها مع تلاميذه في مختلف الأ داخل الفصل أو خارجه أو المدرسة، إذ أن استخدم هذه الوسائل قد أصبح جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية.

(٥) يجعل المعلم لا يقتصر في تدريسه لتلاميذه علي الاهتمام بالنمو في الجانب المعرفي فقط بل يمتد دوره حتي يشمل الاهتمام بالنمو في

جميع جوانب شخصية التلاميذ . وهكذا يراعي المواهب المختلفة لتلاميذه ويساعدهم علي نموها.

(٦) وعي المعلم بالمفهوم الحديث للمنهج يجعله يهتم بحاجات وميول التلاميذ، فيمكنه أن يناقشهم أثناء الدراسة في مشكلة عامة تهمهم أو تواجه معظمهم أو تسود المجتمع كله دون أن يكون ذلك خروجاً علي الدرس وذلك أن الإهتمام بمشكلات التلاميذ وحاجاتهم يؤدي إلي إقبالهم علي الدراسة وحبهم للمدرسة وبالتالي الاستمرار في المواظبة والنجا

(٧) وعي المعلم بالمفهوم الحديث يجعله يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ واضعاً في اعتباره أنهم لا يحصلون بدرجة واحدة ولا ينتبهون ولا يركزون بدرجة واحدة، وهذا يجعله يراعي ما يسمى بالأساس النفسي للمناهج فينوع في شرحه ويكرره بطرق متنوعة. لأن هذا المبدأ أساساً من أسس المناهج الحديثة وهو ما أهمل في المناهج التقليدية.

(٨) يؤكد المنهج الحديث علي أهمية تكوين العادات والاتجاهات الايجابية لدي التلاميذ، فيجب علي المعلم أن يعرف ويعي جيداً أن اكتساب التلميذ لمجموعة من العادات الحسنة أمر ضروري وهام، وعدم اكتسابها في الوقت المناسب يؤثر علي سلوك التلميذ تأثيراً

خطيراً في المستقبل، فمثلاً إذا لم يكتسب عادة النظافة من صغره في المرحلة الابتدائية فمن الصعب أن يكتسبها بعد ذلك.

وهناك مجموعة من الاتجاهات المرغوبة التي تعتبر من صميم الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، مثل الاتجاه نحو الدقة - نحو النظام - نحو الأمانة - نحو إحترام الآخرين - وهكذا . وعلي المعلم أن يكون واعياً بهذه الاتجاهات وأهميتها بالنسبة لتقدم المجتمع.

(٩) يؤكد المنهج بمديث علي تعويد التلاميذ عليية والاعتماد عليا هذا يتطلب من المعلم الاهتمام ط سواء المصاحب لمادته في الفصل، أو النشاط العام في المدرسة، لما لذلك من أهمية كبرى في تكوين المواطن الإيجابي المتعاون في تنمية عناصر القيادة في تلاميذه. ولا يمكن إنكار أهمية طريقة تدريس في تعويد التلاميذ الثقة بالنفس والقدرة علي التعبير. والمشاركة وتحمل المسؤولية وحرية المناقشة وإبداء الآراء في إطار من الاحترام و الالتزام بالقيم الاجتماعية المر

الفصل الرابع

اعداد المعالم

مقدمه :-

يعتبر المعلم هو عصب العملية التعليمية ، لذا فان إعداد معلم المستقبل يعد عمليه بالغة الأهمية ، فنجاح المعلم في مهنته يتوقف إلى حد كبير - على نوع الإعداد الذى يتلقاه ، فالمعلم المعد إعداداً سليماً ، هو ذلك المعلم القادر على تحقيق معظم أدواره التي يجب ان يقوم بها ، حتى يحقق المعلم أهداف المجتمع من خلال أعاده تشكيله لصناع المستقبل .

والمطالب المهنية المتزايدة على المعلم تفرض عليه ان يكون ممتلكا لجانبى عداد التخصص بوى ثم مجال الثقافة العامة . وة ك الجوانب وتكاملها يجعل المعلم أكثر كفاءه وأقتدار فى تحقيق الأهداف التعليمية .

وإذا تحدثنا عن تطوير العملية التربوية فان المعلم الجيد يمثل دائما شرطا رئيسيا فيها، فالمعلمين من أهم عناصر العملية التعليمية إذا يشكلون أكبر عنصر من المدخلات التعليمية تكلفه ، وثانيهما كما بعد المتعلمين .

إن المعلمين ه دات الكفاءة التعليمية لأى نظ

فالمعلم الجيد - حتى فى ظل المناهج المتواضعة - يمكنه أن يحدث أثراً طيباً فى نفوس تلاميذه ، وأن يرتقى بمعارفهم ومهاراتهم الى المستويات المطلوبة ، فعن طريق المعلم يتعلم التلاميذ كيف يفكرون ، وكيف يستفيدون مما تعلموه فى سلوكهم .

ومما سبق تتضح أهمية المعلم ، وبالتالي أهميه إعدادة إعدادا متطورا يتناسب مع مكانته وأهميته في العملية التعليمية ، الأمر الذى جعل هذا الإعداد أحد القضايا الهامة والملحة فى المحيط التربوى .

وهناك العديد من المبررات تستوجب ضرورة الأهتمام بإعداد المعلم ، وسوف نتناولهما بشيء من التفصيل فيما يلى :-

اولا :- مبررات إعداد المعلم :

١) الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي

وتتمثل هذا الثو ايد حجم الأنتاج المعرفي ونوعيات ة اكتشافات ونظريات علميه جديده متسارعة ، وترتب على ذلك ظهور تخصصات جديده ، وتداخل تخصصات أخرى ، ونمو فى تخصصات قائمه .

وأصبحت المعلومات هى المورد الرئيسى لشروه المجتمع ، والقوى المنتجة للمعرفة هى مفتاح تحديد وتجديد القوى المنتجة للمجتمع ، وساعدت هذه الثوره على حدوث تغيرات عالميه ومحليه ، فصار العالم أكثر

قترابا من بعضه ا شرا اندماجا ، وتعارفا ، وانتقلا

المعارف والأذواق ف الات الحياتية بين دول العالم

وقد أثرت التقنيات الجديدة على أساليب التعامل اليومي للفرد والمجتمع فى النواحي الاقتصادية والسياسية وانتقال المعلومات والتأثير على الرأى العام ، وانتقل استخدامها وتأثيرها على التعليم نظاما وعمليات.

كما فرض تغيرات في المناهج التعليمية ، محتواها وأساليب التعليم وطرقه وتقنياته وتقويمه ، وأدوار المعلم ومهامه ومسؤولياته .

فالمجتمعات البشرية المعاصرة تمر بحركة نمو وتطور مذهله نتيجة للتغير السريع الذى شمل مختلف مجالات الحياه .

فقد اصبح جليا انه من الضروري إدخال المعرفة الجديدة فى نظمنا التعليمية بجوانبها المختلفة ، بل أصبحت عملية الإدخال الفورى للمعرفة الجديدة الموثوق فيها مسؤوليه اجتماعيه ، لما لها من أثر فى خدمه الإنسان فلم تعد العملية التعليمية ٥ نحو الماضى فقط على الرغم من أدوارها الهامة المحافظة على التراث الثقافى ، حيث لابد من وجود تفاعل بين المدرسة من ناحية وبين التغير التكنولوجى والتقدم المعرفى من ناحية أخرى ، بما يؤدى الى إدراج بعض عناصر المعرفة الجديدة والمقبولة وتطبيقاتها التقنية فى العملية التعليمية ، فكثيرا مما تتعرض المناهج الدراسية لعملية التغير والتبديل أو الألغاء أو الاستبدال من جراء ذلك ، وتكون هذه العملية مستنده الى تغيرات أو تطور فى النظرية التربوية أو لفلسفة الاجتماعية أ ٥ بطبيعة ما أستجد من معارف الأمر الذى يجعل من وجود فرد معد إعدادا جيدا أمرا حتميا حتى تؤتى تلك التطويرات ثمارها .

وفى ظل ما انتاب المنهج من تغير فان المعلم يجد نفسه مطالبا بمواكبه هذا التغير ، فقد يحتاج المنهج الجديد إلى أسلوب جديد فى

التدريس ، أو استخدام وسائل تعليمية جديدة ليست مألوفه للمعلم من ذى قبل ، أو استخدام أسلوب جديد للتقويم ، ومن هنا يجب أن يسعى المعلم الى تطوير نفسه وإنماء ذاته .

وتجدر الإشارة أن التغيرات المعرفية والتكنولوجية لا تتناول مضمون المناهج فحسب ، بل تتناول أيضا الطرائق التى يتم بها التعلم وشروطها وعوامل تيسيرها ، كما هناك أيضا عوامل نتائج التجارب والبحوث العلمية التى يجب أن تنعكس بآثار علميه على الناحية التعليمية ، كما أن التطور التكنولوجى لم يعد يعي لمجال التربوى.

الأمر الذى ترتب عليه استحداث وسائل عديدة كأجهزة العرض والحاسبات الآليه وشرائط الفيديو وأجهزه تعليمية حديثه كالمبيوتر وغيره من أجهزه حديثه تفرض وجودها فى هذا المجال ، وبناءا على ذلك فان عمليه الإعداد للمعلم أصبحت مطلبا ملحا ، حيث الاستفادة من كل ما سبق مرهون بالمعلم ، ونوعيه إعداده تحدد وبدرجه كبيره مدى الاستفادة من التكنولوجيا الساب بها فى مجال التعليم .

وبناءا على ذلك فان المعلم لا يستطيع أن ينغزل عن تلك التيارات المتجددة على الدوام ، إذ أن تلك هى طبيعة العصر التى تفرض نفسها على العملية التعليمية ، الأمر الذى يقتضى أن يكون المعلم واعيا بكل مستحدث فى جوانب العملية التعليمية ، حتى يستطيع تطوير ذاته مهنيا

من خلال النمو المهني المستمر ، مما ينعكس ايجابا على العملية التعليمية من خلال الأداء التربوي للمعلم .

٢) تعدد الأدوار المنوطة بالمعلم :-

لا يقتصر دور المعلم على ما يقوم به داخل المدرسة ، فبالإضافة الى ذلك هناك دوره الذي يحدده انتماؤه الى مهنة التعليم التي ينتمي إليها ، والمجتمع الذي يعد عضوا فيه .

أن الدور التقليدي والذي كان يقتصر في الماضي لثقافة المجتمع وتراثه الفكري الى الأجيال الصغيرة هذا الدور لم يعد مقبولا من المعلم الاقتصار عليه في الوقت الراهن .

وإذا نظرنا الى دور المعلم في المدرسة نجده يتعدى نقل المعرفة المتضمنة بالمقررات الدراسية فقط الى تلاميذه نجد أنه قد تغير دور المعلم وأصبح ينظر إليه باعتباره مربيا مطلوبا منه للمساعدة في بناء شخصيه تلاميذه من كل جوانبها. العقلية والجسمية والروحية والوجدانية والجمالية الاجتماعية والنفسية

لذلك يجب أن يقوم بالتفاعل مع طلابه وأن يشارك زملائه المعلمين مشاركته ايجابية في التخطيط للعمل المدرسي تخطيطا شاملا يضمن التكامل بين مجالات النشاط الدراسي المختلفة ، كما أن للمعلم دورا في

عمليات الإرشاد النفسى والتوجيه العلمى التى لا تحتاج الى متخصصين فى هذا المجال ، خاصة فيم يتعلق بحل بعض المشكلات الشخصية لدى تلاميذه ، كما عليه المساهمة فى بعض العمليات التنظيمية والإدارية للمدرسة ، والتخطيط لبعض المناشط الطلابية والثقافية الترفيهية على السواء.

أما بالنسبة لدور المعلم فى مجال مهنة التعليم ، فانه بحكم عضويته فيها لابد وان يكون مصدرا من مصادر التجديدات التربوية التى تحدث فى مجال التربية، وأن يكو على ابداء الرأى فيها من حيث تلك التجديدات وحدودها ، ومدى قدره على تطبيقها والأخذ بها . وكذل السعى نحو ابتكار الأساليب والوسائل الملائمة لظروف مدرسته وبيئته المحلية لتحقيق أهداف تلك التجديدات، هذا بالإضافة الى إمكانيه الأدلاء برأيه فيما يتعلق ببعض المشكلات المتعلقة بجوانب العملية التعليمية، كتلك المتعلقة بالامتحانات وتقويم التلاميذ بصفه عامه ، أو بعض المشكلات ، المتعلقة باختيار طرق التدريس المناسبة لتحقيق أهداف لعملية التعليمية وء ت ، كما يجب عليه المشاركون اللجان والمؤتمرات التى تهدف الى تطوير المهنة ، وكذا تقديم المقترحات والمشاركة الإيجابية فى تحليل وتقويم الأوضاع التعليمية القائمة باعتباره أهم العناصر التنفيذية بها .

فهذا الدور المتغير للمعلم يتطلب الاهتمام بعملية إعدادة منذ

البدايه بحيث:

أولاً: يتعرف من خلال عملية الإعداد هذه على الجوانب المتعددة لدوره والمسؤوليات بوصفه منظماً وميسراً لتعلم تلاميذه في ضوء المبادئ التربوية والنفسية وفي ضوء متطلبات الدور المتغير والمتطور والذي ينبغي أن يضطلع به مستقبلاً.

ثانياً: يكتسب ويتقن الادائيه التعليمية والمساندة التي ن القيام بأداء أدواره المختلفة سواء داخل حجره الدراسة أم خارجها .

ثالثاً: يتبنى مواقف ايجابية وبناءه من مهنة التعليم باعتبارها من أشرف وأقدس المهن ، لأنها تتعلق بأعز ما تمتلكه الأمم وهو العنصر البشري.

وأخيراً فيما يتعلق بدور المعلم نحو مجتمعه بوجه عام ، فإن على معلم أن يأخذ سوسا في التنمية الاجتماعية الاندماج في الحياة اليومية لجماهير مجتمعه.

كما ينظر إليه باعتباره رائدا اجتماعيا في بيئته المحلية، فيسهم بدور فعال في التغلب على المشكلات ذات الصلة بعمله كمشكلة الأمية ، ومشكلة

التلوث البيئي ، ومشكله ضعف الوعي السياسي والاحجام عن ممارسه ما يتعلق به من حقوق وغيرها ، ويمكن أن يمارس المعلم الدور المشار اليه من خلال المناشط الصفية واللاصفية للعملية ، أو من خلال مجهوده الشخصى .

ويتضح من خلال العرض السابق للأدوار المنوطه ، سواء داخل المدرسة بحكم عمله الوظيفي ، أو خارجها بالمجتمع باعتباره فردا فى المجتمع ، إن لتلك الأدوار متطلبات تربوية ، وأن بعضا من تلك المتطلبات يحتاج الى معرفه متخصصة أو مهارات وممارسات لا يمكن أن يتحصل عليها المعلم الا من خلال عداد هادفة ومنظمه ، وأن المعلم القيام بتلك الأدوار اتفاقا (مصادفه) دون وعى وبصيرة ، فعلى سبيل المثال فان التفاعل مع التلاميذ يستوجب أن يكون المعلم ملما بالخصائص النفسية والحاجات المختلفة للمرحلة العمرية التى يقع التلاميذ فى نطاقها وبعض المعارف عن الشخصية السوية والاضطرابات النفسية فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس .

أما فيما يتعلق بتعليمه وما يتعلق بها من وس

وتقنيات معينه ، فانه يستوجب معارف متخصصة فى مجال طرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ، كما يحتم عليه دوره نحو المهنة الإطلاع على النظم التعليمية الأخرى بهدف الاستفادة من تجاربها ، وذلك من خلال معارف تتعلق بالتربية المقارنة كما يستوجب دوره حيا ل مجتمعه الإلمام بثقافته وما

يتعلق بها من أمور تتصل بالتربية والتعليم من خلال مقررات أصول التربية ، ولعل ما سبق على سبيل المثال لا الحصر يبين ضرورة الإعداد المسبق للمعلم ، بل والاهتمام بتجديد ذلك الإعداد من خلال مصادر النمو المهني للمعلم .

٣) تحول الفكر الانساني المرتبط بمهنة التعليم :

ولقد حدث تحول في الفكر الانساني حيال مهنة التعليم ، فالتربية علم من العلوم له أص رية الأكاديمية ، وتتمثل تلك الأص ي مجموعته من العلوم التي عليها علوم التربية مثل علم النفس ، وعلم الاجتماع التربوي وتاريخ التربية ، والمناهج وغيرها من العلوم المختلفة الأكاديمية التربوية التي تقوم على البحث والتجريب لاكتشاف النظريات والتوصل الى تعميمات تحكم الظاهرة التربوية واستنباط الطرق والوسائل التي تمكن الانسان من السيطرة على الظاهرة التربوية وممارستها بكفاءة .

والتربية كأى نسانى هادف لابد له من أس

نظريه يقوم عليها ، ولعل ذلك يدفع كثيرا من المؤسسات الصناعية والتجارية فى البلاد المتقدمة الى تخصيص المنح والهبات الكبيرة لتمويل البحوث والدراسات فى العلوم الأكاديمية المختلفة ، كما أنه يمثل سببا كافيا للقول بضرورة الإعداد والتأهيل لأى فرد يمارس مهنة لها من المقومات المهنية

النظرية الأدائية – ما يستوجب ذلك الإعداد، والتربية تدخل ضمن تلك المهن . الأمر الذى يحتم ضرورة الإعداد للقائمين بها وعليها .

وبما أن التربية كمهنة تستند الى عدد من العلوم ، ولا تقتصر على علم واحد لا يتعداه وكذلك ، الشأن فى كثير من المهن التطبيقية كالطب والزراعة والهندسة والصناعة فى بعض مجالاتها ، كان لابد من تعدد وتنوع التخصصات بها ، وأنه لابد من وجود تعاون بين تلك التخصصات من خلال القاسم المشترك بين وظيفاتها الوظيفية المتمثلة فى أن جميعها يستهدف عمله تربيته الإنسان .

٤) التطور الاجتماعى :-

للتطور الاجتماعى انعكاساته التربوية ، فحيث لا معنى للإنسان بمجرد وجوده البيولوجى، كما أنه لا معنى له حاله وجوده منفرد ، بل قد يستحيل أن يوجد الإنسان طيلة حياته منفردا ، حيث يكتسب أغلب مقومات بقائه من جماعته الانسانية التى يوجد فيها ، الأمر الذى يجعل من عمله تنشئته اجتماعية ضرورة حيوية تقبل المجتمع الذى يعيش فيه

تقبل ثقافة ذلك المجتمع بعناصرها المختلفة – العادات والتقاليد والمعارف والقيم وغيرها ويتقبله المجتمع كفرد من أفرادة .

وإذا كانت التربية عملية لا يمكن تصورها فى فراغ ، أذ تستمد مقوماتها من المجتمع الذى تعمل فيه ، كما أنها تعمل على تحويل مواطني

ذلك المجتمع من مواطنين بالقوة بحكم مولدهم في ذلك المجتمع ، الى مواطنين بالفعل ، يهتمون بأدوارهم ومسؤولياتهم الاجتماعية ، أو بتعبير آخر بتحويلهم من كائنات بيولوجية وحسب إلى كائنات اجتماعية ، فان ذلك يستوجب جملة من الأصول الاجتماعية النظرية التي يجب على القائمين على التربية الإلمام والوعى بها ، على أن يتم ذلك بطريقة قصديه من خلال عمليات إعداد وظيفية .

٥) التنمية البشرية :-

أنتشر في السنين الأخيرة مفهوم التنمية البشرية ، وذلك رة المعيار الجوهرى في تقييم الجهود الإنمائية ، وفي إمكانات تطورها واطرداها وتأثيرها في أى مجتمع من المجتمعات . وحظى هذا المفهوم بمصداقية هائلة من خلال ما تحويه مضامينه وعملياته من مفاهيم النمو الأقتصادى ، وتنمية الموارد البشرية ، وتكوين رأس المال البشرى ، والتنمية التعليمية والعلمية ، الصحية، التكنولوجية، السياسية ، الثقافية .

وان كان الإنسان هو محور التنمية التى تستهدف تنميته طاقاته استمتاعه بحقوقه ، فى الوقت ذاته هو محور التنمية ومنظمتها، ومطورها ، ومجددها ، ومبدع سياسات وإجراءات بديله فى تغيير نمط تلك التنمية ، ومعدلات إنجازها الحالية وهكذا يصبح الإنسان هدفاً ووسيلة لجهود التنمية وسياساتها ، فهى تنمية الإنسان لذاته المطلقة وتنميته فى الإنسان ذاته ومن أجله ، ومن خلاله .

ولعل مكان الإنسان من التنمية الشاملة - السابق الإشارة إليها - والتي جعلت البشر من أهم وأعلى الموارد التي تمتلكها أى دولة ، وذلك إذا ما أحسن إعدادها وتعليمها وتربيتها، ومن ثم كان السعى الجاد الى رفع مستوى الكفاية الداخلية للنظم التعليمية ، بهدف الحصول على نواتج (مخرجات) تعليمية أفضل ، أو بتعبير آخر الحصول على أفراد أفضل يمكنهم الاضطلاع بأدوارهم المجتمعية والأخذ بمبادئ ومقومات التنمية الشاملة بالمجتمع .

ويعتبر المعلم من المدخلات فى النظام التعليمي ف
جوده المخرجات التعليمية ونسبه كبيره على جودته ، مما يحتم ضرورة الاعتناء به ، وإعداده تأهيله ، بل ومتابعه مستواه من خلال التدريب وإعاده التدريب أثناء الخدمة .

ثانيا : أسس إعداد المعلم :

تشمل عمليه إعداد المعلم ثلاثة جوانب أساسيه.هى الإعداد الثقافى العام ، والإعداد الأكاديمي التخصصي والإعداد المهني الذى يؤهل لمعلم ليكون صاح
ا يلي ستناول هذه الجوانب
ن التفصيل حتى ي
بكل جانب منها :

١) الإعداد الثقافى العام :

يعد هذا الجانب شرطا أساسيا لمهنة التدريس فالمعلم يتبغى أن يكون مدركا وواعيا بحركة الثقافة فى مجتمعه ، ومشارك فيها ، ومن هنا فان

عملية إعدادة ينبغي أن تكسبه المعرفة بأهم الاتجاهات الثقافية ، والأدبية والعلمية في مجتمعه .

فالثقافة العامة ضرورية لكل معلم بحكم كونه مربيا ، وكلما زادت المعلومات العامة للمدرس كان اقدر على احترام التلاميذ له وثقتهم به وعلى مواجهه المواقف العلمية المختلفة التي تدعو المدرس لإبداء الرأى فيها، وتساعد الثقافة العامة للمدرس على نضج شخصيته واتساع افقه وسعه إدراكه، مما يخلصه من روح التعصب لتخصصه الدقيق ، والثقافة العامة ضرورية أيضا لنجاحه قيامه بدوره الاجتماعي الذي هام من الأسس التي تقوم عليها مهنته – فالمعلم قائد وموجه في مجتمعه وتحتم عليه طبيعة العلاقات الاجتماعية الناتجة عن دوره المهني أن يكون على صلة بقطاع كبير من الناس سواء أكانوا أولياء أمور أو مواطنين، وتفرض عليه هذه العلاقات مواقف يتحتم عليه فيها أن يكون له أساس عريض من الثقافة العامة .

لكن ما هي مقومات الثقافة اللازمة للمعلم ؟ الواقع أن أجابه هذا لسؤال محل اجتهاد اس فيها بالطبع أن يلم المعلم من ميادين المعارف والمعلومات العامة .

فإجاده اللغة القومية ضرورية بالطبع لأنها أداة المعلم ووسيلته وإجاده للغة أجنبية على الأقل شرط أساسي لآفتاح عقله على العالم الخارجي واتصاله بصوره مباشرة ومستمره بالجديد في ميدان تخصصه .

كما ينبغي أن يدرس المعلم وأن يلم بقدر معقول من المعرفة بالعلوم الانسانية التي تمكنه من فهم النظم السياسية والاقتصادية لمجتمعه وتمكنه أيضا من فهم حركه المجتمع الذى يعيش فيه ، وفوق ذلك فان المعلم عليه أن يلم بقدر معقول من المعرفة العلمية ومن الآداب والفنون المتعددة . إن الإلمام بهذه المعرفة يساعد على نضوج شخصيته واتساع أفقه وأحترمه لأصحاب التخصصات الأخرى من المعلمين وإدراكه لأهمية هذه التخصصات وبأنها لا تقل شانا عن المادة التخصصية التي يقوم بتدريسها .

وقد يبدو ذلك مبالغا فيه ولكن الواقع أن مطالعة تزداد وتتسع باستمرار ومعلم اليوم ينبغي أن يكون دائرة معارف صغيره متنقلة .

(٢) الإعداد الأكاديمي التخصصى :

ويتعلق هذا البعد بالجانب المعرفى المتعلق بالمقرر التخصصى الذى سوف يقوم بتدريسه المعلم ، حيث يتخصص المعلم فى ماده دراسية واحده يدرك طبيعة المعرفة ييم المنطقى لها وأساليب البحث

ان تعمق المعلم فى ماده تخصصه شرط ضروري لنجاحه كمعلم ، ويجب أن يؤمن بقيمه مادته وأهميتها حتى يستطيع أن يؤثر فى تلاميذه ويحملهم على احترامه .

ولما كانت المعرفة النظرية التخصصية أحد العناصر الرئيسية في إعداد المعلم ، أصبح من الضروري أن يتضمن برنامج إعداد المعلمين إكسابهم المعرفة النظرية التخصصية في حقل معين من حقول المعرفة ، يقوم بدراسته والتعمق فيه والتمكن منه ليتولى تدريسه ، لذلك توجب أن يحظى الإعداد الأكاديمي بنصيب وافر في تكوين المعلم يصل الـ ٧٠٪ من الوقت المخصص لإعداد المعلمين بكليات التربية .

وان من الواضح أن الارتفاع الحقيقي بمستوى إعداد المعلم في مدارسنا لا يتحقق ما المعلم الكفاء ، الذي يتقن مادة ر على مهاراتها الأساسية .

فدراسة معلم المستقبل لماده دراسية والتخصص فيها بحيث يكون قادرا على تدريسها بعد تخرجه هو المعمول به في التعليم الثانوي والمتوسط والى حد ما في المرحلة الأولى من التعليم وخاصة في الصفوف العليا منها ، فهناك معلم للغة القومية ، وآخر للدراسات الاجتماعية وثالث للعلوم وهكذا . ومن المرغوب فيه أن يتمكن المعلم من هذه المادة بحيث يكون قادرا على تبس بادىء والمفاهيم والتعميما التى تضمها ماده تخصصه الى تلاميذه بحيث يستوعبها دون عناء .

٣) الإعداد المهني :

وهو يتعلق بالجانب المهني للتدريس كمهنة من حيث أصوله النظرية وتطبيقاته وممارساته العملية وان نجاح المعلم في القيام بعمله بكفاءة

واقترار ٲتحء؁ بمءى الاءامام بهءا البء فى عملله الإءءاء شأنه فى ذلك شأن الاءامام بالبء الأكاءمى الأخصصى؁ وكذا بالبء الأافى؁ وعلمل هءا الأانب الى إكساب المعلم أسرار مهنة الأءرفس وأصولها وهى أشمل على الأقائق والمعلومااء المأعلقة بالمأعلم وشأصفته ونموه وما يفرضه النمو من واجباء أربووة على المعلم وفشمل أفضا على طرائق الأءرفس وأهءاف العملية الأربووة وطببعها ومغزاها بالنسبة بالنسبة للأفرء وللمأأمع وشروط الأعللم الأفء وغيرها من المعلومااء الأى أساعد المءرس على أءاءه لمهنه وفشمل ء المهنى بالإضافة الى ما أقءم ء النفس الأربوى والأأماعى وأصول الأربة وطرائق الأءرفس والأربة لمقارنه الى غير ذلك من ءراساء أربووه ونفسله؁ وأأفرا فآطلب الإءءاء أأرمه هءه الأفكار النظرفة وأأربأها فى مواقف عملله؁ واقفة وأقففة من ألال برامأ الأربة العملية؁ وهى الممارسة والأطبفق للأقائق والأظرفاء الأى فآلقاها المعلم وهى الأى أكسبه مهارة الأءرفس والأعامل مع الألامفء ومواجهه المواقف المأألفة .

وأأءر بالإشء لاأء من وءوء أاله من ال

الأواب الألاثة السابق الإشارة لىها؁ وأنه لفس من المرعوب أن أركز على أانب منها على أساب الأأر لما فعوء من أراء ذلك بالسلب على العملية الأعلفمفة؁ فالأكفء على أانب وإهمال الأانب الأأر فى عملله الإءءاء لا فمكن المعلم من القفام بواجباءه ومهامه المنوطة به مسأقبلا .

ثالثا : أساليب إعداد المعلم فى مصر :

تجدر الإشارة الى أنه يوجد نمطان أو أسلوبان لإعداد المعلم فى مصر، وهما :

(١) النظام التكاملي :

وهذا الأسلوب من الإعداد تتكامل فيه الدراسة الأكاديمية والدراسة المهنية (التربوية) ويلتحق بهذا النظام الطلاب الحاصلون على الثانوية العامة والذين يرغبون فى الدراسة بكليات التربية وفى هذا النمط يسير الإعداد الأكاديمي جنب مع الإعداد التربوي ، إلا أن يز على المواد التربوية يكون فى السنة الثالثة والرابعة من الكلية.

وهذا الأسلوب هو النظام السائد فى كليات التربية فى مصر الآن ، ويتمثل هذا النظام فى الطلاب والطالبات من حمله الثانوية العامة والملتحقين بكليات التربية وفق شروط مكتب التنسيق ، وبشرط اجتياز الاختبار الشخصى الذى يهدف الى التأكد من صلاحية الملتحقين لممارسه مهنة التعليم بعد تخرجهم .

وتستغرق دراسته بذلك النمط من أنماط الإعداد اربع سنوات جامعيه، يحصل الملتحق بها وبعد اجتيازها على درجه الليسانس فى الآداب والتربية، وذلك من الشعب الأدبية أو بكالوريوس العلوم والتربية من الشعب العملية ويعتبر هذا النمط تكامليا لكونه يدرس مواد التخصص

الأكاديمي ، وكذا مواد الإعداد المهني التربوي ، والمواد الثقافية الأخرى جنباً الى جنب . ومن ثم يعد الطالب إعداداً متكاملًا - أكاديمياً وتربوياً وثقافياً.

وللنظام التكاملي مميزات ، كما له عيوبه أيضاً ، وفيما يلي المميزات والعيوب كل على حدة:

(أ) مميزات النظام التكاملي :

تتمثل مميزات النظام التكاملي في :

(١) يساعد الطلاب على التكيف مع مهنة التعليم حيث يساهم في هذا التكيف معرفتهم بأنهم سيعملون بمهنة التدريس منذ بداية التحاقهم بكلية التربية ، الأمر الذي يجعلهم يحاولون العيش في ضوء مستلزمات المهنة خلال سنوات إعدادهم ، كما أن العمل الوظيفي بعد تخرجهم يتمشى مع توقعهم المسبق لذلك العمل ، مما يزيد من رضائهم الوظيفي ويعود إيجاباً على عملهم .

(٢) الجمع بين المواد الأكاديمية والمواد التربوية يتيح فرصة أكبر للتطبيق العملي للتربية العملية .

(٣) تزامن الإعداد المهني والأكاديمي وعدم ابتعاد المعلم عن المادة العلمية التي تخصص فيها .

(٤) هذا النظام أقل اقتصاداً في الجهد وأقل في التكاليف بالنسبة لكل متخرج إذا ما قورن بالنظام التابعي ، إذ يقضى الطالب في النمط

التكاملي أربع سنوات جامعيه بينما يقضى فى النمط التتابعى خمس سنوات جامعيه .

(ب) عيوب النظام التكاملي :

يمكن إيجاز عيوب النظام التكاملي فيما يلى :

(١) قله التعمق فى المواد التخصصية الأكاديميه ، إذ يقسم وقت الطالب بين هذه المواد التخصصية وبين المواد التربوية.

(٢) قله اهتمام الطلاب بمواد الإعداد التربوي ، إذ ينظرون الى مواد تخصصهم الأكاد أنها المواد الدراسية الأصلية ، و اد التربوية مواد إضافية ولا يولونها عناية كبيره .ومن ثم إهمالها وعدم أخذها مأخذ الجد.

(٣) لا يتيح هذا النمط للمتخرج مواصلة الدراسات العليا فى مجال المواد التخصصية الأكاديمية مباشرة إذ يتطلب على الراغبين فى مواصلة الدراسات العليا فى مجال المواد الأكاديمية دراسة سنتين على الأقل فى الفرقتين الثالثة والرابعة لأحدى موادها الأكاديمية (علوم وآداب أ وأصول الدين ..) ثم يبدأ بع

فى الدراسات العليا ، على أن يجتاز الطالب هاتين السنتين وفق معايير محدده للدراسات العليا بتلك الكليات، الأمر الذى يجعل المتخرجين من كليات التربية (طلاب النمط التكاملي) ينظرون إلى إعدادهم بعدم ارتياح وذلك لشعورهم بنقص ذلك الإعداد .

٢) النظام التتابعى :

وهو النظام الذى تتابع فيه الدراسة ، فيبدأ بالدراسة الأكاديمية لمدة أربع سنوات فى إحدى الكليات الجامعية مثل (العلوم ، الآداب ، الزراعة ، التجارة ،) وغيرها يلى ذلك عام كامل يخصص للدراسات التربوية فى كليات التربية حيث يتابع الطلاب دراستهم فى تلك الفترة للمواد التربوية والنفسية المختلفة كما يتدربون على التدريس من خلال التربية العملية فى إحدى المدارس الإعدادية أو الثانوية (مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأسـ المدارس الثانوية) . وبذلك يهـ ط التتابعى الى الإعداد الفنى الوظيفي لطلابه للعمل فى مهنة التدريس ، ويعتبر هذا النمط تتابعيها باعتبار أن الدراسة الجامعية الأولى تخصصيه أكاديمية ، يتبعها إعدادا مهنيًا تربويًا .

أ) مميزات النظام التتابعى :

يمكن إيجاز مميزات النظام التتابعى فيما يلى :-

١) التعمق فى ا ديمية لأنه يساعد الفرد فى تخصصيه بشكل جاد وعميق بحيث يدرك أساسياتها بشكل كامل .

٢) إعطاء مزيد من الأهمية والتقدير للدراسات التربوية عن طريق التفرغ لها بعد الانتهاء من الإعداد الأكاديمي .

٣) يساعد هذا النمط من الإعداد في سد بعض النقص في عدد المعلمين المعدين تربويا وقت الحاجة .

٤) يمكن من خلاله إعداد العاملين بمهنة التدريس وليسو من خريجي كليات التربية - مدرسو الضرورة - إعداد تربويا .

ب) عيوب النظام التتابعي :

يمكن إيجاز عيوب النظام التتابعي فيما يلي :-

١) إن قضاء الطالب م أو عامين منقطعاً لتحقيق العلو
والنفسية يبعد ذلك الطالب عن مادة تخصصه مما يؤثر سلباً على
معلوماته التخصصية الأكاديمية ويجعلها عرضة للنسيان .

٢) زيادته تكلفه الطالب الملتحق به عن زميله بالنظام التكاملي،
وذلك نظراً لزيادته عدد السنوات التي يقضيها الطالب في الدراسة.

رابعاً: الأهداف العامة لبرامج إعداد المعلم :

تهدف برامج إعداد المعلمين إلى أنجاز العديد من الأهداف التي
من بينها:

١) إكساب معلم المستقبل مهارات وأساليب وأدوات البحث العلمي
وتدريبه عليها حتى يتمكن من استخدام المنهج العلمي في تحليل
وتشخيص المشكلات التدريسية التي تواجهه في عمله وفي وضع
حلول لمواجهتها.

٢) مساعدته على فهم وإدراك طبيعة تلاميذه وخصائص نموهم وفهم طبيعة عملية التعلم ذاتها .

٣) إكسابه المهارات اللازمة لقيادته الجماعات والتعامل مع التلاميذ بشكل يسهم في نمو شخصيتهم .

٤) التدريب على مهارات صنع القرار في كافه مستويات العمل التربوى.

٥) الوعى بإبعاد الـ بوية وإدراك القوى المتعددة والـ كل ما يجرى داخل المدرسة .

٦) تقدير مهنه التعليم واتخاذ موقف ايجابي وبناء منها والإيمان والاعتزاز بها والإقبال على ممارستها بحماس وبرغبة .

٧) اكتساب المهارات والكفايات الأدائية اللازمة للأداء الناجح للمهام التعليمية في العديد من المجالات التعليمية ، مثل تحديد أهداف الدـ استعداد التلميذ للتعلم ، و

باختيار التعلم القبلي وتخطيط الخبرات التعليمية المرتبطة بالأهداف . وإعداد وتوظيف التقنيات التربوية التى يحتاجها الطلاب فى تعلمهم للمادة الدراسية وقياس وتقويم تعلم التلاميذ وأخيرا الاستفادة من التغذية الراجعة .

هذه هي بعض الأهداف التي تسعى برامج الإعداد الى إنجازها وهناك الكثير غيرها مما يتسع المقام لذكرها ، لان عمليه الإعداد عمليه متنوعة وشامله لجوانب كثيرة منها ما يتعلق بشخصيه المعلم ذاته ، ومنها ما يتعلق بشخصيه التلميذ ومنها ما يتعلق بالمادة الدراسية ، ومنها ما يتعلق بالمجتمع ونظمه المتعددة من سياسية الى دينيه الى اقتصاديه وغيرها ، والمدرسة ذاتها بيئة اجتماعيه فيها العديد من الجماعات الذين يتفاعلون فيما بينهم ومن ثم تنشأ بينهم علاقات عديدة.ولكى يتفاعل المعلم بشكل ايجابي مع هذه الجب ينبغي أن يعد بالطريقة وعلى الوى يمكنه من ذلك.

خامسا: التدريب أثناء الخدمة :

يقصد بالتدريب أثناء الخدمة مجموع الجهود التي يبذلها القائمون على العملية التعليمية فى كافه المستويات ، لرفع مستوى أداء المعلمين والارتقاء بقدراتهم المهنية والثقافية ، بما يحقق طموحهم واستقرارهم النفسى، ورضاهم المهنى تجاه مهنتهم مما يؤثر ايجابا على كفاءتهم .

وتعتمد فكره تدريب المعلمين أثناء الخدمة على مسلمه مؤداها أن يتعلم التعليم لم يعد حرفه تعتمد على التقليد والمحاكاة ، وتقوم على مجموعه من المهارات البسيطة، بل هى مهنة لها أصولها العلمية ، ومهاراتها الفنية ومسؤولياتها التربوية والاجتماعية.

ومن ثم فإن إعداد المعلم عملية لا تنتهى بتخرجه من المؤسسات المنوطة بإعداده لاستحالة توفر الكفايات والمقومات اللازمة لممارسه مهنة التعليم بطريقه فعالة ومستديمة فى عالم متغير ، وانطلاقا من هذا فان التدريب أثناء الخدمة يحظى باهتمام الدول المتقدمة والنامية على حد سواء حيث يسعى كل منها الى تنميه وتطوير طاقاتها البشرية الى أقصى حد ممكن .

والواقع أن برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة تستهدف من ناحية علاج نواحي القصور فى الإعداد ، ومن ناحية أخ
ن المعلمين من ملاحقه التطورات التى تحدث فى أساليب التربية وطرق التدريس والوسائل التعليمية وغير ذلك من متطلبات يحتاج إليها المعلم أثناء قيامه بعمله .

التدريب أثناء الخدمة إذن يلعب دورا هاما فى التغلب على ما قد ينتج من فجوة بين عمليات إعداد المعلم فى معاهد إعدادده ، وبين متطلبات الممارسة وما يترتب على ذلك من ض
ل معلم بالجديد م والخبرات لمواجهة تحديا
التعليمية المتجددة والتطوير المستمر فى التعليم تمشيا مع طبيعة المجتمع التى تتسم بالتغير .

ولا شك ان ما يكتسبه المعلم من أساليب وطرق جديدة يلعب دوراً هاماً في تعديل سلوكه ، مما ينعكس بالضرورة على تغيير في سلوك واتجاهات وتحصيل التلاميذ ، وينتج عنه إسهاماً في مقابلة الحاجات الانفعالية للمتعلمين التي تسهم في نجاحهم الأكاديمي .

وكما ذكرنا سابقاً يقصد بالتدريب أثناء الخدمة وكل البرامج المنظمة والمخططة لها والتي تمكن المعلمين من الحصول على المزيد من الخبرات الثقافية والمهنية وكل ما من شأنه رفع مستوى عملية التعلم وزيادة طاقات المعلمين الإننا

وتختلف أهداف التدريب باختلاف نوع التدريب واحتياجات الفئات التي يستهدفها التدريب ويمكن أن تحدد أربعة أنواع من التدريب أثناء الخدمة :

(١) التدريب للنمو المهني وهو الذي يستهدف تنمية المعلم مهنيًا نتيجة التغير المستمر الذي يطراً على المناهج وأساليب التعليم والوسائل التعليمية .

(٢) التدريب بقصد التأهيل ورفع الكفاية للحد الأدنى اللازم لممارسه المهنة ويستهدف هذا النوع تدريب المعلمين الذين لا يحملون مؤهلات علمية أو تربوية لرفع كفاياتهم الى الحد الذي يمكنهم من ممارسة المهنة بنجاح .

٣) التدريب لتغير السلوك والاتجاهات والقيم ، ويستخدم هذا الأسلوب لتغير السلوك من ناحية معينة مثل تحسين العلاقات الإنسانية وتنمية قدره على الابتكار والإبداع .

٤) التدريب لإعداد المتدرب لأعمال جديدة والتي تستهدف الإعداد والتدريب على المهارات التي تقتضيها عمليات النقل أو الترقية من موقع الى موقع آخر فلا ينقل المعلم الى وظيفة مدير مدرسة مثلاً ، أو وظيفة موجه أو أى عمل إدارى اخر ما لم يتدرب على المهام الجديدة .

وللنهوض بالخدمة التدريبية، وتنفيذ البرنامج التدريبي ، من الضروري العمل على توفير الامكانيات التالية :-

١) الإمكانيات البشرية ومن أهم هذه الفئات المدربون وهي الفئة التي تستطيع التعامل مع الأساليب التدريبية الحديثة وتحقيق الأهداف وتتمثل هذه الفئة من أساتذة التربية المتخصصين من الجامعات ، أو بعض القيادات التعليمية بالوزارة والمديريات التعليمية ، بالإضافة الى ضرورة تـ
على تخطيط البرامج التدريبية

٢) الامكانيات الفنية :- ويقصد بها المكان الذى يتم فيه التدريب وما يعبر عنه بالمركز التدريبي ، وأن يكون مجهز بالقاعات وحجرات المناقشة ومعامل للعلوم ومعامل للغويات، ومكتبه وبعض الأدوات

التعليمية من أجهزه عرض ووسائل عامه ، ووسائل تعليمية مختلفة متطورة ، وكذلك ضرورة أن يزود بجميع الخبرات والمعارف لتسهيل عمل المدرسين .

(٣) الإمكانيات المادية :- يجب أن تتمتع المراكز التدريبية بالمرونة المالية حتى لا تكون اللوائح المالية الجامدة عقبه فى تحقيق أهداف العملية التدريبية ، حيث أن ضالة ميزانيه التدريب تعوق برامج التدريب ، وكذلك تعوق عمليات الصرف على الخامات واللوازم السريعه
ت البرامج .

ولكى يحقق التدريب أثناء الخدمة أهدافه فلا بد من مراعاة عدة اعتبارات فى البرامج الخاصة به ومن أهمها :

(١) أن يراعى فى برنامج التدريب الاستمرارية والتواصل ، بمعنى أن يتم البرنامج على فترات دوريه منتظمة ، بما يحقق الارتقاء المستمر أداء المعلم ومما لا شك فيه أن ذلك يؤدى الى تحسين مستوى المعلم.

(٢) أن يشتمل برنامج التدريب على المعلومات والمهارات فى المجالين الأكاديمي والمهنى ، حيث ان كلا من الجانبين مكمل للآخر ، كما أن طبيعة عمل المعلم لا يمكن فيها الفصل بين الجانبين .

(٣) أن يراعى البرنامج توفير نماذج يمكن عن طريقها تمكين المعلم من تطبيق الأفكار والنظريات المقدمة إليه فى البرنامج ، وذلك حتى يتمكن من معرفه الطرائق التى يمكن من خلالها توظيف ما استفادة من أفكار أثناء احتكاكه بطلابه داخل المدرسة.

(٤) ضرورة تميز البرامج المقدمة للمعلم بالمرونة ، حتى يمكن إشباع الحاجات الأكاديمية والمهنية المتعددة للمعلم ، كما يجب ان تتصف تلك البرامج بالمرونة فى أوقات انعقادها ، وفى إجراءات انعقادها ، وغير جوانب متضمنة بتلك البرامج.

(٥) ضرورة تصميم البرنامج بطريقه تشجع الدراسة بطريقه ذاتية ، وتشجع روح المبادأة من المعلم ، وذلك من خلال تضمينها أساليب مشوقه مختلفة للتعليم كحلقات المناقشة والأنشطة الحرة حتى يتم التعلم بطرق غير تقليديه جامدة .

(٦) إن يراعى فى البرنامج التكامل بينه وبين مناسط التعلم الأخرى والتي يتوقع من المعلم الاحتكاك بها والاستفادة منها.

(٧) ضرورة إخضا برنامج ، والطرق التي يتم بها ت المحتوى وكذا الأنشطة المصاحبة الى الحاجات الفعلية للمعلمين فى أوقات مختلفه ، بحيث لا يتم تكرار برنامج بعينه لنفس المعلمين مره أخرى ، حيث ان هذا يجعل التدريب عمليه روتينيه إليه ، ويفقد المعلم اهتمامه وتقبله للبرنامج .

٨) ضرورة إشراك المعلمين أنفسهم في التخطيط للبرنامج وفي تحديد أهدافه واختيار محتواه . فقد أثبتت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباط موجب بين نجاح البرنامج وبين إشراك الدارسين في التخطيط له ، أن يتم تقويم البرنامج التدريبي بعد انعقاده من قبل المعلمين أنفسهم ، ومن قبل المشرفين على البرنامج ، وذلك حتى توضع نتائج هذا التقويم موضع الاعتبار عند تصميم برنامج آخر في المستقبل .

٩) ضرورة تكيف أ عقاد البرامج ، وكذا الأماكن التي لها لظروف المستفيدين منها من المعلمين ، حيث يعد عدم مناسبة أوقات انعقاد البرامج وكذا عدم مناسبة أماكن انعقادها من أهم معوقات إقبال المعلمين عليها وبالتالي ضعف الاستفادة منها.

١٠) أن يكون القائمون على التدريب من المتخصصين المؤهلين علميا وتربويا .

والمواقع أن ل في تحمل تلك المسؤولية . ه يكون من مبادئ الجامعة وأهدافها العامة التطوير الذاتي والشخصي والمهني للمعلمين الدراسيين بحيث يكونوا مستعدين لمواصلة تعلمهم وتطورهم في المستقبل.

١١) ضرورة تقبل الحواجز التي تقابل عملية الالتحاق بالبرامج، مع إتاحة نوع من الحوافز المادية والأدبية للملتحقين بالبرامج والجادين في الاستفادة منها .

الفصل الخامس

هنا نهاية التعليم

مقدمة:

يوجد في أى مجتمع عدد من الوظائف أو الخدمات التى يجب أن تؤدى على وجه مرضى لكى تستمر حياة الجماعة بصورة منتظمة أو متطورة ، وتختلف المجتمعات البدائية والمتقدمة فى كيفية تنظيم القيام بهذه الوظائف أو الخدمات، ولقد ابتكرت المدنيات الحديثة التخصص فى العمل ، وأنشأت المؤسسات أو المنظمات المختلفة التى تنظم العاملين فى النوعيات المختلفة من هذه الخدمات لتيسير تأديتها للجميع وللأفراد والقيام بتطويرها وتحس

وجرت العادة على التمييز بين أنواع العمل المختلفة التى تؤديها جماهير العاملين وتجميعها فى مستويات متفاوتة على أساس بعض المعايير ، وتشمل هذه المستويات التى تقسم إليها الأعمال المختلفة المستويات الآتية:

Professional	مستوى الأعمال المهنية	§
semi Professional	مستوى الأعم	§
skilled Labour	مستوى العمالة الماهرة	§
Un- Skilled Labour	مستوى العمالة غير الماهرة	§

ولما كانت المهن تحتل مكان الصدارة في ترتيب الخدمات المختلفة فإنه من الطبيعي أن تسعى المؤسسات التي تنظم الأعمال والخدمات المختلفة إلى الارتقاء إلى مستوى المهن . وقد تطلق بعض هذه المؤسسات على اسمها المهنة ، ولكن ذلك لم يكسبها بالضرورة الاعتراف بها أو حصولها على المكانة الاجتماعية التي تضافى على المهن الحقيقية، كما أن المهن التي تأصلت جذورها في المجتمع كثيرا ما تتردد في أن تقبل مشاركة لها في المكانة والامتيازات التي وصلت إليها .

ولقد عرفت الح لانسانيه التعليم كمهنة منذ أقدم ر ، وكانت هذه المهنة ، هي أشرف المهن على الاطلاق ، ومن ثم لم يكن يستطيع مزاولتها الا الصفوة من أبناء الأمة ، ومع ذلك فان هناك العديد من المجتمعات المعاصرة لا تعترف بأن التعليم قد وصل الى مرحلة من النضج تكسبه الحق في أن تطلق عليه صفة المهنة بحيث تتمتع منظمات المعلمين بالامتيازات والمسؤوليات التي تتمتع بها المنظمات المهنية الاخرى ، بل أن الكثير من المعلمين في البلاد المختلفة ما زالوا ينادون بوجوب رفع مكانة التعليم كخدمة الى مستوى المهن الرفيعة .

أولا : ماهية المهنة :

عرف معجم " علم النفس والتربية " المهنة على أنها مجموعة من الوظائف والعمليات التي يتضمنها العمل الذي يقوم به الفرد في نشاط اقتصادي معين كمهنة التعليم أو الطب أو التجاره الخ .

ويحدد كارتر جود في المعجم التربوي Dictionary Of Education، المهنة بأنها "وظيفة تتضمن في العادة اعداداً طويلاً متخصصاً نسبياً على مستوى عالى ويحكمها دستور أخلاقيات للعمل معنى ذلك أن إختيار الفرد لمهنة ما يمثل عملية إنتماء طويلة الأجل، كما أن ممارسة العمل بهذه المهنة يعنى اختيار نمط معين لحياة الفرد تحكمة قيم ومبادئ وأخلاقيات المهنة .

ويفرق لانجر فورد Langer Ford بين مفهوم المهنة profession والحرفة Trade فيش نه على الرغم من أن كلاهما يى الممارسة العملية على مزيج من التقليدية Traditional والفهم ، الا انه عندما تزداد مساحة الفهم فى مجال نشاط معين فان الأعضاء المنتمين للمهنة وليس للحرفة ، هم الذين يتوقع منهم أن يكون لديهم هذا الفهم المطلوب ، والحرفى عادة ما يقوم بالعمل وفق الطريقة التقليدية التى تعلمها وتوارثتها الأجيال كنتاج لعملية المحاولة والخطأ والحرفى عادة ما يعرف أداء العمل ، ولكنه لا يعرف بالضبط لماذا يجب القيام بالعمل .

ويضيف لانجر ا للمهنة عن الحرفة بالقول

تتضمن معرفة لابد من السعى وراءها من خلال برامج دراسية محددة ، كما أن التدريب للمهنة يتطلب عادة تفرغ فى التعليم Fulltime Education لعدد من السنوات وان دخول الفرد الى مهنة ما يمثل عملية انتماء طويلة

الأجل، كما أنها عملية اختيار وتفضيل لمسلك الحياة ولممارسة الحياة المعيشية على نمط معين .

ولقد كان مفهوم الحرفة شائعا فى العصور الوسطى ، حيث كانت عملا يتعلمه الفرد عن طريق " التلمذة الصناعية " سواء فى مجال الاسرة أم فى مجال الروابط الحرفية التى تهتم بتنظيم العمل وتقنيته، والمركز الاجتماعى للحرفى أقل بكثير من مركز المهنى المثقف الذى يعمل فى الطب أو الهندسة أو القضاء أو التعليم ، حيث كان المهنيون من صفوة الأمة وخلاصة الرجال فى ا

كما يعرف معجم الإدارة التعليمية المتخصص مفهوم المهنة باعتباره موقع عمل يتطلب أداء متطلباته من شاغله وأن يكون على قدر من المعرفة والتعليم المتقدم بالإضافة الى تدريب متخصص يسر له القيام بأعباء هذه المتطلبات .

ويميل الأفراد شاغلى هذه المواقع المهنية الى :-

§ استخدام كيا معرفة ذات الصلة .

§ التخطيط الذاتى لأنفسهم .

§ الحكم الذاتى فى تنظيم شؤونهم .

§ الاهتمام بميثاق أخلاقي Code of Ethics يحكم سلوكهم وعلاقاتهم .

ويضيف هنت عددا من العناصر الأساسية المكونة للمهنة هي :-

§ قضاء وقت مناسب وكافٍ للتعليم والتدريب الذي يؤكد سيطرته هذا الفرد على المعرفة المتصلة بالمهنة التي يزاولها .

§ إتمام السيطرة على فن إستعادة هذا القدر من المعرفة واستخدامه للشؤون الإنسانية.

§ وجود الدافعية لديه ليضع هذه المعرفة في خدمة الآخرين المتعاملين معه .

ثانيا التعليم كمهنة :-

يضع كل مجتمع أساسا يحدد بناء عليه الوظائف والمهن التي يتولاها أعضاؤه ولتأدية الأدوار المختلفة لاستمرار المجتمع وتقدمه ، وتختلف المهن أو الوظائف وتتنوع من مجتمع الى آخر ، كما أن البعض منها يحتاج لي تدريب خاص أ

ولقد ظل التعليم قرون طويلة مفتقرا الى الاعتراف به كمهنة ، وذكر سنتكس Syntax أن هناك إجماع على أن المهن الرفيعة هي الطبيعة والقانون واللاهوت ، ولم يذكر التدريس ، فقد حرفة وألغاه باعتباره (صناعة عامة غير مجزية) .

وعرض جون آدم John Adam الصعوبات المختلفة التي تعترض تقدم مهنة التعليم حيث قال إننا لنتسب إلي مهنة صاعدة ، فمنزلتها ترقى بقدم ثابتة مع تأميم التعليم في أنحاء العالم وإزدياد العناية الموجهة إلي الناحية العلمية منها . ولقد كان التقدم عظيما منذ ذلك الوقت فلم يعد التعليم مهنة عامة غير مجزيه .

وتعتبر مهنة التعليم من المهن الرفيعة الدقيقة التي تحتاج إلي إعداد جيد يتوفر فيمن يقوم بها ، وأنها مهنة لها أصولها وعلم له مقوماته ، ، وفن له مواهبه ، فضلا عن أن له تعليمية تربوية تقوم على أسس ونظريات علمية بناء وتكوين الاجيال المتعاقبة .

إن مهنة التدريس هي المهنة التي تمهد السبيل وتهيء الطريق لاصحاب المهن الاخرى على اختلاف مستوياتهم ، ولعل هذا هو الذي دفع شاندلر لان يصف مهنة التدريس بأنها المهنة الأم The Mother Profession وذلك لانها تسبق جميع المهن الأخرى ، كما أنها لازمه لها ، هي بذلك تعتبر الم

ي الذي يمهد للمهن الاخر

العناصر البشرية المؤ

جتماعيا وفنيا وأخلاقيا .

إن كل المهن – عدا التدريس – تعد الأفراد للقيام بمهام محددة في نطاق مهنة معينة، بينما تسبق مهنة التدريس المهن الاخرى جميعا بالتدخل في تكوين شخصيات هؤلاء الأفراد جميعا قبل أن يصلوا إلي سن التخصص

فى آيه مهنة ، فجميع أفراد المجتمع الذين يتولون مسؤوليات فى شتى الميادين وعلى كافة المستويات ، لا شك فى أنهم قد مروا من خلال أبواب المدرسة ، وهم بالتالى قد إصطبغوا بشخصيات معلميههم وأسائذتهم، وبالقيم التى غرسوها فيهم ، فالمعلم منشئ الأفراد والمواطنين من ذوى المهن المختلفة سواء سمت مكانة المهنة اجتماعيا أو انخفضت ، وأى من الأمرين له أهمية فى بناء المجتمع ونموه وإرتقائه وتطوره .

وفىما يلى الشروط والمواصفات التى تدعم التدريس كمهنة :-

§ أن يعمل معظم من أجل تأدية خدمه البشريه
ن أجل منفعة شخصية .

§ أن يعتز المعلم بمهنته وأن يكون فخورا بها ، فلا يقلل من شأنها فى أحاديثه، فإذا اعتز المعلم بمهنته فان هذا سينتقل أثره الى المجتمع بما يرفع من نظرة الناس الى مهنة التعليم وبالتالى تقدير القائمين عليها .

§ أن يطلب م أن يكون لديهم مؤهلات
إلتحاقهم بالمهنة وهذه المتطلبات تخضع للتغير الى الافضل .

§ أن يتطلب التدريس المهارة والفهم والابتكار لدى المعلمين .

§ توفير المطبوعات والدوريات التي توفر الاطلاع على أحدث ما في مجال التدريس .

§ أن يسعى المعلم وراء المعرفة ولا يضيع فرصة من شأنها أن ترفع مستوى أدائه .

§ أن يسهم إسهاما فعالا في البحوث التربوية الخاصة بنظم التعليم وطرق التدريس ، ونقد المناهج ووضع المقترحات الكفيلة بتحسين أسلوب العمل ورفع مستواه .

§ أن يشترك المعلم بإيجابية في الجماعات والهيئات التي تعمل على رفع شأن المهنة ، ويلتزم بالاسهام في اللجان التي يدعى لها .

§ أن يدرك المعلم دورة كمثل أعلى وكقدوة لتلاميذه .

§ أن يشترك المعلمون في الورش التعليمية والمؤتمرات وفي برامج التدريب أثناء الخدمة .

§ أن يتحدد مستويات للأداء وميثاق لآد الجمعيات الـ

ثالثا : أسس ومعايير مهنة التعليم :-

هناك مجموعة من الأسس والمعايير التي وضعها المهتمون بشئون التعليم والتي تميز المهنة عن غيرها من المهن ، مع التأكيد على توفير

مقوماتها لدى المعلمين بحيث يصبح التعليم مهنة ، ومن أهم هذه المعايير ما يلي :-

(١) أن المهنة تتطلب بصفة أساسية نوعاً من النشاط العقلي ، بمعنى أن يعتمد أعضاء المهنة على المهارات العقلية في مزاولة أعمالهم ، أكثر من اعتمادهم على المهارات اليدوية أو الجسمانية ، ومهنة التعليم يغلب عليها النشاط العقلي ، وبالإضافة إلى أن مهنة التعليم تعتمد على قدر كبير من المهارات اليدوية أو الجسمانية . وبذلك ينظر إلى مهنة التعليم على جانب تطبيقي عملي تطبق فيه ب النظرية ، حيث يطبق المعلم معلوماته النظرية والأكاديمية أثناء قيامه بالأنشطة المرتبطة بالمهنة.

(٢) أن المهنة تقوم على أساس من الثقافة المهنية ، ويقصد بالثقافة المهنية مجموعة المعلومات والمهارات الفنية وأنماط السلوك المهني والقيم والاتجاهات المرتبطة بالمهنة ، مما يعد أساساً لمزاومتها ، حيث تسند ك العامة وتبني عليها التطبيق اللازمة لها ، ولا شك في أن الثقافة المهنية في مجال التعليم تستند على مجموعة من المعلومات والمهارات التي تتعلق بالثقافة المهنية والتربوية ، وتستقي مهنة التعليم هذه الأسس والتطبيقات من ميدان

المعرفة المختلفة مثل الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجي وعلم النفس، ولقد أسهمت هذه العلوم وغيرها في بناء قدر كبير من الثقافة المهنية التربوية.

(٣) أن يقوم على الاعداد مؤسسات متخصصة للارتفاع بمستوى الاعداد للمهنة، وهذا يعني أن يتوافر للإعداد المهني مؤسسات مهنية متخصصة، حيث يتم تخريج المهنيين عادة في الجامعات والمعاهد العليا التي في درجتها، حيث يلم الطالب بالكليات الجامعية أو المعاهد العليا المهنة التي يعد لها، وبالنسبة لهم يتم تحقيق هذا المعيار من خلال توحيد مصدر اعداد المعلم بكليات التربية أو التخريج من الكليات الجامعية الاخرى، والالتحاق للدراسة التربوية بعد الليسانس أو البكالوريوس للحصول على شهادة تربوية، وبالرغم من ذلك فانه لا تزال هناك مشكلات من أجل التحقيق الشامل لهذا المعيار، حيث يسمح لبعض خريجي الكليات الجامعية الذين لم يعدوا اعدادا مهنيا بممارسة التعليم، بالإضافة إلى لدول لا تزال إعداد معلم

الابتدائية بها دوت المستوى الجامعي، بالإضافة الى أن مدة الأعداد لمهنة التعليم تتفاوت من دولة أخرى، فالاتجاه العالمي في كثير من الدول المتقدمة يميل إلى إطالة مدة الإعداد بقدر الإمكان، فهي تصل في الولايات المتحدة وفي كثير من الدول

الأوروبية الى خمس سنوات ولا تقل عن أربع سنوات بعد الدراسة الثانوية العامة ، وفي البلاد الغربية نجد أن مدة الإعداد على مستوى التعليم الجامعى تصل الى خمس سنوات فى نظام الإعداد التتابعى للحصول على الدبلوم العام فى التربية .

٤) أن المهنة تتطلب نمواً مستمراً فى إثناء الخدمة ، إن التعليم المستمر مدى الحياة أساس من الاسس التى تقوم عليها المهن الرفيعة بالنسبة لمهنة التعليم تعتبر عملية تدريب المعلم فى أثناء الخدمة بمثابة الوجه ا لعملية الاعداد، فهي عملية النم مر التى تجعل من المعلم متجدداً، متطوراً فى مهنته ومنسجماً مع مجموعة المتغيرات التى تحيط به فى المجتمع ، وحيث أن طبيعة المجتمعات التغير فلا بد ان يواكب ذلك تغير فى الأفراد ، ويعد المعلم أكثر الافراد مسؤولية فى مواجهة هذه التغيرات التى تعوق حركة المجتمعات وازدهارها،

وقد أخذت بعض السلطات فى مصر وفى الدول العربية ، بمبدأ جوب اتاحه الفرصه تمر للمعلمين ، ومن أبرز مناشه ما تقوم به إدارات التدريب بوزارات التربية فى بعض هذه الدول من تنظيم برامج وحلقات دراسياً، كما أن منظمات المعلمين أنفسهم تأخذ فى إعتبارها إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات وملاحقة التطورات العلمية والتربوية عن طريق المؤتمرات والمطبوعات وما إلى ذلك.

٥) أن المهنة تتطلب رابطة أو نقابة تضم أعضائها وتكون مسئولة عن الارتقاء بها ومن المتعارف ، أن لكل مهنة تنظيماتها المهنية التي تعتبر وسيلة لتقرير أهداف موحدة وآراء متحدة لأعضائها ، وبالنسبة لمهنة التعليم نجد أن معظم المعلمين في البلاد العربية لهم جمعيات أو نقابات مهنية وتختلف هذه التنظيمات من بلد الى آخر من حيث التركيز على تمثيل مصالح المعلمين ، أو تحسين الظروف الاجتماعية والمادية المحيطة بهم، أو من حيث التركيز في السيطرة على المهنة والعمل على استواها أو من حيث التدخل في الإعداد للمهنة واشتراط المؤهلات اللازمة لممارستها .

ولكن نجد أن مهنة التعليم ، وهي المهنة الوحيدة التي لا تتطلب مقدما القيد في نقابة مهنية كشرط لممارسة المهنة ، كما يحدث في نقابات الأطباء والمهندسين والمحامين مثلا، حيث تمثل العضوية إعترافا بأهلية الفرد لممارسة المهنة ، والملف للنظر نجد أن كل المشتغلين بمهنة التعليم في كثير من الدول العربية - خصوصا - يصبحون تلقائيا أعضاء في نقابة لمعلمين بمجرد اشته والتاريخ النقابي لنقابة المعلم يؤكد فشلها في النهوض بمستوى المهنة وتحليل تجارب وخبرات المعلمين وإستثمارها على أحسن وجه ، كما فشلت في الارتقاء بالمعلم ماديا واجتماعيا.

٦) أن يتوافر لأعضاء المهنة قدره على اتخاذ القرار : وهذا المعيار يشترط أن يصل الممارس للمهنة الى المستوى الذى يستطيع معه اتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق بالخدمة التى يقدمها ، وان يكون هذا القرار متفقا مع القواعد والنظريات التى تستند إليها المهنة، ولعل أهم ما يميز المهن الرفيعة هو قدرة المهني على اتخاذ القرار السليم فكثير من المعلمين لا يدركون خطورة الدور الذي يقومون به من حيث إتخاذ القرارات المتعلقة بتلاميذهم بصورة مستمرة أثناء علمهم، وتتطلب عملية التعليم أن يقوم المعلم بتهيئة الفرصة أو المجال أمام تلميذ يمر بالخبرة المتعلمة التى نقيمتهم ، أو افكارهم والمعلم شأنه شأن الطبيب ورجل القضاء عليه أن يتخذ من المواقف المتصلة بمهنته الكثير من القرارات التى لها آثار بعيدة المدى فى حياة من يتعامل معهم ، الا أن المعلم الذى لا يدرك طبيعته عمله ورسالته فانه قد يتخذ من القرارات والتصرفات ما يغلق الابواب امام تلاميذه ويهبط بمعنوياتهم .

٧) أن المهنة خدمة حيوية من الناحية الاجتماعية ، حيث تقوم المهنة على واقعية وتحقيق الأغراض الاجتماعية اهتمامها بحقوق ومصالح اعضائها الشخصية ، وليس هناك شك فى أن التعليم مهنة تؤدي خدمه اجتماعية عالية والمتمثلة فى خدمة الآخرين ، حيث هناك الكثير من المعلمين الذين يتفانون فى عملهم عن حب له وإيمان بأهميته وإرتياح إلى نتائجه .

٨) إن المهنة تتطلب دستور أخلاقي : تتطلب أى مهنة توافر دستور أخلاقي Ethical code يحدد أخلاقيات المهنة والتي تمثل مجموعة القواعد والأصول المتعارف عليها عند أصحاب المهنة الواحدة والتي تستلزم من المهني سلوكا معينا قائما على الالتزام بها بحيث تكون مراعاتها بالحفاظ على المهنة وشرفها وعدم الخروج عنها، ويتضمن دستور أخلاقيات مهنة التعليم عادة تأكيدات لضمان خدمة الإنسانية والمصلحة العامة في أحسن صورة ممكنة ، وإلى جانب كون دستور أخلاقيات المهنة دليلا للعمل والسلوك فإنه يعتبر من ناحية أخرى محاسبة أفراد المهنة والتزامهم بـ ١ ، وعدم خروجهم عنه بما يضمن حماية أفراد المهنة من ناحية ويعلم الجمهور من ناحية أخرى .

وبالنسبة للمشتغلين بالتعليم فقد تضافرت الجهود التاريخية والاجتماعية لوضع ميثاق شرف المعلم العربي، والذي تضمن ثمانية عشر بنداً تدور في جملتها حول المبادئ الأخلاقية لمهنة التعليم خلال المؤتمرات الثالث لوزراء التربية والتعليم العرب الذي عقد بالكويت في لفته من ١٢-٢١) ١٩٦٨ .

لعمل على ترقية مستوى المهنة التعليمية ورفع مستوى المعلم العربي، هذا وقد استحدثت بعض النقابات (قسم المهنة) إلا أنه ما زال حبرا على ورق وجاز وأضعوه في طريقة تطبيقه.

من التحليل السابق نجد أن التعليم مهنة تتمتع بما لأي مهنة من خصائص ومعايير وسمات رئيسيه ، ويعد التعليم من أعظم المهن وأشرفها واجلها قدر لعدده أسباب من أهمها : تزايد الاهمية الحيويه للتعليم كاستراتيجية قوميه كبرى لكل شعوب العالم المعاصر ، بالاضافة الى أن مهنة التعليم تعتبر أساس غيرها من المهن الاخرى . وأخيرا أن مهنة التعليم بأعلى ما يملك المجتمع وما تقوم على تربيته .

وللعمل على الارتقاء بالتعليم كمهنة يجب أن تعمل على تحقيق الأسس الاتية :-

§ النظرة الشاملة والكلية الى التعليم فى جميع مراحلها .

§ أن يكون البدء فى الإعداد للمهنة بعد المرحلة الثانوية على الأقل .

§ توحيد مصادر اعداد المعلم وتوجيه المهنة .

§ أن يكون الإعداد للمعلم على المستوى الجامعى .

§ أن يكون اء كامل الثقافة المهنية لتزويده بـ

اتخاذ القرارا ب .

رابعا : التطور التاريخي لمهنة التعليم:

مر التعليم بالعديد من المراحل التاريخيه خلال تطوره كمهنة ويقسم البعض هذه المراحل الى ثلاث هي:

(١) المرحلة قبل المهنية .

(٢) المرحلة شبه المهنية.

(٣) المرحلة المهنية.

إلا أن العلاقة التاريخية بين التعليم كمهنة وبين النظرة الاجتماعية إلى التعليم تجعلنا نسلک طريقا آخر ، ويتمثل هذا المسلك فى تناول مهنة التعليم على ضوء إرتباطها بالاوضاع التاريخية والاجتماعية فى المجتمع . ومن ثم يمكن تقسيم ا لى ثلاث هى:

(١) فى العصور القديمة

بالرغم من وجود بعض الافراد الذين زاولوا بعض الأعمال المهنية منذ أقدم العصور مثل الطب والقضاء والهندسة والتعليم ، الا أن هؤلاء الأفراد لم يكن ينظر اليهم كمهنيين ، ولكن كمثقفين ، حيث تميزوا بعلم وخبرة وكفاية فى مجال من مجالات المعرفة وقاموا بممارستها .

وكان الإنسان علم بالتقليد والمحاكاة ، فلقد

ينقلون الى الصغار عقائدهم وطقوسهم الدينية وتعاليمهم بما فيها من كيفية الحصول على الطعام أو جنى الثمار أو تعليم الصيد وصنع آلاته أو ما شابه ذلك عن طريق الممارسة والخبرة والاشتراك فى نشاط الجماعة ، فكانت الاسرة أو القبيلة هى التى تقوم بمهمة التعليم للصغار ومن ثم فقد افتقرت

المجتمعات البدائية إلى إعداد مسبق لأفرادها للقيام بمهنة التعليم، وكانت تلك المهمة تتم من خلال أسلوب التلمذة الصناعي .

ومن دراسة تاريخ الحياة الاجتماعية والثقافية في مصر القديمة يتضح أنه قد عهد تعليم مبادئ الكتابة الى موظفين حكوميين وهم الكتاب في الدولة واليهم عهد أيضا الاشراف على نسخ المواد المكتوبة التي كان الطلبة يقومون بنسخها، وما فوق هذه الأعمال البسيطة كان يعهد الى أفراد من جماعة الكهنة المسؤولين عن تدريس الدين والمحافظة على التراث الادبي والديني، كما الكهنة بتدريس العلوم والرياض لكانت سيطرتهم على التعليم العالي لأبناء الطبقة الراقية سيطرة كاملة.

ولقد عرف المصريون القدماء نظام العرفاء والمعبدية أو المساعدين للمدرسين ، وكان المعلم الذي يتولى تعليم امور الكتابة للصغار هو (الكاتب)، وكان الكتبة هم ذوى النفوذ والسلطة بعد طبقة الحكام والملوك فقد كانت هناك حاجة ماسة للكتابة في كل شؤون الحياة العامة التي يديرها فرعون مصر مليات الحكومة كما كانت بادل الرسائل والة بين الملوك والحكومة والند الأعمال دافعا قويا الى الاهتمام بالكتابة .

وفي أثينا اختلف وضع المعلم طبقاً للمرحلة التي يقوم بالتعليم فيها حيث كانت مهنة التدريس للصغار محتقرة حتى أن اليونانيين كانوا

يصنفونها ضمن الحرف الوضيعة إما معلمي المرحلة التعليمية فيما بعد المرحلة الابتدائية فكانوا احسن حالا وأعدل مكانة في نظر الناس ، وكانت دخولهم ومرتباتهم مرتفعه نسبيا ، وترتفع المكانة للمعلم كلما صعدنا في السلم التعليمي ، حيث نجد أن أساتذه التعليم العالي على قمة السلم الاجتماعي ، حيث ظهر أفلاطون وأرسطو وسقراط ، وعند الرومان لم تتعدل النظرة كثيرا عما كان عليه في بلاد الاغريق ويمكن تلخيص الوضع الاجتماعي للمعلم ووظيفة التعليم الى نهاية الحضارات القديمة على النحو التالي :

§ لم يكن التعليم مسؤوليه الدولة ، وإن سيطرت السلطات الرسمية والدينية سيطرة كاملة على المدارس في مصر الفرعونية ، أما في اليونان وروما القديمة كان التعليم والإشراف عليه متروكا للآباء .

§ كان يقوم بالتعليم طائفة من الأفراد والجماعات الدينية التي لم تحترف التعليم في مصر القديمة بينما وجدت فئه من الناس في اليونان وروما معلم .

§ بظهور ما يشبه النظم التعليمية ذات المراحل المتباينه واحتراف بعض الناس للتعليم ، إرتبطت مكانة المعلم بالمرحلة التعليمية التي يقوم بالتدريب بها وكان ذلك واضحا في الحضارتين اليونانية والرومانية، فكانت مكانة معلم المرحلة الأولى أدنى من مكانة من

معلم المرحلة المتوسطة، أما معلم التعليم العالي فقد نال المكانة العالية والواضع الاجتماعي المرموق .

§ وكان المعلمون من صنع أنفسهم ، وقد نظر الإنسان الى التعليم على أنه وظيفة بسيطة، وبالذات في المراحل الأولى ، أما في المراحل العالية فقد كان القائمون به من صفوة المثقفين والمعلمين والملمين بالمعرفة المتاحة حينئذ .

٢) العصور الوسطى

أ) في العصور الـ :-

كان رجل الدين هو المعلم الذي يقوم بنشر الدين وتعليم الناس مبادئ القراءة والكتابة ، وينقسم المعلمون الى نوعين هما معلمو المرحلة الأولى وهم المعلمون الذين كانوا يدرسون في المدارس المكملية بالكنائس والأديرة . ومعلمو التعليم العالي وكان يقوم بهذه المهنة كبار المتخصصين في الدين كالقساوسة أو الأساقفة حيث يدرسون الدراسات اللاهوتية في أمور الدين والعقيدة. وكان يتمتع هؤلاء بكثير من الحرية الاحترام كما كانوا من المعرفة والثقافة .

وكان المعلمون في العصور المسيحية من رجال الدين الذين يجيدون ما يعلموه للصغار ولا يشترط فيهم حصولهم على مؤهل أو تخرجهم من معهد ، والمعروف أن المؤسسات التعليمية في التربية المسيحية هي

المنزل ، الكنيسة ، الأديرة ولكل منها دور فى التربية التى لا تقتصر على التربية الدينية فحسب ، بل تتعدها الى أكثر من ذلك .

ب (فى العصور الإسلامية :-

لقد ذكر المؤرخون عند تعرضهم للتعليم والتعلم أن العملية التعليمية فى صدر الإسلام لم تكن صناعة ، على أنها لم تكن حرفه لكسب العيش ، وإنما كانت خدمه دينيه تؤدي طوعا طلبا للثواب من الله ، ثم تطور التعليم إلي صناعة ابتغاء الرزق ، ولذا أقبل عليه من كان فى حاجة الى تحصيل معاشه ، ولقد نال معلمه ب أجورهم من أباء التلاميذ ، كما نال بعضهم بأعمال وحرف أخرى بجانب التعليم مما أدى الى التحقير من شأنهم ، أما معلموا المدارس والمساجد فقد نالوا أجورهم إما من الأوقاف المخصصة لهذا الغرض أو من السلطات الرسمية التى كانت تخصص الأموال للمدارس والمساجد .

ولم يوجد خلال العصور الإسلامية أى نظام لتدريب المعلمين وإن

أول بعض المفكر ة أمثال الغزالي وابن خلدو

لهذه المهنة ويبينوا أساليبها ويضعوا أصولها كما كان مستوى اعداد معلمى المرحله الأولى منخفضا وأقل المعلمين علما وثقافة ولم يحسن أكثرهم غير حفظ القرآن الكريم ، على العكس من ذلك كان معلمو " التعليم العالى " على قدر كبير من العلم والثقافة .

ومن ثم يمكن تلخيص وضع المعلمين خلال العصور الاسلاميه على النحول التالى :

§ معلمو المراحل الأولى (الكتاتيب) وكانت منزلتهم الاجتماعيه هابطة ومستوى اعدادهم منخفضا ، ولم يحظ معظمهم الا بقدر قليل من المعرفة والثقافة حتى سارت الأمثلة التى تحقر من شأنهم وتصفهم بالحمق والغباء .

§ معلموا المساجد ارس (التعليم العالى) وقد تمتع مع المرموق والمكانة الاجتماعيه العاليه ، وكان الكثير منهم على قدر كبير من العلم والثقافة ووجد بينهم كثير من العلماء والمتخصصين فى فروع المعرفة المختلفه.

ج (فى العصور الوسطى الاوروبيه :-

وتقع ما بين القرن السادس الميلادى والقرن الثالث عشر ، والتى اتسمت بالظلمه الفكرية وانتشار الخرافات وتدهور الحياة بوجه عام ، بحلول القرن الحاد مرة اخرى بواذر نهضة ثقافيه فكرى لعدة قرون ، والتى بدأت بالحركة المدرسية التى مهدت لظهور الجامعات فى أوروبا ، وقد ساهم فى احداث بواذر هذه النهضة احتكاك أوروبا بالحضارة الاسلاميه العربية من خلال الحروب الصليبية والتجارة .

وتركزت الدراسة فى جامعات أوروبا الوسطى حول أربع كليات أساسيه هى الآداب والقانون والطب واللاهوت ، وكانت جامعات العصور الوسطى أولى المؤسسات التعليمية التى قامت بعملية الإعداد والتأهيل وإضفاء حق الممارسة على بعض المهن ، فالدراسة الجامعية كانت تمثل اعدادا رسميا على مستوى عال (للمهنة) أما الشهادة الجامعية فهى الترخيص الذى تعطيه الجامعة لمن اثبت جدارة فى فرع تخصصه فى امتحان نهائى .

وهذا الترخيص ي ق والشرعية لحاملة لممارسة (الم ي أعد لها، أما قبل الجامعات فى أوروبا فكان الإعداد للمهن يتم عن طريق التلمذة على يد أحد العلماء المتخصصين أو عن طريقه الممارسة ذاتها ، وكانت أولى المهن التى تم الاعداد لها فى الجامعة هى الطب والقانون واللاهوت والتدريس الجامعى .

ويمكن أن نلخص وضع المعلمين ووظيفة التعليم فى نهاية العصور الوسطى فى النقاط التالية :

§ استمر التعلم م ص بها الأفراد أو الجامعات الدينية ومع ذلك فقد تنافس الأفراد والمحسون والحكام فى إنشاء المدارس ودفع أجور المدرسين وأنقسم المعلمون الى فئتين اساسيين هما :

(أ) معلمو المراحل الأولى من التعليم كان وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هابطاً فلم يلقوا احتراماً من الناس ولا جزاءً مادياً كافياً، وكان معظمهم لا يجيد القراءة والكتابة، وقد خرج معظم هؤلاء المعلمين من بيئات اجتماعية واقتصادية متواضعة.

(ب) معلمو المراحل العليا من التعليم وتمتع هؤلاء بمكانة اجتماعية عالية وكانت مهنتهم محترمة من الجميع وينالوا الجزاء المادي الوفير، وكانوا من صفوة القوة ومن كبار المثقفين والمتعلمين، وكان أعداداً لمعلمين يتم عن طريق نظام التلمذ رجال اشتهروا بالعلم في أحد فروع المعرفة أو عن طريق المؤسسات التعليمية العالية إن وجدت إلى أن أنشئت الجامعات في نهاية العصور الوسطى.

(ج) كانت الجامعات في العصور الوسطى أولى المؤسسات التعليمية، التي قامت بالأعداد الرسمية لمعلمي المرحلة العالية وبعض معلمي المدارس الرفيع، وإن لم يوجد تدريس.

٣) العصور الحديثة :-

كان لتدخل الدولة في الإشراف على التعليم وتمويله الأساس في وضع الضوابط التعليمية المدرسية، وسن القوانين لتؤكد من كفاءة

المعلمين التربوية والثقافية حتى يستطيعوا القيام بالمهام الموكلة لهم ، وتنشء المعاهد لاعدادهم وتضع الشروط لتعيينهم ، وكان هذا بداية تحول التعليم من مستوى الحرف المبتذلة الى مستوى المهنة الرفيعة .

ولقد سبقت المانيا غيرها من الدول الأوروبية في هذا المضمار ففي عام ١٨١٠ صدر قانون يشترط على معلمى المرحلة الثانوية النجاح فى امتحان تأهيلي قبل تعيينهم للعمل بالتدريس ، وخلال هذه الفترة صدر قانون اخر ينص على وضع المدرسين تحت الاختبار لمدة سنة قبل التعيين. كذلك فتح بأس به من مدارس النورمال وا م باعداد المدرسين وتأهيلهم .

وفى فرنسا صدرت خطة لانجفان - فالون - بسياسة إصلاح جذرى فى اعداد المعلمين ، من أهم بنودها توحيد نظام الاعداد لكل فئات المعلمين على اختلاف مستوياتهم ، ورفع مدة الإعداد الى أربع سنوات ، اثنتان منها للاعداد العلمي فى مدرسة نورمال بعد الحصول على البكارويا ، سنتان أخريان فى ااد الأكاديمي .

وفى انجلترا عام ١٩٤٤م صدر قانون تيلر ليرتفع باعداد المعلم الى مستوى جامعى ومدة ثلاث سنوات بدلا من سنتين يمنح الطلبة بعدها الليسانس التربوى ، والذي لا يفرق فى الدرجة أو المرتب بين مدرسى التعليم العام سواء العاملين فى المرحلة الابتدائية والثانوية ويحمل الجميع

لقب مدرس teacher بدلاً من الألقاب المتميزة التي تفصل بين أقدر المعلمين .

ولقد تبعت بقية الدول الأوروبية هذا الاتجاه وكذلك الولايات المتحدة التي أقامت ولاياتها المختلفة كثير من مدارس النورمال لتأهيل المدرسين خلال القرن التاسع عشر .

وفي مصر الحديثة ، بدأت حكومه محمد علي بفتح المدارس التي تدير وفقا للنظام الغربي الحديث ، وكان من الضروري أن تواجهها مشكله المعلمين الذين سيقوم ريس في هذه المدارس . لذا لجأ لة الى الاستعانه بالمعلمين من مصادر ثلاثة هي :-

(١) الأزهر : حيث وجدت الدولة في الازهر مصدر لتستمد منه حاجاتها من المعلمين لتدريس القران الكريم واللغه العربية والدين والحساب .

(٢) الأساتذة الاجانب : لتدريس اللغات الاجنبيه والرياضات وسائر العلوم الح ستطيع خريجي الازهر تدريسه

(٣) خريجي المدارس الاولى وأعضاء البعوث العلمية : حيث استعانت الدولة بالطلاب العائدين من البعثات التي اوفدت الى الخارج .

وحتى أوائل القرن العشرين لم يكن الإعداد المهني متوافرا لمن يقوم بالتعليم بالمرحلة الاولى حيث أنشئت أول مدرسه للمعلمات

والمعلمين الأولية ، حيث بدأ اهتمام الدولة بمعلمي المرحلة الاولى ، وكانت هذه المدارس تختار طلابها من بين من أتموا دراستهم بالكتاتيب والمدارس الاولى ، وكانت مدرسه معلمات السنيه التى انشئت عام ١٩٠٠ ، هى أول مدرسة للمعلمات الابتدائية ، وفى سنة ١٩٠٣ أنشئت مدرسة المعلمات ببولاق ، ثم انشئت أول مدرسة للمعلمين الاولى ، فى عام ١٩٠٤ وهى مدرسة عبد العزيز ، وتعرضت هذه المدارس للتغير والتبديل والتطوير ما بين مسمياتها وسنوات الدراسة بها ومناهجها ، والشعب التخصصية بها ، وصولا الى دور المعلمين والمعلمات ، والتى تم تصفية الدراسة بها وفتح شعب لإعداد معلم التبتدائى بكليات التربية المنتشرة لاء مصر.

كما أنشئ أول معهد لاعداد المعلمين فى مصر فى العصر الحديث ١٨٢٢ ، وهو مدرسة المعلمين الناصرية (أو مدرسه دار العلوم) لتخريج معلمين لتدريس اللغة العربية فى المدارس الابتدائية والثانوية – الاعدادية والثانوية وفى سنه ١٨٨٠ أنشئت مدرسة المعلمين العمومية أو النورمال لتخريج مدرسين لمواد المختلفة ومن بينها اللغات الأجنبية بالمدارس لابتدائية والثانوية، ليها اسم مدرسة (الخواجات اسمها سنة ١٨٨٨ الى مدرس المعلمين التوفيقية ، وفى عام ١٨٨٩ انشئت مدرسة المعلمين الخديوية ، ثم الغيت المعلمين التوفيقية، وتغيرت مدرسه المعلمين الخديوية عام ١٩٠٩ الى مدرسة المعلمين السلطانية ثم الى مدرسة المعلمين العليا عام ١٩٢٣ م .

وفى سنة ١٩٢٥ أنشئت الجامعة المصرية (جامعة القاهرة الآن) وكانت تضم كليتي الآداب والعلوم لاعداد المعلمين . وفى سنة ١٩٣٩ أنشئ معهد التربية للمعلمين بالقاهرة والذى ضم قسمين أحدهما لاعداد معلمي التعليم الابتدائى والآخر لاعداد معلمى المرحلة الثانوية ، وفى سنة ١٩٣٧ انشئ بهذا المعهد قسمان جديداً أحدهما لاعداد معلمى الرسم والآخر لمعلمى التربية الرياضية . وأنشئ عام ١٩٤٥ معهد للتربية بالاسكندرية لاعداد المعلمين .

ولقد ظل نظام هـ معلمين العليا حتى عام ٥٤ / ٩٥٥ ي تطور الى كليات للمعلمين . وكانت تتبع وزارة التعليم العالى ، ولقد تحول المعهد العالى للمعلمين بالقاهرة سنة ١٩٥٦ الى كلية التربية بجامعة عين شمس لاعداد المعلمين للتدريس بالمرحلة الاعدادية والثانوية .

وفى سنة ١٩٧٠ أدمجت كلية التربية بجامعة عين شمس وكلية المعلمين فى كلية واحدة هي كلية التربية بجامعة عين شمس، ثم تابع نشاء كليات التربية فـ افظات الجمهورية لسد حاج مختلف مستوياتها هـ .

وتعد هذه المرحلة بحق مرحلة التمهين الثانى، حيث سارت الدول النامية فى اتجاه التحسين التربوى فيما يتصل بتأهيل المعلمين بالمدارس الابتدائية من خلال رفع مستوى القبول بمعاهد اعداد المعلمين الى

المستوى الجامعى أو شبه الجامعى ، مع تنوع برامج الإعداد بحيث تشمل الثقافة العامة والمتخصصة والفنية، على المستويين النظرى والعملى مع الأهتمام بعلوم التربية والتكنولوجيا المتطورة وإطاله سنوات الاعداد بما يتكافأ مع المستويات الجديدة لمهنة التعليم .

خامساً: الدور النقابى فى تمهين التعليم :-

ان نقابه المهن التعليمية مسئوله عن ألوان مختلفة من النشاط تمكن بها المعلمين من أسباب الأمن والنمو والتقدم ، فإذا كان على النقابة أن توفر الخدمات الكفيلة الامن والانتماء مثل توفير العلاى والسكن السليم والاجور العادلة والترقيات ، فان عليها أيضا أن توفر أسباب النمو المهنى ، بأن تناقش قضايا التعليم والمشكلات الاقتصادية والسياسيه وأثرها على تربية الناشئين وفلسفه التربية والتيارات المعاصرة، بل عليها فى هذا السبيل أن تنظم لها الصحافة التربوية والندوات العلمية والحلقات الدراسية ، وأن يكون لها اتصالات بناءة مع غيرها من نقابات المعلمين فى البلاد المختلفة .

ولقد صدر أول تنظيم ثقافى للمعلمين بالقانون رقم ٢١٩ لسنة ١٩٥١ بإنشاء نقابة للمعلمين فى مصر، والذى أعيد تنظيمة عام ١٩٦٩ عندما صدر قانون جديد بشأن تنظيمها، وحدد القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ أهداف العمل الثقافى فيما يلى :

§ الإسهام في خدمة المجتمع لتحقيق أهدافه القومية بالتعاون مع المنظمات المحلية والعمل على نشر الثقافة والتعليم .

§ العمل على رفع مستوى المهنة التعليمية ، ويشمل بوجه خاص المحافظة على كرامة ورفع مستوى المعلمين وكفاياتهم العلمية والمهنية والاسهام في تخطيط التعليم وتطوير مناهجة بحيث تسير حاجات المجتمع وتخدم مصالحه .

§ تقديم مختلف الخدمات اقتصادية واجتماعية وثقافية وترويجية للأعضاء

§ وفي معظم البلاد العربيه نجد أن المعلمين لهم جمعيات أو نقابات مهنية وهذه التنظيمات تختلف سلطاتها من بلد عربي الى آخر من حيث التركيز على تمثيل مصالح المعلمين أو تحسين الظروف المادية والاجتماعية المحيطة بهم أو من حيث التركيز على المهنة والعمل على رفع مستوى الاداء في الخدمة والتدخل في مستوى الاعداد لها مؤهلات اللازمه لممارستها وادنى لمستوى ساءله المعلم عن عدم وصول المستويات المناسبة لهم .

§ وبالرغم من جهود النقابة في العمل على رفع مستوى مهنة التعليم ونوعية الخدمات التي تقدمها هذه المهنة الى أفراد المجتمع ، الا

أن دور النقابة لما يصل الى الحد المتوقع منها بعد ، حيث أن مهنة التعليم ما زالت لا تحظى بالوضع الذى يجعل الشباب يقدم عليها بايمان . وما زالت صورة المعلم مشوشة فى أذهان كثير من الناس ومازال مستوى اعداد المعلم غير محدد ومستوى الأداء منخفضاً، وما زال الكثير من أفراد المهنة يخرجون على تقاليدها ، ومستوياتها الاخلاقية دون أى عقاب من المنظمة المهنية.

كما أن النقابة لم يعد لها دور تـؤدـية فى مجال التمهين التربوى وإنما تقوم بأعمال هامشية . خدمية واجتماعية..ومع تضم أ مع مهنى الا انه تجمع مفرغ من سر قوته وفاعليته إذ أن فى موضوع الوصاية والرقابة من جانب الإداريين والسياسين والحكوميين والنيقـب ممثل السلطة قبل أن يكون ممثل المهنة، ولذلك يضعف تأثير النقابة فى المجالات التشريعية وتنفيذية التى لها صلة وثيقة بتحسين وإصلاح أحوال المعلمين .

كما أن نقابه المعلمين غير ممثلة فى المؤسسات والتشكيلات الفنية لتى تضع سياسه التـع ٤، وغير ممثلة فى المركز القو التربوية ولجنة التعليم بمجلس الشعب ، ويقتصر دورها على عقد بعض الندوات العامة التى لا يعلم عنها أحد ، ولا تدون كوثائق تربويه يرجع اليها ، وهكذا يجهل المعلمون كما يجهل عامه الناس بنشاط النقابة المهني ويحدث انفصال بين النقابة واعضاءها .

وينبغي أن تقوم نقابة المهن التعليمية الى تحقيق هدفين رئيسين:

أولهما : التمهين الكامل للتدريس أى الارتقاء بالمكانة المهنية للمعلم.

ثانيهما : تحسين أوضاع المعلم المادية والدفاع عن حقوقه ومصالحه .

وتسعى المنظمات المهنية الى تحقيق الهدفين السابقين من خلال :

§ الأضطلاع بوضع حد أدنى من المؤهلات والمستويات التي ينبغي

توافرها فى الطلاب الراغبين فى الالتحاق بمهنة التعليم .

§ أن تبني النقابة سياسته طويلة المدى لتطوير ورفع

المعلم والارتقاء بمستواه العلمي والثقافى، وذلك من خلال توحيد

مصدر الإعداد على أن يكون على مستوى الجامعة .

§ أن تقوم النقابة بإجراء الدراسات والبحوث الجادة التي تتناول

عملية إعداد المعلم وطرق التدريس والوسائل التعليمية بغرض

الارتقاء بمكانة المعلم المهنية من ناحية ورفع المستوى الاقتصادي

والمادي من .

§ ان تسعى النقابة الى تصحيح "صورة المعلم " بالنسبة للرأى العام

§ أن تعمل النقابة على تحسين أوضاعهم المادية من مرتبات ومعاش

حيث أن أعضاء مهنة التدريس لا ينالون الجزاء المادى الذى

يحصل عليه أعضاء بعض المهن الأخرى . فإذا كان المعلم يتساوى قانوناً مع المهن الأخرى كالطب والهندسة في المرتب الأساسي ، ولكن هؤلاء يتقاضون بدل طبيعة عمل ، أو بدل عدوى فلذا يجب أن يتقاضى المعلم بدلاً يتناسب مع ما عليه من أعباء إضافية تنفرد بها مهنة التدريس .

المراجع

أولا المراجع العربية

- (١) إبراهيم عصمت مطاوع: أصول التربية (ط٥، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٩٠م).
- (٢) إبراهيم العيسوي: التنمية في عالم متغير - دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، (دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢م).
- (٣) أبو الفتوح رضوان وآخرون: المدرس في المدرسة والمجتمع، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م).
- (٤) أحمد اسماعيل حجي - عليم في زمن التحديات الأزمة وتطلعات المست - النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤م).
- (٥) اسماعيل داغستاني: رؤية جديدة لدور المعلم لمواجهة العولمة والتبعية الثقافية، (مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٤م).
- (٦) التعليم دعوة للحوار في الوطن العربي، الدار المصري اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٦م).
- (٧) المدخل الى العلوم التربوية، (قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٤م).
- (٨) بيومي محمد ضحاوي: "أدوار المدرسة الحديثة في التفاعل مع قضايا المجتمع والبيئة المحيطة" - دراسة تحليلية مقارنة، (مجلة التربية والتنمية، العدد ٣، السنة الثانية، القاهرة، مايو ١٩٩٣م).
- (٩) تغريد عمران: نحو آفاق جديدة للتدريس، (دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١م).
- (١٠) حامد عمار: الاصلاح المجتمعي - اضاءات ثقافية واقتصادات تربوية، (الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦م).

- ١١) حامد عمار: في التنمية البشرية وتعليم المستقبل، دراسات في التربية والثقافة (٧)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م).
- ١٢) حسن حسين البلاوي: "التعليم واحتياجات المجتمع المصري في القرن الحادي والعشرين"، مجلة التربية المعاصرة، العدد السادس والأربعون، السنة الرابعة عشر، القاهرة، ابريل ١٩٩٧م).
- ١٣) حسن شحاتة: نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، (الدار اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣م).
- ١٤) حسين كامل بماء الدين: الوطنية في عالم بلا هواه - تحديات العولمة، (دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٠م).
- ١٥) سعد مرسى أحمد و خل الى العلوم التربوية، (عالم الكتب، القاهرة،
- ١٦) _____: تطور الفكر التربوي، (عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٢ن).
- ١٧) سعيد اسماعيل على: التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين، (عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨م).
- ١٨) _____: محنة التعليم في مصر، (كتاب الأهالي، العدد الرابع، القاهرة، نوفمبر ١٩٨٤م).
- ١٩) شبل بدران: كما يكون المجتمع تكون التربية، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣م).
- ٢٠) صناعة المستقبل با لال، العام السادس عشر بعد المائة، سبتمبر
- ٢١) عبد الفتاح تركي: المدرسة وبناء الانسان، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣م).
- ٢٢) عرفات عبدالعزيز سليمان: المعلم والتربية - دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة، (مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢م).
- ٢٣) عصام الدين على هلال وآخرون: رسالة في التربية، (كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٩٣م).

- ٢٤) ف. كومبز: أزمة التعليم في عالمنا المعاصر، ترجمة: أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد، (ط٤، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧١م).
- ٢٥) فايز مراد مينا: التعليم في مصر الواقع والمستقبل، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠١م).
- ٢٦) مازلى صالح أحمد: مقدمة في العلوم التربوية، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م).
- ٢٧) مبادئ التربية، (قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٥/٢٠٠٦م).
- ٢٨) محمد الهادي عفيفي: فن أصول التربية - الأصول الثقافية للتربية، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م).
- ٢٩) محمد ليبب الجنجي: اجتماعية للتربية، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، .
- ٣٠) _____: التربية أصولها الثقافية والاجتماعية، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٤م).
- ٣١) محمود السيد سلطان وآخرون: المدخل للعلوم التربوية، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية، ١٩٨٤م).
- ٣٢) محمود قمبر: التربية وترقية المجتمع، (دراسات في التربية ٣، مركز ابن خلدون للدراسات الانثائية، دار سعاد الصباح، القاهرة، ١٩٩٢م).
- ٣٣) منير المرسى سر التربية، (ط٩، مكتبة الأنجلو المصرية، الق
- ٣٤) يوسف صلاح الدين قطب: "منهج التعليم ورسالة المعلم"، (صحيفة التربية، العدد الأول، الـ ٢٩، فبراير ١٩٧٧م).

ثانيا المراجع الأجنبية:

- ٣٥) Avis, Jamis "Post Fordism Curriculum, Vocational Aspects of Education, Vol ٤٢, No. ١, ١٩٩٨ : PP ٣ - ١٣.
- ٣٦) Webster, A. Introduction to the Sociology of Development. London: Macmillan Publisher Ltd., ١٩٨٤.
- ٣٧) Brasemb Socaial, Socaial Consequences of Glqbalization , ^ . Marginalization-or Improvement, Conference by H.E. Fernando Henriqua Cardoso at the ndian International Center, New Delhi, ١٩٩٦.
- ٣٨) David Cattlir & Wilbur . B.Brookover. A Sociology of Education tfr New York American Book Company . ١٩٦٤.
- ٣٩) ٥٨- Anderson J. : Cognition Psychology and its Implications, incw ٤٧,... _ _ . Freeman & Co. ١٩٩٠. --
- rooks, J & Brooks In Search o Understating : The For is \ Constructivist Classrooms Virginia, Association for Supervision and Curriculum development, ١٩٩٣.
- ٤١) Ceci, S. : How much does Schooling influence general intelligence and its Cognitive Components ? A reassessment of the evidence

- ٤٢) H Developmental Psychology, ١٩٩١. Fosnot
Constructivism A Psychological theory of learning
i-,i C, Fosnot Ed. I/ Constructivism Theory.
Perspectives, and Practice, New York. Teachers
College Press. ١٩٩٦.
- ٤٣) ٦٢- Gergen, K. : Social Construction and the
educational Process. In L. Steffe & Gale Eds.
Construction in education. New Jersey : Lawrence
Erlbaum Associates, Inc. ١٩٩٥. - /
- ٤٤) Gronlund, E. : Assessment of Student achievement,
Boston : Allyn and Baco
- ٤٥) Hanley, S. : Constructivism. College Park University
of Maryland. ١٩٩٤.
- ٤٦) Hashway, R. : Assessment and Evaluation of
developmental learning qualitative
- ٤٧) individual assessment and evaluation models.
Westport Connecticut Praiger
- ٤٨) Publishers, ١٩٩٨. Klein, P. : Handbook of
Psychological testing, London : Routledge. ٢٠٠٠.
- ٤٩) Avis, Jamis: "Post Fordism Curriculum, Vocational
Aspects of Education, Vol ٤٢, No. ١, ١٩٩٨
- ٥٠) ٦٥) Baljantin , Jeanne: The Sociology Of
Education :a Systematic . . Analysis ,
Second Edition, New Jersey : Prentice Hall.
Englewood Cliffs, ١٩٨٩

- ٥١) Bowa, Ms: "Vocational Education: "The Concept Educational Quarterly", Vol. XI, N.٣, Autumn, ١٩٨٨.
- ٥٢) Brasemb Washington: Social Consequences of Globalization Marginalization or Improvement Conference by: H.E. Fernando Henriqua Cardoso, at the Indian International Center, New Delhi, ١٩٩٦.
- ٥٣) Burgess , Robert: Sociology , Education And Schools , London , Bit. (Botsford LTD, ١٩٨٦.
- Husen , Turesten: So ackground And Educational Career , Paris, OCED/CERT. ١٩٧٢.
- ٥٥) Alkin, Morivn: Encyclopedia Of Educational Research, Vol. I, Sixth Edition. New York :Macmillan Publishing Company, ١٩٩٢.

الفصل الأول

أسئلة للمناقشة

أجب عن الأسئلة الآتية :-

السؤال الأول :-

- (أ) تناول بالشرح ثلاثة فقط من خصائص التربية .
 (ب) "تعددت الآراء حول تحديد مفهوم التربية "
 فى ضوء العبارة السابقة ،ناقش أربعة فقط من المفاهيم المختلفة للتربية .
 (ج) اذكر بالتفصيل أهمية عملية التربية بالنسبة للمجتمع .

السؤال الثانى :-

أكمل ماأتى :-

- ١ - المفهوم الشامل للتربية هو
 ٢ - تظهر ضرورة التربية بالنسبة للفرد فى عدة نواحى مثلو.....و.....
 ٣ - عرف سقراط التربية بأنهاو.....و.....و.....

السؤال الثالث :-

ضع علامة صح أو خطأ مع التعليل :-

- ١ - التربية هى الأداة أو الوسيلة الناجحة التى تعمل على تحول الفرد من كائن حى اجتماعى إلى كائن حى بيولوجى .
 ()
 ٢ - يؤكد إبن التربية تهدف إلى تحقيق الـ نى فقط .
 ()
 ٣ - يرجع الأصل اللغوى لكلمة تربية إلى اللغة الانجليزية .
 ()
 ٤ - يؤكد الهدف من التربية من وجهة نظر الإمام الغزالى على غرس الأخلاق السيئة و الحسنه على السواء فى نفس الإنسان .
 ()
 ٥ - تقتصر عملية التربية على فترة المراهقة فقط من حياة الإنسان .
 ()

الفصل الثانى

أسئلة للمناقشة

أجب عن الأسئلة الآتية :-

السؤال الأول :-

(أ) اذكر مع الشرح أربعة فقط من العوامل الأساسية التى تساعد الأسرة على القيام بدورها التربوى .

(ب) تناول بالتفصيل ثلاثة فقط من أهم العوامل التى أدت إلى ظهور المدرسة كمؤسسة تربوية .
(ج) وضح ثلاثة فقط من أهم مجالات التعاون بين الأسرة والمدرسة .

السؤال الثانى :-

ضع علامة صح أو خطأ مع التعليل :-

- ١ - يعد أسلوب الثواب والعقاب هو الأسلوب الوحيد للتطبيع الاجتماعى لجماعة الرفاق . ()
- ٢ - تقتصر الأهمية التربوية للأسرة على الإهتمام بالناحية الجسمية فقط . ()
- ٣ - التربية غير المقصودة هى التى تتم داخل النظام التعليمى فى المؤسسات التعليمية المختلفة وفق مناهج وخطط وأنشطة تربوية متعددة . ()
- ٤ - تتمثل أهم المقومات التربوية اللازمة لقيام المدرسة فى إثنين فقط . ()

السؤال الثالث :-

إختار الإجابة المناسبة مما يلى :-

١ - الأسلوب ا _____ طبع الاجتماعى الذى يخص فاق ولا تشاركها فيه أية وكالة اجتماعية أخرى هو :-

(أ) النماذج الشخصية التى تقدمها الجماعة .

(ب) الثواب والعقاب .

(ج) المشاركة فى اللعب .

٢ - تعتبر الأحزاب السياسية من وسائط التربية

(أ) المقصودة .

(ب) الغير مقصودة .

(ج) النظامية .

٣ - تعتبر

قاهرة .

(ب) مكتبة الاسكندرية .

(ج) الجامع الأزهر .

من أشهر المكتبات العامة التى تقوم بدور تربوى مميز فى الوقت الحالى فى مصر .

٤ - تصنف وسائل الإعلام التى تعد من أبرز الوسائط التربوية فى العصر الراهن لـ _____

(أ) ثلاثة . (ب) ستة . (ج) إثنان .

وسائل أساسية .

الفصل الثالث

أسئلة للمناقشة

أجب عن الأسئلة الآتية :-

السؤال الأول :-

- (أ) ناقش أربعة فقط من الأدوار المستقبلية للمعلم .
 (ب) تناول بالشرح المفهوم الحديث للمنهج ،مع توضيح أهم مميزاته بالنسبة للمعلم .
 (ج) وضح بالتفصيل أهم الصفات التى يجب أن تتوافر فى المعلم الناجح .

السؤال الثانى :-

أكمل مايتأتى :-

- ١ - للتلميذ حاجات عديدة يجب العمل على إشباعها مثلو.....و.....
 ٢ - من أهم الأدوار المستقبلية للمعلمو.....و.....
 ٣ - إتفق العلماء على ثلاث مجموعات أساسية من الميول عند التلميذ هىو.....و.....

السؤال الثالث :-

ضع علامة صح أو خطأ مع التعليل :-

- ١ - يلعب التلميذ دوراً إيجابياً فى المفهوم القديم للمنهج . ()
 ٢ - تتركز الميول الأساسية للتلميذ فى مجموعتين فقط من الميول . ()
 ٣ - تقتصر أهم صفات المعلم الناجح على الصفات المهنية فقط دون غيرها . ()

الفصل الرابع

أسئلة للمناقشة

أجب عن الأسئلة الآتية :-

السؤال الأول :-

- (أ) ناقش بالتفصيل الأسس التي تشملها عملية إعداد المعلم .
 (ب) وضح بالتفصيل النظام التكاملى كأحد الأساليب الهامة لإعداد المعلم بمصر مع توضيح أهم مميزات وعيوب هذا النظام .

السؤال الثاني :-

إختار الإجابة الصحيحة مما يلى :-

- ١ - تستغرق مدة الدراسة بالنظام التكاملى لإعداد المعلم فى مصر
 (أ) سنة .
 (ب) سنتين .
 (ج) أربع سنوات .
 دراسية كاملة .
 ٢ - من أهم مميزات النظام
 (أ) المهنى
 (ب) التتابعى
 (ج)
 لإعداد المعلم فى مصر إعطاء مزيد من الأهمية والتقدير للمواد التربوية .

السؤال الثالث :-

ضع علامة صح أو خطأ مع التعليل :-

- ١ - النظام التتابعى هو ذلك الأسلوب الذى تتكامل فيه الدراسة الأكاديمية والتربوية معاً . ()
 ٢ - النظام التكاملى هو السائد فى كليات التربية فى مصر الآن . ()

الفصل الخامس

أسئلة للمناقشة

أجب عن الأسئلة الآتية :-

السؤال الأول :-

- (أ) ناقش ثلاثة فقط من الأسس والمعايير التى وضعها الخبراء والمهتمون بشأن التعليم .
(ب) اشرح بإختصار أهم المراحل التاريخية التى مر بها التعليم خلال تطوره كمهنة .

السؤال الثانى :-

أكمل ماأتى :-

- ١ - تستند مهنة التعليم على مجموعة من الأسس والمعايير التى وضعها الخبراء منها.....و.....و.....
٢ - تشمل المستوي التى تقسم إليها الأعمال المختلفة المستويات الآتية.....و.....و.....
٣- عرف معجم علم النفس والتربية بأنها.....

إمتحان الطلاب : المستجدون - الفرقة: الأولى - الشعبة :جميع الشعب
امتحان الميد تيرم - المدخل إلى العلوم التربوية

زمن الإمتحان: ساعتان | الدرجة الكلية للإمتحان: | الفصل الدراسي: الأول | التاريخ:

أجب عن الأسئلة الآتية :-

السؤال الأول :-

أكمل ما يأتي :-

- ١- تظهر ضرورة التربية بالنسبة للمجتمع فى عدة نواحى مثل و..... و.....
- ٢- عرف أفلاطون التربية بأنها
- ٣- يعتبر الجامع نموذجاً فريداً لمؤسسة تربوية جمعت أركاناً ثلاثة هى و..... و.....
- ٤- من أهم الصفات المهنية التى يجب أن تتوافر فى المعلم الناجح..... و..... و.....
- ٥- كما يتشكل الوجود البيولوجى للجنين فى رحم الأم ،يتشكل الوجود الاجتماعى للطفل فى رحم

السؤال الثانى :-

ضع علامة صح أو خطأ مع التعليل :

- () ١) تعتبر دور العبادة من أهم وسائط التربية المقصودة فى المجتمع .
- () ٢) لايؤثر المستوى التعليمى للوالدين على النمو الجسمى للطفل بدرجة كبيرة .
- () ٣) يتمثل المفهوم الحديث للمنهج فى المواد الدراسية التى يتولى المتخصصون إعدادها ويقوم التلاميذ بدراساتها .
- () ٤) تتركز الميول الأساسية للتلميذ فى ثلاث مجموعات فقط من الميول .
- () ٥) يؤكد الهدف من التربية من وجهة نظر الإمام الغزالى على غرس الأخلاق السنية والحسنة على السواء فى نفس الإنسان .

السؤال الثالث :-

إختار الأجوبة الصحيحة مما يلى

- ١) تسمى عملية تنقية التراث الثقافى من الشوائب والعيوب بعملية
 - أ- تعزيز التراث الثقافى .
 - ب- نقل التراث الثقافى .
 - ج- الاحتفاظ بالتر
- ٢) يؤكد المفهوم الشامل للتربية على أن عملية التربية هى نمو مزدوج شامل ومتكامل
 - أ- للفرد .
 - ب- للمجتمع .
 - ج- كليهما معاً .
- ٣) وسيلة الإتصال الأساسية بين الأفراد والجماعات هى
 - أ- التفاعل الإنسانى .
 - ب- اللغة .
 - ج- التطبيع الاجتماعى .
- ٤) التربية
 - أ- غير المقصود .
 - ب- المقصود .
 - ج- اللامدرسية .
- هى التى تتم عادة فى المؤسسات التعليمية وفق خطط ومناهج وأنشطة تربوية مختلفة .
- ٥) تتميز المؤثرات الأس
 - أ- إنسانى .
 - ب- عاطفى .
 - ج- اجتماعى .
- بين أفراد الأسرة الواحدة .

مع تمنياتي بالتوفيق والنجاح

د/عبير فوزي العصامي





جامعة طنطا
كلية التربية النوعية
قسم العلوم التربوية والنفسية
إمتحان الطلاب - الفرقة الأولى - الشعبة: جميع الشعب
إسم المقرر: المدخل إلى العلوم التربوية

زمن الإمتحان: ساعتان : الدرجة الكلية للإمتحان: الفصل الدراسي: الأول التاريخ:

أجب عن الأسئلة الآتية :-

السؤال الأول :-

- (أ) تناول بالشرح ثلاثة فقط من حاجات التلميذ المختلفة .
(ب) ناقش بالتفصيل النظام التكاملى كأحد الأساليب الهامة لإعداد المعلم بمصر
ثم وضح أهم مميزات وعيوب هذا النظام .
(ج) إذكر مع الشرح أربعة فقط من المفاهيم المختلفة للتربية ،مع تحديد المفهوم الشامل للتربية .
(د) إذكر المفهوم القديم للمنهج مع توضيح أهم أوجه النقد الموجه له .(يكتفى بأربع نقاط فقط)

السؤال الثاني :-

أكمل العبارات الآتية :-

- ١ -تستند مهنة التعليم على مجموعة من الأسس والمعايير التى وضعها الخبراءمنها.....و.....و.....
٢ -يمكن تحديد الدور التربوى لوسائل الإعلام فى نواحى عديدة منهاو.....و.....
من أهم أساليب التطبيع الاجتماعى لجماعة الرفاقو.....و.....
٤ -تظهر ضرو لتربية بالنسبة للفرد فى عدةلو.....و.....
٥ -التربية هى لوسيلة الناجحة التى تعمل علىالفرد من كائن حىإلى كائن حى

السؤال الثالث :-

ضع علامة صح أو خطأ مع التعليل :-

- ١ -تقتصر أهم المقومات التربوية اللازمة لقيام المدرسة فى توافر كلا من التلميذ والمعلم فقط. ()
٢ -يعتبر جامع الإمام الحسين من أبرز دور العبادة التى لعبت دوراً تربوياً وجمعت بين التربية المدرسية واللامدرسية فى المجتمع المصرى . ()
٣ - إختراع الكتابة هو العامل الوحيد الذى أدى إلى ظهور المدرسة كمؤسسة تربوية . ()
٤ - تعتبر المدرسة من أهم وسائط التربية غير المقصودة . ()
٥ - تقتصر الأهمية التربوية للأسرة على الإهتمام بالناحية الجسمية للطفل فقط . ()

نياتي بالتوفيق والنجاح

د/عبير فوزي العصامي



جامعة طنطا

كلية التربية النوعية

قسم العلوم التربوية والنفسية

إمتحان الطلاب - الفرقة: الأولى - الشعبة: جميع الشعب

إسم المقرر: المدخل إلى العلوم التربوية

زمن الإمتحان: ساعتان : الدرجة الكلية للإمتحان: الفصل الدراسي: الأول : التاريخ:

أجب عن الأسئلة الآتية :-

السؤال الأول :-

- (أ) وضح بالتفصيل أربعة فقط من أسس ومعايير مهنة التعليم .
 (ب) ناقش المفهوم الحديث للمنهج ،مع توضيح أهم مميزات بالنسبة للمعلم . (يكتفى بأربع نقاط فقط)
 (ج) تناول بالشرح أربعة فقط من المفاهيم المختلفة للتربية،مع تحديد المفهوم الشامل للتربية .
 (د) أذكر مع التوضيح خمسة فقط من العوامل التي أدت إلى ظهور المدرسة كمؤسسة تربوية .

السؤال الثاني :-

أكمل العبارات الآتية :-

- ١ - تتمثل أهم المقومات التربوية اللازمة لقيام المدرسة فى ثلاثة عناصر أساسية هىو....و....
 ٢ - من أهم الوظائف العامة للمدرسة كمؤسسة تربوية ناجحةو....و....
 ٣ - يوجد العديد من مجالات التعاون بين المدرسة والأسرة هى....و....و....
 ٤ - تعتبر قصور الثقافة من المؤسسات التربوية الأساسية والتي لها أهداف عديدة منها....و....و....
 ٥ - تتكون البنية الاجتماعية لجماعة الرفاق منو....و....
 ٦ - من أهم أسس د المعلم فى مصرو....

السؤال الثالث :-

ضع علامة صح أو خطأ مع التعليل :-

- ١ - يعتبر جامع الإمام الحسين من أبرز دور العبادة التى لعبت دوراً تربوياً هاماً ويجمع بين التربية المدرسية واللامدرسية فى المجتمع المصرى .
 ()
 ٢ - تقتصر الأهمية التربوية للأسرة على الإهتمام بالناحية الجسمية للطفل فقط .
 ()
 ٣ - تعتبر الأحزاب السياسية من وسائط التربية المقصودة .
 ()
 ٤ - التربية هى الأداة أو الوسيلة الناجحة التى تعمل على تحول الفرد من كائن حى اجتماعى إلى كائن حى بيولوجى .
 ()
 ٥ - تتركز الميول الأساسية للتلميذ فى مجموعتين فقط من الميول .
 ()
 ٦ - تعتبر القاهرة من أشهر المكتبات قوم بدور تربوى مميز فى الوقت الحالى فى مصر .
 ()

مع تمنياتي بالتوفيق والنجاح

د/عبير فوزي العصامي

إمتحان الطلاب : المستجدون - الفرقة : الأولى - الشعبة : جميع الشعب
إسم المقرر : المدخل إلى العلوم التربوية

زمن الإمتحان : ساعتان | الدرجة الكلية للإمتحان : أربعون درجة | الفصل الدراسي : الأول | التاريخ :

أجب عن الأسئلة الآتية :-

(٢٠ درجة)

أولاً: إختار الإجابة الصحيحة مما يلي :-

١- الاقتصاد الثقافي هو

(أ) نقل العناصر الطيبة في التراث الثقافي

(ب) إبراز أمثلة الفشل في تجارب الأمم السابقة

(ج) الإختيار والتمييز بين العناصر القديمة والجديدة في التراث الثقافي

٢- تسمى عملية تنقية التراث الثقافي من الشوائب والعيوب بعملية

(أ) تعزيز التراث الثقافي

(ب) نقل التراث الثقافي

(ج) الاحتفاظ بالتراث الثقافي

٣- عرف : (أ) سقراط

(ب) أفلاطون

(ج) أرسطو

التربية بأنها إعداد العقل لكسب العلم كماتعد الأرض للنبات والزرع

٤- يرى (أ) الإمام الغزالي

(ب) أفلاطون

(ج) ابن خلدون

بأن التربية تستهدف تحقيق كلا من الغرض الدينى والغرض العلمى الدنيوى .

٥- التربية هى الأداة أو الوسيلة الناجحة التى يتحول من خلالها الفرد من مجرد كائن حى

(أ) عاقل

(ب) إنسانى

(ج) بيولوجى

إلى كائن حى اجتماعى .

٦- تستغرق مدة الدراسة بـ

(أ) سنة

(ب) سنتين

(ج) أربع سنوات

دراسية كاملة .

٧- تعتبر (أ) الأسرة

(ب) جماعة الرفاق

(ج) المدرسة

من أهم وسائط التربية المقصودة .

٨- الأسلوب الوحيد للتطبيع الاجتماعى الذى يخص جماعة الرفاق ولا تشاركها فيه أية وكالة اجتماعية أخرى هو

(أ) النماذج الشخصية التى تقدمها الجماعة

(ب) الثواب والعقاب

(ج) المشاركة فى اللعب

٩- وضع الخبراء

(أ) خمس

(ب) ثمان

(ج) سبع

من الأسس والمعايير التى تميز مهنة التعليم عن غيرها من المهن .

١٠- يؤكد المفهوم الشامل للتربية على أن عملية التربية هى نمو مزدوج شامل ومتكامل

(أ) للفرد

(ب) للمجتمع

(ج) كليهما معاً

١١- تعتبر الأحزاب السياسية من وسائط التربية

(أ) المقصودة

(ب) الغير مقصودة

(ج) النظامية

١٢- من أهم مميزات النظام

(أ) المهنى

(ب) التتابعى

(ج) التكاملى

١٥ - وسيلة الإتصال الأساسية بين الأفراد والجماعات هي

(أ) التفاعل الإنساني

(ب) اللغة

(ج) التطبيع الاجتماعي

١٦ - تتميز المؤثرات الأسرية بأن لها طابع

(أ) إنساني

(ب) عاطفي

(ج) اجتماعي

بين أفراد الأسرة الواحدة .

١٧ - صنف خبراء التربية البنية الاجتماعية لجماعة الرفاق في

(أ) أربعة

(ب) ثلاثة

(ج) خمس

عناصر أساسية .

١٨ - كما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم ، فكذلك يتشكل

(أ) الوجود النفسي

(ب) الوجود العقلي

(ج) الوجود الاجتماعي

للطفل في رحم الأسرة

١٩ - التربية

(أ) غير المقصودة

(ب) المقصودة

(ج) اللامدرسية

هي التي تتم عادة في المؤسسات التعليمية وفق خطط ومناهج وأنشطة تربوية مختلفة .

٢٠ - تصنف وسائل الإعلام والتي تعد من أبرز الوسائط التربوية في العصر الراهن —

(أ) ثلاثة

(ب) ستة

(ج) إثنان

وسائل أساسية .

ثانياً: ضع علامة صح أو خطأ فيما يلي :-

(٢٠ درجة)

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

١) تقتصر أهم صفات المعلم الناجح على الصفات المهنية فقط دون غيرها .

٢) تقتصر الأهمية التربوية للأسرة على الإهتمام بالناحية الجسمية للطفل فقط .

٣) تعتبر عملية التربية وراثية وليست مكتسبة .

٤) يلعب التلميذ دوراً إيجابياً في المفهوم القديم للمنهج .

٥) اليوم المفتوح هو الصورة الوحيدة لمجالات التعاون بين المدرسة والأسرة .

٦) تقتصر عملية التربية على فترة المراهقة فقط من حياة الإنسان .

٧) السبب الوحيد الذي أدى إلى ظهور المدرسة كمؤسسة تربوية هو إختراع الكتابة .

٨) تتركز الميول الأساسية للتلميذ في ثلاث مجموعات فقط من الميول .

٩) يعتبر جامع أ أبرز دور العبادة التي لعبت دوراً هاماً في التربية المدرسية واللامدرسية في المجتمع المصري .

١٠) يعتبر دور المعلم كمنهج للوالدين هو الدور المستقبلي الوحيد الذي يتعين على معلم المستقبل القيام به .

١١) تركز عملية إعداد المعلم على جانب الإعداد الثقافي العام فقط .

١٢) تعتمد نظرية التربية عن طريق النشاط على ما يبذله الفرد من نشاط لتزاد خبراته .

١٣) النظام التكاملي هو ذلك الأسلوب الذي تتكامل فيه الدراسة الأكاديمية والدراسة التربوية معاً وهو السائد في كليات التربية في مصر الآن .

١٤) تقتصر أهم المقومات التربوية اللازمة لقيام المدرسة على توافر التلميذ والمعلم فقط .

١٥) يرجع الأصل اللغوي لكلمة تربية إلى اللغة الانجليزية .

١٦) لا يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على النمو الجسمي للطفل بدرجة كبيرة .

١٧) تعتبر دور العبادة من أهم وسائط التربية المقصودة في المجتمع .

١٨) يؤكد الهدف من التربية من وجهة نظر الإمام الغزالي على غرس الأخلاق السنية والحسنة على السواء في نفس الإنسان .

()
UG_31173276@sed.tanta.edu.eg
()

١٩) تعتبر التربية عامل هام في إحداث الحراك الاجتماعي للأفراد في المجتمع .
٢٠) أعطى المفهوم القديم للمنهج أهمية كبيرة للنشاط المدرسي فأصبحت المواد
الدراسية شيقه .
UG_31173276@sed.tanta.edu.eg

مع تمنياتي بالتوفيق والنجاح
د/عبير فوزي العصامي

